



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



اشرف  
عليكم يا صابغين

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

الجمهورية اللبنانية  
في الأحاديث الشرعية

مؤلفه

الشيخ محمد بن محمد بن محمد  
بن حسين بن محمد بن محمد

١٩٧٤

مكتبته

مؤسسة الأمل للدراسات

العلمية

بغداد - العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الجواهر السننية في الاحاديث القدسية

كاتب:

محمد بن حسن حر عاملي

نشرت في الطباعة:

موسسه الاعلمي للمطبوعات

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
7	الجواهر السننية في الاحاديث القدسية
7	اشارة
7	اشارة
11	المقدمة
14	ابواب الانبياء و النص علي الامامه
14	الباب الاول: فيما ورد في شأن آدم عليه السلام
21	الباب الثاني: فيما ورد في شأن نوح عليه السلام
25	الباب الثالث: فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام
30	الباب الرابع: فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام
33	الباب الخامس: فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام
34	الباب السادس: فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام
36	الباب السابع: فيما ورد في شأن موسى عليه السلام
74	الباب الثامن: فيما ورد في شأن داود عليه السلام
86	الباب التاسع: فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام
87	الباب العاشر: فيما ورد في شأن عيسي عليه السلام
102	الباب الحادي عشر: فيما ورد بشأن سيدنا و نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم
165	الباب الثاني عشر: ما جاء من الاحاديث القدسية في شأن أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام و في النص عليهم
232	الباب الثالث عشر: فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص علي الامامة من طريق العامة
249	أبواب الائمة عليهم السلام: و ما رواه أنمتنا عليهم السلام عن الله تعالي من الحديث القدسي
249	اشارة
250	باب أمير المؤمنين علي عليه السلام
254	باب الحسين عليه السلام

255	باب علي بن الحسين عليهما السلام
257	باب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
264	باب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
284	باب أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام
285	باب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
287	باب ما لم يتصل بامام معين منهم عليهم السلام
302	فهرس الكتاب
304	تعريف مركز

## الجواهر السنية في الاحاديث القدسية

### اشارة

الجواهر السنية في الاحاديث القدسية

تأليف: محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

متوفي سنة 1104 هـ

منشورات: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان

ص: 1

### اشارة





الجواهر السننية في الاحاديث القدسية

محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

ص: 3

الطبعة الاولى

الجواهر السنينة في الاحاديث القدسية

تاليف: محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي

ص: 4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح في كلامه سبيل الهداية، وأطلع في ملاك القلوب من مشارق النصوص أقمار الولاية، ومحي بأكف النبوة والإمامة آيات الضلال والغواية، وفتح بأحاديث الأئمة المعصومين عليهم السلام أبواب العلم والدراية، وفجر لأهل التسليم والانقياد ينابيع الحكمة فأنقذهم من العماية، فرووا علومهم عن العلماء عن الأئمة الامناء عن النبي المصطفى صلّي الله عليه وآله وسلّم النجباء، عن الجناب المقدّس الإلهي فأكرم برواة تلك الرواية والصلاة والسلام علي رسوله محمد وآله ذوي الذوات القدسية، والكمالات العلية، والكرامات الجليلة صلاة وسلاماً دائماً ما درّ شارق أو لاح بارق.

وبعد فيقول الفقير إلي الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي.

لا يخفي ما لكلام الله سبحانه من المزية علي كل كلام فمنه تظهر أنوار الرشاد ظهور الأنوار من الاكمام، وبه تجلت شمس الهدي من أفق النبوة-علي صاحبها الصلاة والسلام-فهو جدير بصرف الهمم إليه واقبال القلوب والافهام عليه.

وقد وردت جملة منه يرويها العلماء الأخيار عن الأئمة الأطهار عن النبي المختار -عليه وعليهم السلام- عن الذات المقدسة الإلهية، وهي المشهورة بالأحاديث القدسية، غير أنني لم أجدها مجموعة في كتاب، ولا تعرض لتأليفها فيما أعلم أحد من الأصحاب، فأحببت إفرادها بالتأليف وجمع شملها في كتاب لطيف يجمع المهم من أحكام الإيمان ويقمع بمواعظه البالغة رؤوس مكاييد الشيطان، ويفضل علي غيره بقوة الدليل ومتانة البرهان، ويفخر علي كل كتاب بأنه أخو القرآن فجمعت منها هذه النبذة التي وصلت إلي راجيا أن تعود بركتها علي بعد التوقف من ذلك اعترافا بالقصور عن سلوك تلك المسالك، ثم استخرت الله سبحانه وأقدمت بعد الأحجام مستعينا بالله جل جلاله علي الاتمام، وسميته:

الجواهر السننية في الأحاديث القدسية:

ورتبته أبوابا بحسب ترتيب من خوطب بذلك الكلام من الأنبياء عليهم السلام راجيا من الملك العلام المعونة علي اتمام المراد والمرام وأخرت ما لم يدخل تحت عنوان تلك الأبواب، فأفردت له أبوابا في أواخر الكتاب بحسب ترتيب المخبرين به عن الله -جل جلاله- من أئمتنا عليهم السلام، وجمعت الأحاديث القدسية التي وردت في شأن أمير المؤمنين علي والأئمة من ولده عليهم السلام والنص عليهم من الله عز وجل.

وجعلتها بابين:

أحدهما فيما ورد من طرقنا وذكره علمائنا في مصنفاتهم. والآخر فيما ورد من طرق العامة وكتبهم فخرج في البابين ما يروي الغليل ويشفي العليل، ويهدي إلي سواء السبيل.

ولا ريب أن الأحاديث الشريفة القدسية التي ذكرت في هذين البابين واتفق علي نقلها كلا الطائفتين وصحت أسانيدهما من الطريقتين و انعقد عليها إجماع الفريقين قد تجاوزت بكثيرها حدّ التواتر المعنوي، وأوجب لذوي الانصاف

ص: 6

العلم اليقيني، وحكمت بالبرهان الصحيح القطعي بوجوب اتباع مذهب الإمامية وأن الحق مع الفرقة الناجية الاثني عشرية، وأن مذهبهم واجب الاتباع، قد انعقد علي برهانه الإجماع وارتفع فيه النزاع، وكم قام لهذه الدعوي من دليل قاطع و اتضح لها من برهان ساطع.

و حسبك ما اشتمل عليه كتاب الألفين مع تواتر الأحاديث من الجانبين.

و الفضل ما شهدت به الأعداء.

و إذا وقفت علي ما ورد في هذا المعني من الأحاديث القدسية علمت بورود أضعاف أضعافه من السنة النبوية مضافا إلي النصوص القرآنية و البراهين العقلية.

و الحق جديد و إن طالت عليه الأيام، و الباطل مخذول و إن نصره أقوام، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام و أرجو أن يكون هذا الكتاب فائقا علي جميع المصنّفات مختصا بالمحاسن التي لا توجد في غيره من المؤلفات إذ تفرّد بجلالة الموضوع، و جمع المهم من الاصول و الفروع، و اشتماله علي المواعظ اللطيفة الشافية و الوصايا الكافية الوافية، و الفوائد العالية الغالية.

و اشتمل مع ذلك علي بيان الفرقة الناجية لتضمنه النصوص الصريحة الظاهرة علي إمامة الاثني عشر من العترة الطاهرة و نقلت الأحاديث المودعة فيه من كتب صحيحة معتبرة، و أصول معتمدة محررة، و سآذكر الطرق إلي مؤلفيها في آخر الكتاب، و إن كان تواتر هذه الكتب و شهرتها يرفع عنها الشك و الارتياب، و إنما نذكر طرقها للتبرك باتصال سلسلة الخطاب، و هو أمر مرغوب فيه عند أولي الألباب، و ما نقلته في شأن الأئمة عليهم السلام من كتب العامة تعلم صحته بموافقته لما تواتر من أحاديث الخاصة، و اللّٰه أسأل أن يثبتته لي في صحائف الحسنات إنه قريب مجيب الدعوات.

المؤلف

ص: 7

روي الشيخ الجليل ثقة الإسلام أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ره) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و عن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني قال سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام يقول: إن الله عز وجل لما أخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له و بالنبوة لكل نبي، فكان أول من أخذ له عليهم الميثاق نبوة محمد بن عبد الله صلّي الله عليه و آله و سلّم ثم قال إن الله عز وجل قال لآدم: أنظر ما ذا تري فنظر آدم إلي ذريته، و هم ذرّ قد ملأوا السماء.

قال آدم: يا رب ما أكثر ذريتي و لأمر ما خلقتهم فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم. قال الله عز وجل: «يعبدونني لا يشركون بي شيئاً و يؤمنون برسلي و يتبعونهم».

قال آدم: يا رب فما لي أري بعض الذرّ أعظم من بعض و بعضهم له نور كثير و بعضهم له نور قليل و بعضهم ليس له نور، فقال الله عز وجل: «لذلك

خلقتهم لأبلوهم في كل حالاتهم».

قال آدم: يا رب أ تأذن لي بالكلام فأتكلم. قال الله عز وجل «تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك خلاف كينونيتي».

فقال آدم: يا رب فلو كنت خلقتهم علي مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلة واحدة وأرزاق واحدة وأعمار سواء لم يبع بعضهم علي بعض ولم يكن بينهم تحاسد وتباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء. قال الله عز وجل:

«يا آدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به وأنا الله الخلاق العليم بعلمي خالفت بين خلقي وبمشيئتي يمضي فيهم أمري وإلي تدبيرى وتقديرى صائرون، لا تبديل لخلقى إنما خلقت الجن والإنس ليعبدونى، و خلقت الجنة لمن عبدنى وأطاعنى منهم واتبع رسلى ولا أبالى و خلقت النار لمن كفرنى وعصانى ولم يتبع رسلى ولا أبالى، و خلقتك و خلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإيهم، وإنما خلقتك و خلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم ولذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت في تدبيرى وتقديرى وبعلمى النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقى والسعيد والبصير والأعمى والقصير والطويل والجميل والذميم والعالم والجاهل والغنى والفقير والمطيع والعاصى والصحيح والسقيم ومن به الزمانة ومن لا عاهة به فينظر الصحيح إلي من به العاهة فيحمدنى علي عافيته، وينظر الذى به العاهة إلي الصحيح فيدعونى ويسألنى أن اعافيه ويصبر علي بلائى فإثيبه جزيل عطائى، وينظر الغنى إلي الفقير فيحمدنى ويشكرنى، وينظر الفقير إلي الغنى فيدعونى ويسألنى، وينظر المؤمن إلي الكافر فيحمدنى علي ما هديته، فلذلك خلقتهم لأبلوهم وكلفتهم في السراء والضراء وفيما اعافيهم وفيما أبتليهم وفيما أعطيهم وفيما أمنعهم. وأنا الله الملك القادر و لي أن أمضى جميع ما قدّرت علي ما دبرّت و لي أن أغيّر من ذلك ما شئت إلي ما شئت وأقدّم من ذلك ما

أخرت و أوخر ما قدمت من ذلك. و أنا الله الفعّال لما اريد لا أسأل عمّا أفعل و أنا أسأل خلقي عما هم فاعلون».

ورواه الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار و عن أبيه عن سعد بن عبد الله جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثله.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن يوسف ابن عمران عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز و جل إلي آدم أني سأجمع لك الخير كله في أربع كلمات، قال يا رب و ما هنّ، قال: واحدة لي و واحدة لك و واحدة فيما بيني و بينك و واحدة فيما بينك و بين الناس، قال: يا رب بينهنّ لي حتي أعلمهن. قال: أمّا التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا و أمّا التي لك فأجزيك بعملك أحوج ما تكون اليه، و أمّا التي بيني و بينك فعليك الدعاء و عليّ الاجابة، و أمّا التي بينك و بين الناس فترضي للناس ما ترضي لنفسك.

ورواه الصدوق في المجالس و في معاني الأخبار عن أبيه عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ورواه في كتاب من لا يحضره الفقيه مرسلا.

ورواه الشيخ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن كذلك.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر حديثا طويلا يقول فيه فلما انتقضت نبوة آدم و استكمل أيامه أوحى الله عز و جل إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الأسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله فآتي لن أقطع العلم و الإيمان



و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلي يوم القيامة، و لن أدع الأرض إلا و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح و بشر آدم بنوح عليه السّلام.

و روي ما أورده من هذا الحديث أحمد بن أبي عبد الله البرقي مفردا في المحاسن عن أبيه عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السّلام.

و رواه الصدوق في العلل كما سيأتي.

و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه سئل عن أول كتاب كتب في الأرض فقال إن الله عز و جل عرض علي آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا فنبيا و ملكا فملكا و مؤمنا فمؤمنا و كافرا فكافرا حتي انتهى إلي داود عليه السّلام فقال من هذا الذي نبّيته و كرّمته و قصرت عمره فأوحى الله إليه: يا آدم هذا ابنك داود عمره أربعون سنة و اني قد كتبت الآجال، و قسمت الأرزاق، و آتيت أمحو ما أشاء و أثبت و عندي أم الكتاب، فإن جعلت له شيئا من عمرك الحقته له قال يا رب فآتي قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة سنة، فقال الله عز و جل لجبرائيل و ميكائيل و ملك الموت اكتبوا عليه كتابا فإنه سينسي فكتبوا عليه كتابا و ختموه بأجنحتهم من طينة عليّين فلما حضرته الوفاة أتاه ملك الموت، فقال آدم: قد بقي من عمري ستون سنة قال: فإنك قد جعلتها لابنك داود، قال و نزل عليه جبرائيل و أخرج الكتاب قال: فمن أجل ذلك إذا أخرج الصك علي المديون ذل المديون فقبض روحه.

و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار و جميل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما طاف آدم بالبيت و انتهى إلي الملتزم قال جبرائيل يا آدم أقرّ لربك بذنوبك في هذا المكان، قال: فوقف آدم عليه السّلام فقال: يا رب إن لكل عامل أجرا و قد عملت فما أجري، فأوحى

اللّٰه إلهه يا آدم قد غفرت لك ذنبك، قال يا رب ولولدي أو لذريتي فأوحى اللّٰه إليه يا آدم من جاء من ولدك إلي هذا المكان و أقرّ بذنوبه و تاب كما تبت ثم استغفر غفرت له.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن بكير عن أبي عبد اللّٰه أو عن أبي جعفر عليهما السّلام قال: إن آدم قال يا رب سلطت عليّ الشيطان و أجرته مني مجري الدم، فقال: يا آدم جعلت لك أنّ من همّ من ذريتك بسنة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه، و من همّ بحسنة فإن هو لم يعملها كتبت له حسنة، و أن عملها كتبت له عشرًا. قال يا رب زدني قال جعلت لك أنّ من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له، قال يا رب زدني قال جعلت لهم التوبة أو بسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه. قال يا رب حسبي.

وروي علي بن ابراهيم في تفسيره عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال: لما أعطي اللّٰه إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم يا رب قد سلطت إبليس علي ولدي و أجرته منهم مجري الدم في العروق و أعطيته ما أعطيت فما لي و لولدي، فقال لك و لولدك السيئة بواحدة و الحسنه بعشر أمثالها، قال يا رب زدني قال:

التوبة مبسوطة حتى تبلغ النفس الحلقوم، قال يا رب زدني قال: أغفر و لا أبالي.

وروي الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس و في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال:

حدثنا سعد بن عبد اللّٰه و عبد اللّٰه بن جعفر الحميري، قال حدثنا سعد بن محمد ابن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال: قال رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و آله و سلّم إن آدم سأل ربه أن يجعل له وصيا صالحا فأوحى اللّٰه إليه أني اكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى اللّٰه إليه يا آدم أوص إلي شيئا فأوصي آدم إلي ابنه شيئا، و هو - هبة اللّٰه - الحديث و هو يشتمل علي أسماء الأوصياء و ترتيبهم من آدم إلي

الرسول، ومنه إلي المهدي عليهم السّلام.

ورواه أبو علي الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد.

ورواه علي بن محمد الخراز في كتاب الكفاية في النصوص علي الائمة عليهم السّلام بعدة أسانيد إلا أنه اقتصر علي ذكر الأوصياء ولم يذكر الكلام القدسي.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه وفي العلل عن أبيه عن الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد و الحسن بن ظريف و علي بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السّلام و ذكر حديثا أذكر منه موضع الحاجة قال: إن الله خلق آدم ثم ابتدع له حواء، فقال آدم يا رب ما هذا الخلق الحسن الذي آسنني قربه و النظر إليه، فقال يا آدم هذه أمتي حواء افتحّب أن تكون معك فتؤنسك و تحدثك و تكون تبعا لأمرك، فقال: نعم يا رب، و لك عليّ بذلك الحمد و الشكر ما بقيت، فقال الله عز و جل: فاخطبها اليّ فاتّها أمتي و قد تصلح أيضا زوجة للشهوة و ألقى عليه الشهوة، و قد علّمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء، فقال يا رب: فاتّي أخطبها اليك فما رضاك لذلك، فقال عزّ و جل رضاي أن تعلّمها معالم ديني، فقال ذلك لك عليّ يا رب إن شئت ذلك، فقال عز و جل قد شئت ذلك و قد زوجتكها فضمها إليك.

وفي كتاب العلل قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البروازي قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحرث بن سفيان بن السمط السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي قال حدثنا عبد المنعم بن ادريس عن أبيه عن وهب اليماني قال: لما اسجد الله الملائكة لآدم و أبي ابليس أن يسجد قال الله عز و جل: «فَأَخْرَجْ مِنْهَا فِرْعَانَ وَ إِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ» (1) ثم قال عز و جل: يا آدم انطلق إلي هؤلاء الملائكة، فقل السّلام عليكم و رحمة الله و بركاته، فسلم عليهم، و قالوا و عليك السّلام و رحمة الله و بركاته، فلما رجع

ص: 13

إلي ربه قال له تبارك و تعالي: هذه تحيتك و تحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلي يوم القيامة.

و عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انقضت نبوة آدم و انقطع أكله أوحى الله إليه أن يا آدم قد قضيت نبوتك و انقطع أكلك فانظر إلي ما عندك من العلم و الإيمان و ميراث النبوة و إثرة العلم و الأسم الأعظم فاجعله في العقب من ذريتك عند هبة الله فإني لن أدع الأرض بغير علم تعرف به طاعتي و ديني و يكون نجاة لمن أطاعه.

و قد تقدم رواية هذا المعنى من طريق الكليني و أن البرقي رواه في المحاسن عن محمد بن سفيان عن نعمان الرازي فكان في أحد السندين تصحيحاً.

و في كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن أحمد بن أبي عبد الله عن ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث أن آدم قام علي باب الكعبة فقال: اللهم أقلني عثرتي و أغفر ذنبي و أعدني إلي الدار التي أخرجتني منها، فقال الله تعالى قد أقلتكَ عثرتك و غفرت ذنبك و ساعيدك إلي الدار التي أخرجتك منها.

و روي الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد ابن بكر عن زكريا بن محمد عن عامر بن معقل عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن آدم شكى إلي ربه حديث النفس، فقال: أكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله.

و روي الشيخ العارف رجب الحافظ البرسي (ره) قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله عز و جل يا آدم إني أكرمت الأنبياء بالنبوة و جعلت لهم أوصياء و جعلتهم خير خلقي فاوص إلي ابنك شيث الحديث.

أقول و سيأتي من هذا الباب الأحاديث التي وردت في شأن الأئمة (ع) في بابها انشاء الله تعالى.

## الباب الثاني: فيما ورد في شأن نوح عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب كمال الدين و تمام النعمة، قال حدثنا محمد بن علي بن حاتم البرمكي قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشا البغدادي، قال حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال حدثنا محمد بن يحيى بن سهل الشيباني قال حدثنا علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجوشني، قال أخبرنا أحمد بن علي البديلي قال أخبرني أبي عن سدير الصيرفي عن أبي عبد الله عليه السلام، و ذكر حديثا طويلا في الإخبار عن المهدي و غيبته و ما يتضمن الجفر من ذكره و أن فيه شيها من جماعة الأنبياء عليهم السلام كإبطاء نوح و غير ذلك يقول فيه أبو عبد الله عليه السلام: و أما إبطاء نوح فإنه لما استنزل العقوبة علي قومه من السماء بعث الله عز و جل إليه الروح الأمين جبرائيل عليه السلام، و معه سبع نوايات فقال يا نبي الله إن الله تبارك و تعالي يقول لك: هؤلاء خلائقي و عبادي و لست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة و الزام الحجة، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فأتي مثيبك عليه، و أغرس هذا النوي، فإن لك في نباتها و بلوغها و ادراكها إذا أثمرت الفرج و الخلاص فبشر بذلك من معك من المؤمنين،

فلما نبتت الأشجار و تأزرت و تشرفت و زهي الثمر عليها بعد زمان طويل استتجز من الله العدة فأمره أن يغرس من نوي تلك الأشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد و يؤكد الحجة علي قومه و أخبر به الطونف التي آمنت به فارتد منهم ثلاث مئة رجل، و قالوا: لو كان ما يقوله نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف، ثم أنه لم يزل يأمره كل مرة أن يغرس تارة بعد أخرى إلي أن غرسها سبع مرات، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد أخرى إلي أن عادوا إلي تيف و سبعين رجلا فأوحى الله عز و جل -إليه و قال يا نوح:

الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك و صرح الحق عن محضه، و صفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أني أهلكت الكفار و أبقيت من ارتد من الطوائف التي قد كانت آمنت بك لما كنت صدقت و عدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك و اعتصموا بفضل نبوتك بأن استخلفهم في الأرض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم، فكيف يمكن الاستخلاف و التمكين و بذل الأمن لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا، و خبت طوييتهم و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق و سنوخ الضلالة فلو أنهم يسوا من الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا هلكت أعداؤهم روايح صفائه لاستحكمت مرائر نفاقهم، و تأيدت حبال ضلالة قلوبهم، و لكاشفوا إخوانهم بالعداوة، و حاربوهم علي طلب الرياسة، و التفرد بالأمر و النهي، و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الأمن في المؤمنين مع إثارة الفتن و ايقاع الحروب كلاً «فاصنع الفلك بأعيننا و وحيناً».

و في المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابن أبي العقبه الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن الرضا عليه السلام في حديث، قال: إن نوحا لما ركب السفينة أوحى الله عز و جل إليه أن يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفا ثم سلني النجاة أنجك من الغرق و من آمن معك.

وفي كتاب العليل قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن شاذان بن أحمد بن عثمان البروازي، قال حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان الحافظ السمرقندي قال حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن أدريس عن أبيه عن وهب بن منبّه قال لما هبط نوح من السفينة أوحى الله عز وجل إليه يا نوح أني خلقت خلقي لعبادتي وأمرتهم بطاعتي، فقد عصوني و عبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فغرقتهم وأنى قد جعلت قوسي أمانا لعبادي و بلادى و موثقا منى بينى و بين خلقي يأمنون به إلي يوم القيامة من الغرق و من أوفى بعده منى، ففرح نوح بذلك و كان القوس فيها سهم و وتر فنزع الله السهم و الوتر منها و جعلها أمانا لعباده و بلاده من الغرق.

أقول: المراد بالقوس قوس قزح.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عثمان بن عيسى عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إن نوحا شكى إلي الله الغم فأوحى الله إليه أن كل العنب فائه يذهب الغم.

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم الزيّات عن أبان بن عثمان عن موسى بن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعا شديدا و اعتم لذلك فأوحى الله عز وجل إليه هذا عملك بنفسك أنت دعوت عليهم، قال يا رب فآتي استغفرك و أتوب إليك فأوحى الله تعالى إليه أن كل العنب الأسود ليذهب بغمك.

ورواه البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور عنه.

و عن محمد بن أبي عبد الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن اسماعيل ابن جابر و عبد الكريم بن عمرو و عبد الحميد بن أبي الديلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عاش نوح الفين و خمسمائة سنة ثم آتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فانظر الأسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم

النبوّة التي معك فادفعها إلي ابنك سام فأني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي و يعرف به هواي و يكون نجاة فيما بين مقبض النبي و مبعث النبي الآخر و لم أترك الناس بغير حجة لي وداع الي و هاد إلي سبيلي و عارف بأمرني فأني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة لي علي الأشقياء الحديث.

و عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: إن نوحا عليه السلام لما انقضت نبوته و استكمل أيامه أوحى الله إليه: يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك، فأني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين آدم، و لن أدع الأرض إلا- و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلي خروج النبي الآخر قال و بشر نوح ساما بهود عليه السلام.

ص: 18



## الباب الثالث: فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام

روي الشيخ أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، قال حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي، قال حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد الدويستي، قال حدثني أبو محمد بن أحمد قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر، قال:

حدثني أبو أيوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار عن أبيهما، و كانا من الشيعة الامامية، قال: حدثنا مولانا الامام أبو محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، قال في جملة كلام طويل مع أبي جهل: يا أبا جهل أما علمت قصة ابراهيم الخليل لما رفع في الملكوت قَوِي الله بصره لما رفعه دون السماء حتي أبصر الأرض و من عليها ظاهرين و مستترين، فرأى رجلا و امرأة علي فاحشة، فدعا عليهما فهلكا، ثم رأى آخرين فدعي عليهما فهلكا ثم رأى آخرين فدعا عليهما فهلكا، فأوحى الله إليه يا ابراهيم اكفف دعوتك عن عبيدي و إمامي، فاني أنا الله الغفور

الرحيم لا تضرنني ذنوب عبادي كما لا تنفعني طاعتهم، ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك فاكفف دعوتك عن عبيدي و امائي، فانما أنت عبد نذير لا شريك في المملكة ولا مهيمن عليّ ولا علي عبادي، و عبادي بين خلال ثلاث:

اما تابوا إليّ فتبت عليهم و غفرت ذنوبهم و سترت عيوبهم أو كففت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريّات مؤمنون فأرفق بالآباء الكافرين و أتأني بالامهات الكافرات، و أرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فاذا تزايلوا حلّ بهم عذابي و حلق بهم بلائي و إن لم يكن هذا و لا هذا، فإن الذي أعدته له من عذابي أعظم مما تريده به، فإن عذابي لعبادي علي حسب جلالتي و كبريائي يا ابراهيم فخلّ بيني و بين عبادي فإنني أرحم بهم منك، و خل بيني و بين عبادي فإنني أنا الله الجبار الحليم العلام الحكيم ادبرهم بعلمي و انفذ فيهم قضائي و قدرتي.

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى و عن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخراز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما رأى ابراهيم ملكوت السموات و الأرض التفت فرأى رجلا يزني فدعي عليه فمات ثم رأى آخر فدعي عليه فمات حتى رأى ثلاثة فدعي عليهم فماتوا، فأوحى الله تعالى إليه يا ابراهيم إن دعوتك مجابة فلا تدع علي عبادي فإنني لو شئت لم أخلقهم إني خلقت خلقي علي ثلاثة أصناف:

عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا، فأثيبه، و عبدا يعبد غيري فلن يفوتني، و عبدا يعبد غيري فأخرج من صلبه من يعبدني.

و رواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير مثله.

و عن علي عن أبيه و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن الحسن ابن محبوب عن ابراهيم بن زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث يذكر فيه قصة ابراهيم و أنه لما خرج سائرا بجميع ما معه خرج الملك القبطي تمشي خلف ابراهيم اعظاما له و هيبه، فأوحى الله تعالى الي ابراهيم أن قف،

ولا- تمش قدام الجبّار المتسلط و يمشي هو خلفك، و لكن اجعله أمامك و امش خلفه و عظّمه و ارهبه فأنه مسلّط، و لا بد من أمرة في الأرض برّة أو فاجرة.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن محمد الواسطي قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: إن ابراهيم عليه السّلام شكى إلي الله ما يلقي من سوء خلق سارة فأوحى الله تعالى إليه: إنما مثل المرأة مثل الضلع المعوج إن أقمته كسرتة و إن تركته استمتعت به اصبر عليها.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام أن أمير المؤمنين عليه السّلام قال: أول من شاب ابراهيم فقال: يا رب ما هذا، قال: نور و توقير، قال: يا رب زدني منه.

و عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختری عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: كان الناس لا يشيرون فأبصر ابراهيم شيئا في لحيته فقال: يا رب ما هذا، قال: هذا وقار، قال: ربّ زدني وقارا.

محمد بن علي بن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير مثله.

و في المجالس قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق، قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا عبد الله بن موسى الطبري، قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب، قال: حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السّلام عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال لما أراد الله قبض روح ابراهيم عليه السّلام بعث إليه ملك الموت فسلمّ فرد عليه السّلام، ثم قال له أزاير أنت أم داع، فقال بل داع فاجب، فقال: هل رأيت خليلا يميت خليلا فرجع حتي وقف بين يدي الله، فقال إلهي قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز و جل يا ملك الموت اذهب إليه و قل له هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه إن الحبيب يحب لقاء حبيبه.

و عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن أبي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام قال: إن إبراهيم لما وضع في كفة المنجنيق غضب جبرائيل فأوحى الله إليه ما يغضبك يا جبرائيل قال: يا رب خليلك ليس من يعبدك علي وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه، فأوحى الله إليه اسكت إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فإني آخذة إذا شئت فأهبط الله خاتما فيه ستة أحرف لا- إله إلا- الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة إلا بالله فوضت أمري إلي الله أسندت ظهري إلي الله حسبي الله، فأوحى الله إليه أن تختتم بهذا الخاتم، فإني أجعل النار عليك بردا وسلاما..

الحديث.

وفي كتاب معاني الأخبار عن علي بن عبد الله الأسواري عن أحمد بن محمد بن قيس السخري عن عمرو بن حفص عن عبد الله بن محمد بن أسد عن الحسين بن إبراهيم ابن أبي يعلي عن يحيى بن سعيد البصري عن ابن جريح عن عطاء بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر (رحمه الله) في حديث طويل عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: قلت يا رسول الله كم أنزل الله تعالى من كتاب، قال: مئة كتاب وأربعة كتب. أنزل الله تعالى علي شيث خمسين صحيفة و علي إدريس ثلاثين صحيفة و علي إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، قلت: يا رسول الله فما كانت صحف إبراهيم، قال: كانت أمثالا كلها أيها الملك المغرور المبتلي (1) إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها علي بعض، ولكن بعثتك لتردّ عني دعوة المظلوم، فإني لا أردّها وإن كانت من كافر، و علي العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ساعات: ساعة يناجي فيها ربه تعالى، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يتفكّر فيها صنع الله، وساعة يخلو فيها بحظ نفسه من الحلال، فإن هذه الساعة عون لتلك الساعات، واستجمام للقلوب، وتفرغ لها، و علي العاقل أن يكون

ص: 22

---

1- وفي بعض النسخ (أيها المبتلي المغرور).

بصيرا بزمانه مقبلا علي شأنه حافظا للسانه فإنه من حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه، وعلي العاقل أن يكون طالبا لثلاث: مرمة لمعاش، وتزود لمعاد، ولذة في غير محرّم... الحديث.

وفي كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الواسطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي إبراهيم أن الأرض قد شكت إليّ الحياء من رؤية عورتك فاجعل بينك وبينها حجابا فجعل شيئا هو أكبر من الثياب و دون السراويل فلبسه فكان إلي وركيه.

وروي الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد ان إبراهيم سأل ربه، فقال:

يا رب ما جزاء من يبيل الدمع وجهه من خشيتك، قال: صلواتي و رضواني، قال: فما جزاء من يصبر الحزني ابتغاء وجهك، قال: أكسوه ثيابا من الإيمان يكسب بها الجنة و يتقي بها النار، قال: فما جزاء من سدد الأرملة ابتغاء وجهك، قال أقيمه في ظلي و أدخله جنتي، قال: فما جزاء من تبع الجنابة ابتغاء وجهك، قال: تصلي ملائكتي علي جسده و تشفع روحه.

وروي الشيخ الجليل علي بن الحسين المسعودي في كتاب أخبار الزمان: إن الله أوحى إلي إبراهيم عليه السلام انك لما سلمت مالك للضيفان و ولدك للقربان و نفسك للنيران و قلبك للرحمن اتخذناك خليلا.

## الباب الرابع: فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في العليل، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام أنه قال لمولاه له يقال لها سكينه- يوم جمعة- لا- يعبر علي بابي سائل إلا أطعمتموه فإن اليوم الجمعة، فقلت له: ليس كل من يأكل محقا، فقال: يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقا فلا نطعمه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله: أطعموهم أطعموهم إن يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيتصدق منه و يأكل هو و عياله، وإن سائلا صواما محقا له عند الله منزلة- وكان غريبا مجتازا- اعترى علي باب يعقوب عشية جمعة عند أوان إفطاره يهتف علي بابه أطعموا السائل المجتاز الغريب الجائع من فضل طعامكم يهتف بذلك علي بابه مرارا، وهم يسمعونه قد جهلوا حقه و لم يصدقوا قوله، فلما يس أن يطعموه، وغشيه الليل استعبر و استرجع، وشكى جوعه إلي الله تعالى و بات طاويا و أصبح صائما جائعا صابرا حامدا لله، و بات يعقوب و آل يعقوب بطانا شباعا و أصبحوا و عندهم فضلة من

طعامهم، قال: فأوحى الله عز وجل إلي يعقوب في صبيحة تلك الليلة: لقد أذلت يا يعقوب عبدي ذلة استجرت بها غضبي واستوجبت بها أدبي ونزول عقوبتي عليك وعلي ولدك، يا يعقوب إن أحب أنبيائي إليّ وأكرمهم عليّ من رحم مساكين عبادي وقربهم إليّ وأطعمهم و كان لهم مأوي وملجأ، يا يعقوب أما رحمت ذميال عبدي المجتهد في عبادته، القانع باليسير من طاهر الدنيا -عشاء أمس- لما اعتزّ بابابك عند أوان إفطاره، وهتف بكم أطعموا السائل الغريب المجتاز القانع فلم تطعموه شيئاً فاسترجع واستعبر وشكي ما به إليّ وبات طاوياً حامداً لي، وأنت يا يعقوب وولدك شبّاع، وأصبحت عندكم فضلة من طعامكم أو ما علمت يا يعقوب أن العقوبة والبلوي إليّ أوليائي أسرع منها إليّ أعدائي، وذلك حسن النظر مني لأوليائي واستدراج مني لأعدائي، أما وعزتي لأنزلنّ بك بلوائيّ، ولأجعلنك وولدك غرضاً لمصائبّي ولأؤدبنك بعقوبتي فاستعدوا لبلوائيّ وارضوا بقضائي واصبروا للمصائب الحديث.

أقول: لا-ريب أن الذي صدر من يعقوب، إنما هو ترك الأولي أعني اطعام ذلك السائل، وكذلك جميع ما يوهم صدور الذنب من المعصومين (ع) فيجب تأويل القصد بغايته-هنا- وهي منع ثواب ذلك المندوب الذي تركه يعقوب، ولو فعله لأثابه الله بصرف البلاء عنه، و يجب تأويل العقوبة بالبلوي وإن لم يتقدمها ذنب.

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم عن اسحاق بن عمار عن الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادي: يا رب أما ترحمني أذهبت عيني وأذهبت ابني فأوحى الله تعالى إليه لو أمتهما لأحييتهما لك حتي اجمع بينك وبينهما، ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلتها، وفلان إلي جانبك صائم لم تنله منها شيئاً.

قال الكليني: وفي رواية أخرى فكان يعقوب ينادي مناديه كل غداة من منزله علي فرسخ ألا من أراد الغداء فليأت إلي يعقوب، وإذا أمسى نادي من أراد العشاء فليأت إلي يعقوب.

ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن عدة من أصحابنا عن علي بن اسباط مثله ثم روي الثاني مرسلًا كما رواه الكليني.

ص: 26



## الباب الخامس: فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن الحسن ابن عمار الدهان عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما طرح اخوة يوسف، يوسف في الجب أتاه جبرائيل عليه السلام فقال: يا غلام ما تصنع ها هنا؟ فقال: ان اخوتي ألقوني في الجب، قال: أفتحب أن تخرج منه؟ قال: ذاك إلي الله عز وجل إن شاء أخرجني، قال: فقال: إن الله تعالى يقول لك: ادعني بهذا الدعاء حتي أخرجك من الجب، فقال له: وما الدعاء؟ فقال: قل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي مما أنا فيه فرجا ومخرجا، قال ثم كان من قصته ما ذكر الله في كتابه.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن سيف بن عميرة قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء جبرائيل عليه السلام إلي يوسف وهو في السجن، فقال له: يا يوسف قل في دبر كل صلاة اللهم اجعل لي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب.

أقول: هذا لا يتعين كونه كلاما قدسيا غير أنه يترجح فيه ذلك والله أعلم.

## الباب السادس: فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد و محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد و الحميري عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن بشر بن عبد الله عن أبي عصمة قاضي مرو عن أبي جعفر عليه السلام، و ذكر حديثا طويلا يتضمن تهديدا و وعيدا لتارك الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، ثم قال: إن الله عز و جل أوحى إلي شعيب النبي إني معدّب من قومك مئة ألف و أربعين ألفا من شرارهم، و ستين ألفا من خيارهم فقال عليه السلام: يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار، فأوحى الله إليهم داهنوا أهل المعاصي و لم يغضبوا لغضبي.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحق الطالقاني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن يوسف بن سليمان ابن الريان، قال: حدثنا القاسم بن ابراهيم الرقي، قال: حدثنا محمد بن أحمد ابن مهدي الرقي، قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن أنس،

قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: بكى شعيب من حب الله - عز و جل - حتى عمي فردّ الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمي، فردّ الله عليه بصره، فلما كانت الرابعة أوحى الله عز و جل إليه:

يا شعيب إلي متي يكون هذا أبدا منك؟ ان يكن هذا خوفا من النار فقد أجرتك، وإن يكن شوقا إلي الجنة، فقد أبحتك. فقال: إلهي و سيدي أنت تعلم أني ما بكيت خوفا من نارك و لا شوقا إلي جنتك، و لكن عقد حبك علي قلبي فلست أصبر أو أراك فأوحى الله إليه، أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا، سأخدمك كليمي موسى بن عمران.

قال ابن بابويه يعني لا أزال أبكي أو أراك قد قبلتني حبيبا.

أقول: مرجع هذا إلي تأويل الرؤية بالرؤية القلبية، و للعلماء توجيهات لطيفة و تقريرات شريفة في معني أمثال هذا الكلام يضيق عن ذكرها المقام.

## الباب السابع: فيما ورد في شأن موسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال: ان موسى عليه السلام ناجاه الله تبارك و تعالي، فقال في مناجاته له يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقس لذلك قلبك، وقاسي القلب مني بعيد يا موسى كن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن اطاع فلا اعصي، وأمت قلبك بالخشية وكن خلق الثياب جديد القلب تخفي علي أهل الأرض، وتعرف في أهل السماء حلس البيوت مصباح الليل، وأقت بين يدي قنوت الصابرين و صح إلي من كثرة الذنوب صياح الهارب من عدوه، واستعن بي علي ذلك فإنني نعم العون و نعم المستعان.

يا موسى: إنني أنا الله فوق العباد و العباد دوني و كل لي و آخرون، فاتهم نفسك علي نفسك، و لا تأتمن ولدك علي دينك إلا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين.

يا موسى: أغسل و اغتسل و اقترب من عبادي الصالحين.

يا موسى: كن إمامهم في صلاتهم و إمامهم فيما يتشاجرون، و احكم بينهم بما

أنزلت عليك، فقد أنزلته حكما وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما في الأولين وبما هو كائن في الآخرين.

أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان والبرنس والزيت والزيتون والمحراب، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمـر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك أنه مهيمـن علي الكتب كلها، وأنه راعـع ساجـد راغب راهب، إخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون، ويكون في زمانه أزل و زلزال و قتل و قتال و قلة من المال، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقيـن من ثلثة الأولين الماضين يؤمن بالكتب كلها و يصدق بجميع المرسلين و يشهد بالاخلاص لجميع النبيين، امته مرحومة مباركة ما بقوا من الدين علي حقائقه، لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد إلي سيده نافلته، فبه فصدّق و منهاجه فاتبع فإنه أخوك.

يا موسى: إنه أمي و هو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه و يبارك عليه كذلك كان في علمي، و كذلك خلقته، به أفتح الساعة و بامته أختـم مفاتيح الدنيا، فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا اسمه، و لا يخذلوه، و إنهم لفاعلون، و حبّه لي حسنة و أنا معه، و أنا من حزبه، و هو من حزبي و حزبي هم الغالبون، فتمّت كلماتي لأظهرن دينه علي الأديان كلها و لأعبدنّ بكل مكان و لأنزلن عليه قرآنا فرقانا شفاء لما في الصدور من نفث الشيطان، فصلّ عليه يا بن عمران فإنني أصلي عليه و ملائكتي.

يا موسى: أنت عبدي و أنا إلهك لا تستذل الحقيـر الفقير و لا تغبطنّ الغني بشيء يسير و كن عند ذكري خاشعا، و عند بلائي برحمتي طامعا، و اسمعني لداذة التوراة بصوت خاشع حزين أطمئن عند ذكري، و ذكّر بي من يطمئن إليّ و اعبدني و لا تشرك بي شيئا و تحرّ مسرّتي إنني أنا السيد الكبير، إنني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طين أخرجتها من أرض ذكر ممشوجة، فكانت بشرا فأنا

صانعها خلقا فتبارك وجهي و تقدّس صنعي ليس كمثلي شيء و أنا الحي الدائم الذي لا أزل.

يا موسى: كن إذا دعوتني خائفا مشفقاً و جلاً، و عفر وجهك لي في التراب، و اسجد لي بمكارم بدنك و اقتت بين يدي في القيام و ناجني حين تناجيني بخشية من قلب و جل، و أحي بتوراتي أيام الحياة و علم الجهال محامدي و ذكرهم آلائي و نعمتي، و قل لهم لا يتمادون في غيبي ما هم فيه فإن أخذي أليم شديد.

يا موسى: انقطع حبلك مني لم يتصل بحبل غيري، فاعبدني و قم بين يدي مقام العبد الحقير، ذم نفسك، فهي أولي بالذم و لا تتناول بكتابي علي بني إسرائيل، فكفي بهذا واعظاً لقلبك و منيرا و هو كلام رب العالمين.

يا موسى: ما دعوتني و رجوتني فإني سأغفر لك علي ما كان منك، السماء تسبح لي و جلاً، و الملائكة من مخافتي مشفقون و الأرض تسبح لي طمعاً، و كل الخلائق يسبحون لي داخرون، ثم عليك بالصلاة الصلاة، فإنها مني بمكان، و لها عندي عهد و ثيق و الحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال و الطعام فإني لا أقبل إلا الطيب يراد به وجهي، و اقرن مع ذلك صلة الأرحام فإني أنا الله الرحمن الرحيم و الرحم خلقتها فضلاً من رحمتي ليتعاطف بها العباد و لها عندي سلطان في معاد الآخرة و أنا قاطع من قطعها و واصل من وصلها، و كذلك أفعل بمن ضيّع أمري.

يا موسى: أكرم السائل إذا سألك برّد جميل أو يعطاء يسير فإنه يأتيك من ليس بإنس و لا جان: ملائكة الرحمن يبلونك كيف أنت صانع فيما أوليتك، و كيف مواساتك فيما خوّلتك، و اخشع لي بالتضرع، و اهتف بولولة الكتاب، و اعلم إنني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف المنازل، و ذلك من فضلي عليك و علي آبائك الأولين.

يا موسى: لا تنسني علي كل حال، و لا تفرح بكثرة المال، فإن نسياني يقسي

القلوب، و مع كثرة المال كثرة الذنوب، الأرض مطيعة و السماء مطيعة و البحار مطيعة، و عصياني شقاء الثقلين، و أنا الرحمن الرحيم، و رحمن كل زمان آتي بالشدة بعد الرخاء، و بالرخاء بعد الشدة، و بالملوك بعد الملوك، و ملكي دائم لا يزول، و لا يخفي عليّ شيء في الأرض و لا في السماء، و كيف يخفي عليّ ما مني مبتدأه و كيف لا يكون همك فيما عندي و إليّ ترجع لا محالة.

يا موسي: اجعلني حرك و وضع عندي كنزك من الباقيات الصالحات، و خفي و لا تخف غيري إليّ المصير.

يا موسي: ارحم من هو أسفل منك في الخلق، و لا تحسد من هو فوقك، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب.

يا موسي: ان ابني آدم تواضعا في منزلة لينالا بها فضلي و رحمتي و قريبا قربانا، و لا أقبل إلا من المتقين، فكان من شأنهما ما قد علمت، فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ و الوزير.

يا موسي: ضع الكبر و دع الفخر و اذكر أنك ساكن القبر فليمنعك ذلك من الشهوات.

يا موسي: عجل التوبة و آخر الذنب و تأنّ في المكث بين يدي في الصلاة، و لا ترج غيري، و اجعلني جتة و حصنا لملمات الامور.

يا موسي: كيف تخشع لي خليفة لا تعرف فضلي عليها، و كيف تعرف فضلي عليها و هي لا تنظر فيه، و كيف تنظر فيه و هي لا تؤمن به، و كيف تؤمن به و هي لا ترجو ثوابا، و كيف ترجو ثوابا و قد قنعت بالدنيا و اتخذتها مأوي و ركنت إليها ركون الظالمين.

يا موسي: نانس في الخير أهله فإن الخير كاسمه و دع الشر لكل مفتون.

يا موسي: اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم و اكثر ذكري بالليل و النهار تغنم، و لا تتبع الخطايا فتندم، فإن الخطايا موعدها النار.

يا موسى: اطب الكلام لأهل الترك للذنوب، وكن لهم جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا و جدّ معهم يجدون معك.

يا موسى: الموت لا فتيك لا محالة فتزود زاد من هو علي ما يتزود واردا.

يا موسى: ما أريد به وجهي فقليله كثير و ما أريد به غيري فكثيره قليل و ان أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو فأعد له الجواب، فانك موقوف به و مسؤول، و خذ موعظتك من الدهر و أهله فان الدهر طويله قصير و قصيره طويل، و كل شيء فان، فأعمل كأنك تري ثواب عملك كي يكون أطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولي منها و كل عامل يعمل علي بصيرة و مثال، فكن مرتادا لنفسك يا بن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهناك يخسر المبطلون.

يا موسى: الق كفيك ذلاً بين يدي كما يفعل العبد المستصرخ المتصرع إلي سيده، فانك إذا فعلت ذلك رحمت و أنا أكرم القادرين.

يا موسى: سلني من فضلي و رحمتي، فانهما بيدي لا يملكهما أحد غيري، و انظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء و قد يجزي الكفور بما سعي.

يا موسى: طب نفسا عن الدنيا و انطو عنها، فانها ليست لك و لست لها مالك و لدار الظالمين إلا لعامل فيها بالخير، فانها له نعم الدار.

يا موسى: ما أمرك به فاصنع، و مهما أراه فاصنع، خذ حقائق التوراة الي صدرك و تيقظ بها في ساعات الليل و النهار، و لا تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونه و كرا كوكر الطير.

يا موسى: أبناء الدنيا و أهلها فتن بعضهم لبعض، فكل أمر مزين له ما هو فيه، و المؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها لا يفتر قد حالت شهوتها بينه و بين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب السابق إلي غايته يظل كئيبا،



و يمشي حزينا، فطوبى له أما لو قد كشف الغطاء ما ذا يعاين من السرور.

يا موسى: الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن، ولا نعمة من فاجر، فالويل الويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق، وبلغة لم تدم، فكن كما أمرتك و كل أمري رشاد.

يا موسى: إذا رأيت الغني مقبلا، فقل ذنب عجلت لي عقوبته و إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، و لا تكن جبارا ظلوما و لا تكن للظالمين قرينا.

يا موسى: ما عمر - و إن طال - يدوم آخره و ما ضرّك ما زوي عنك إذا حمدت معبته.

يا موسى: صرح الكتاب إليك صراحا بما أنت إليه صاير، فكيف ترقد علي هذه العيون أم كيف يجد قوم لذة العيش لو لا التماذي في الغفلة و الاتباع للشقوة و التابع للشهوة، و من دون هذا يجزع الصديقون.

يا موسى: مر عبادي يدعوني علي ما كانوا بعد أن يقرؤا لي أني أرحم الراحمين مجيب المضطرين، و أكشف السوء و أبدل الزمان و آتي بالرخاء و أشكر اليسير و أثيب الكثير، و أغني الفقير و أنا الدائم العزيز، فمن لجأ إليك و انضوي إليك من الخاطئين، فقل: أهلا و سهلا يا رحب الفناء بفناء رب العالمين، و استغفر لهم و كن لهم كأحدهم، و لا تستطل عليهم بما أنا أعطيتك فضله، و قل لهم: فليسالوني من فضلي و رحمتي، فإنه لا يملكها أحد غيري و أنا ذو الفضل العظيم.

طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين و جليس المضطرين و مستغفر للمذنبين أنت مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي و اللسان الصادق، و كن كما أمرتك أطع أمري و لا تستطل علي عبادي بما ليس منك مبتدؤه و تقرب إلي فأني منك قريب، فأني لم أسألك ما يؤذيك ثقله و لا حملة إنما سألتك أن تدعوني فأجيبك و أن تسألني فأعطيك و أن تتقرب إلي بما مني أخذت تأويله، و عليّ

تمام تنزيهه.

يا موسى: أنظر إلي الأرض فأنها عن قريب قبرك، و ارفع عينيك إلي السماء فإن فوقك فيها ملكا عظيما، و ابك علي نفسك ما دمت في الدنيا و تخوف العطب و المهالك، و لا- تغررتك زينة الحياة الدنيا و زهرتها، و لا تكن ظالما، و لا ترض بالظلم، فاني للظالم رصيد حتي أديل منه المظلوم.

يا موسى: إن الحسنه عشرة أضعاف، و من السيئة الواحدة الهلاك، لا تشرك ما بي لا يحل لك أن تشرك به، قارب و سدّد و ادع دعاء الطايح (1) الراغب فيما عندي النادم علي ما قدمت يداه، فان سواد الليل يمحوه النهار، و كذلك السيئة تمحوها الحسنه، و عشوة الليل تأتي علي ضوء النهار، و كذلك السيئة تأتي علي الحسنه الجليله فتسوّدها.

و عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام أن فيما أوحى الله عز و جل إلي موسى بن عمران عليه السلام:

يا موسى: ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن و أني إنما ابتليته لما هو خير له و أزوي عنه لما هو خير له، و أنا أعلم بما يصلح عليه عبدي، فليصبر علي بلائي و ليشكر نعمائي و ليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي إذا عمل برضائي و أطاع أمري.

و رواه الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية السند.

و رواه ابن بابويه في كتاب التوحيد عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن محبوب مثله.

ص: 36

1- في بعض النسخ (الطامع).

ورواه ابن فهد في عِدَّة الداعي مرسلًا.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن جعفر بن محمد البغدادي عن اسحاق ابن عبد الله الجعفري عن أبي عبد الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قال: مكتوب في التوراة اشكر من أنعم عليك، وأنعم علي من شكرك، فأنه لا- زوال للنعماء إذا شكرت، ولا- بقاء لها إذا كفرت، الشكر زيادة في النعم وأمان من الغير.

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام، قال مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه، فقال يا ربّ أقرّب مني فأناجيك أم بعيد فاناديك فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى فمن في سترك يوم لا- ستر إلا سترك، قال الذين يذكرونني فاذا ذكرهم ويتحابون فيّ فأحبّهم فأولئك الذين إن أردت أن أصيب أهل الأرض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

وبهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال الهي و سيدي أنه يأتي عليّ مجالس أعزك وأجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكري حسن علي كل حال.

وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام، قال: مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى بن عمران: يا موسى اكنم سري في سريرتك و اظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عندهم باظهار مكتوم سري فتشرك عدوك و عدوي في سبّي.

ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن أحمد بن حمزة العلوي عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب مثله، وزاد في أوله كما يأتي.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى -رفعه- قال فيما ناجي الله به موسى: يا موسى لا يطول في الدنيا

أملك فيقس قلبك و القاسي القلب مني بعيد.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله صاحب السابري فيما أعلم أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلي موسى يا موسى اشكرني حق شكري، فقال يا رب كيف أشكرك حق شكرك، وليس من شكر اشكرك به الا وأنت أنعمت به علي، قال: يا موسى الآن شكرتني حين قلت إن ذلك مني.

وعنه عن أبيه عن علي بن محمد القاشاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال في مناجاة موسى عليه السلام: يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغني مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته.

وعنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلي موسى يا موسى لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكري علي كل حال، فإن كثرة المال تنسي الذنوب وإن ترك ذكري يقسي القلوب.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن العمركي الخراساني عن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام مثله.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عز وجل إلي موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال يا ربّ و ما هنّ قال يا موسى الزهد في الدنيا و الورع عن معاصي و البكاء من خشيتي قال موسى يا ربّ ما لمن صنع ذا فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أمّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة، و أمّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحد، و أمّا الورعون عن معاصي فأني افتش و لا افتشهم.

وعنه عن أبيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود الرقي قال: قال أبو

عبد الله عليه السلام: قال: الله عز وجل لموسي عليه السلام يا بن عمران لا تحسدنّ الناس علي ما آتيتهم من فضلي ولا تمدن عينيك إلي ذلك، ولا تتبعه نفسك فإن الحاسد ساخط لنعمتي ضادّ لقسمي الذي قسمت بين عبادي، ومن يك كذلك فلست منه وليس مني.

وعن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب، وعلي بن الحكم عن معاوية بن وهب، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ فيما أوحى الله إلي موسى وأنزل عليه في التوراة إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق و خلقت الخير و أجرته علي يدي من أحبّ، فطوبى لمن أجرته علي يديه، وأنا الله لا إله إلا أنا خلقت الشر و أجرته علي يدي من اریده، فويل لمن أجرته علي يديه.

وعنهم عن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن في بعض ما أنزل الله من كتبه إني أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير و خلقت الشر فطوبى لمن أجرته علي يديه الخير، وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا.

ورواهما البرقي في المحاسن بالاسنادين المذكورين عنه.

وعمن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كرم عن مفضل بن عمر و عبد المؤمن الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال الله عز وجل: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخير و الشر فطوبى لمن أجرته علي يديه الخير وويل لمن أجرته علي يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذا.

قال يونس: يعني من ينكر هذا لا من يتفق فيه.

أقول: إنما وردت الحديثين الأخيرين في هذا الباب لأن الظاهر إنهما عين الحديث المتقدم عليهما وإن أمكن كونهما مما أوحى إلي غير موسى عليه السلام ثم أنه يجب تأويل ما ورد من هذا المعني بحمل الخلق علي مجرد التقدير أو بحمل خلق

الخير والشر علي خلق القوي والشهوات التي هي أسبابهما أو بحمل الخير علي ما تميل إليه طباع البشر، والشر علي ما تكرهه و تنفر عنه، وتخصيصهما بغير أفعال العباد إذ يوجد في أفعال الله كل من القسمين كالخصب والجذب والصحة والسقم والحياة والموت والعافية والبلاء والبصر والعمي إلي غير ذلك ويشتمل كل من القسمين علي حكم ومصالح واضحة أو خفية، لأن أدلة العقل والنقل الدالة علي العدل و صدور الطاعة والمعصية عن العبد قطعية لا تحتمل التأويل.

ثم أنه قد يكون فعل العبد لطاعة أو معصية سببا لفعل الله عز وجل به كما إذا صدر عن مكلف طاعات اقتضت الحكمة الإلهية مقابلتها بسعة رزقه وطول عمره وعافيته، فهناك يحسن أن يقال: طويي لمن أجرى الله علي يديه الخير، وكذا إذا صدر عنه ذنوب اقتضت المصلحة تعجيل عقوبتها بسقم أو فقر أو نقص عمر فهناك يقال: ويل لمن أجرى الله علي يديه الشر، فلا يلزم مدح العبد و ذمه أو ثوابه وعقابه علي فعل غيره، وبهذا الاعتبار يجمع بين الأدلة والأخبار وتستقيم معانيها ويلتئم تنافيا والله أعلم.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن بعض أصحابه عن ابن يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى لا تركن إلي الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها أبا وأما يا موسى لو وكلتك إلي نفسك لتنظر لها إذا لعلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى نafs في الخير أهله واسبقهم إليه فإنّ الخير كاسمه و ترك من الدنيا ما بك الغني عنه ولا تنظر عينيك إلي كل مفتون بها وموكل إلي نفسه وأعلم أن كل فتنة بدؤها حب الدنيا، ولا تغبط أحدا بكثرة المال فإنّ مع كثرة المال كثرة الذنوب لواجب الحقوق، ولا- تغبطن أحدا برضا الناس عنه حتي تعلم أن الله راض عنه، ولا تغبطن أحدا بطاعة الناس له فإن طاعة الناس له و اتباعهم إياه علي غير الحق هلاك له ولمن اتبعه.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن يقطين عن مروان بن معاوية عن أبي عبد الله

عليه السّلام، قال: أوحى الله إلي موسى عليه السّلام يا موسى تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال يا رب ولم ذاك فأوحى الله تعالى إليه يا موسى أني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أجد فيهم أحدا أذل نفسا لي منك يا موسى إنك إذا صليت وضعت خدك علي التراب أو قال علي الأرض.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ببقية السند.

وعنه عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السّلام قال أوحى الله إلي موسى: ما يمنعك عن مناجاتي قال: يا ربّ أجلك عن المناجاة لخلوق فم الصائم فأوحى الله إليه: يا موسى لخلوق فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي علي صاحب الشعير عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أوحى الله إلي موسى أن من عبادي من يتقرب إلي بالحسنة فأحكمه في الجنة، فقال موسى: وما تلك الحسنة قال يمشي مع أخيه المؤمن في حاجته قضيت أو لم تقض.

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم: إن الله أوحى إلي موسى أن احمل عظام يوسف من مصر قبل خروجك منها إلي الأرض المقدسة بالشام فسأل عن قبر يوسف، فلم يعرفه إلا- عجوز، وقالت لا- أدلك عليه إلا- بحكمي، فأوحى الله إليه لا- يكبر عليك أن تجعل لها حكمها، فقال لها موسى: لك حكمك فقالت: إن حكمي أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها في الجنة.

ورواه الصدوق في الفقيه مرسلا.

وعن عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السّلام أنه قال في حديث: إن سبعين رجلا من بني اسرائيل

رفضوا فرعون وقومه، فلحقوا بموسى فسموا في عسكر فرعون الرفضة، لأنهم رفضوا فرعون فأوحى الله إلى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم في التوراة فأني قد سميتهم به، ونحلتهم إياه ثم ذكر الله لكم هذا الاسم حتى تحلكموه.

ورواه البرقي في المحاسن عن يعقوب بن يزيد عن ابن محبوب عن محمد بن سليمان الديلمي عن رجلين من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان عن عبد الله بن الوليد الوصافي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن فيما ناجي الله به موسى عليه السلام أن قال: إن لي عبادا أبيعهم جنتي وأحكمهم فيها قال يا رب: و من هؤلاء الذين تبيعهم جنتك و تحكمهم فيها، قال من أدخل علي مؤمن سرورا.

وعنه عن أحمد بن ابن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجي به موسى ربه أن قال: يا رب ما بلغ عن عيادة المريض من الأجر؟ فقال تعالي: أوكل به ملكا يعود في قبره إلي محشره. قال: يا رب فما لمن غسل الموتى؟ قال أغسله من ذنوبه كما ولدته أمه، قال يا رب فما لمن شيع جنازة؟ قال أوكل بهم ملائكة من ملائكتي معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلي محشرهم قال يا رب فما لمن عزّي الثكلي؟ قال اظله في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان ببقية السند.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام، قال مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسى عليه السلام يا موسى املك غضبك فيمن ملكتك عليه اكفف عنك غضبي (1).

ص: 42

---

1- هذا الحديث موجود في كتاب المشيخة للحسن بن محبوب علي ما نقله الشهيد الثاني كما وجدته بخطه منه... (المؤلف).



وعنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال في التوراة مكتوب: ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ قلبك عني و لا أكلك إلي طلبك و علي أن اسد فافتك و املأ قلبك خوفا مني و الا تفرغ لعبادتي أملأ قلبك شغلا بالدنيا ثم لا اسد فافتك و اكلك إلي طلبك.

و عنهم عن أحمد بن أبيه عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن الوصافي عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجي الله به موسى صلي الله عليه و آله و سلم أن قال: يا موسى أكرم السائل ببذل يسير أو برد جميل لأنه يأتيك من ليس بأنس و لا جان ملائكة من ملائكة الرحمن يبلونك فيما خوئتك و يسألونك مما نولتك، فانظر كيف أنت صانع يا بن عمران.

و رواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن الوليد الوصافي مثله.

و عنهم عن أحمد بن شريف بن سابق أو عن رجل عن شريف عن الفضل بن أبي قره عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما أقام العالم الجدار أوحى الله إلي موسى أني مجازي الأبناء بسعي الآباء إن خيرا فخيروا و إن شرا فشرا، لا تزونا فتزني نساؤكم و إن من وطيء فراش امره مسلم و طيء فراشه، كما تدين تدان.

و رواه البرقي عن علي بن عبد الله عن شريف.

ثم أن قوله «إني مجازي الأبناء بسعي الآباء» لا ينافي قوله تعالى «وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى» (1) لأن المراد من الآية ما كان علي وجه الاستحقاق، و من الحديث ما كان علي وجه التفضيل، فقوله إن خيرا فخيروا أي اتفضل بالخير علي من فعل أبوه خيرا، وقوله «إن شرا فشرا» أي أمنع ذلك الخير من فعل أبوه شرا، و منع الخير إذا لم يكن مستحقا يجوز أن يطلق عليه أنه شر مجازا و يناسبه قول بعض الحكماء «شر ما في الكريم أن يمنعك خيره، و خير ما في اللئيم أن يكف عنك شره» و بملاحظة بطلان الاجبار علي المعاصي لا يبقى

ص: 43

في تتمة الحديث اشكال بل اسناد الزنا إلي النساء يدل علي صدوره منهنّ بالاختيار لا بالاكراه و الاجبار، و اللّٰه تعالي أعلم.

و عنهم عن أحمد عن أبي العباس الكوفي و عن علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن عمرو بن عثمان عن عبيد اللّٰه الدهقان عن درست بن عبد الحميد عن أبي ابراهيم عليه السّلام قال قال رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و آله و سلّم مكتوب في التوراة إن اللّٰه قاتل القاتلين و مفقر الزانين لا تزنا فتزني نساؤكم كما تدين تدان.

و عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال: أن في التوراة مكتوبا يا بن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، فلا امحك فيمن أمحك فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

و عنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن زياد بن الحلال عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام قال قال موسى عليه السّلام يا رب من أين الداء؟ قال مني، قال: فالشفاء؟ قال:

مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمي المعالج الطيب.

و رواه في العلل عن أبيه عن سعد عن البرقي يرفعه إلي أبي عبد اللّٰه عليه السّلام.

و عنه عن أحمد عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عن أخبره عن أبي عبد اللّٰه عليه السّلام، قال: كان في بني إسرائيل عابد لم يقارف من أمر الدنيا شيئا و ذكر الحديث بطوله و ملخصه أن ابليس احتال علي العابد حتي مضى إلي بغيّ معروفة بالفجور و راودها علي الزنا، فأنكرت عليه، و نهته عن ذلك، ثم ماتت من ليلتها و أصبحت، و إذا علي بابها مكتوب احضروا فلانة، فإنها من أهل الجنة فارتاب الناس و مكثوا ثلاثة أيام لا يدفنونها ارتيابا في أمرها فأوحى اللّٰه إلي نبي من الأنبياء و لا أعلمه إلا موسى بن عمران أن ائت فلانة فصل عليها، و مر الناس أن يصلوا عليها، فإني قد غفرت لها و أوجبت لها الجنة بشيئها عبدي فلانا عن معصيتي.

و عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان قال دعاني جعفر عليه السّلام، فقال: باع فلان أرضه؟ فقلت نعم، قال مكتوب في التوراة: من باع أرضا و ماء و لم يضع ثمنه في أرض و ماء ذهب ثمنه محقا.

و رواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة مثله.

و رواه الصدوق مرسلا عن أبي جعفر عليه السّلام كما يأتي.

و عنه عن ابن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن سكين بن عمار عن فضيل الرسان عن فروة عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: أوحى الله إلي موسى أن مر قومك يفتتحون بالملح و يختتمون به، و إلا فلا يلوموا إلا بأنفسهم.

و رواه البرقي عن محمد بن علي عن أحمد بن الحسن الميثمي ببقية السند.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السّلام قال مكتوب في التوراة ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان، من رضي من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل و من رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته و زكت مكسبته و خرج من حد الفجور.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول صلي الله عليه و آله و سلّم: دعي موسى و آمن هارون و أمنت الملائكة، فقال الله تعالى قد أجبت دعوتكما و من غزا في سبيل الله استجبت له كما استجبت لكما إلي يوم القيامة.

و عنه عن أبيه عن القسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: بينما موسى يعظ أصحابه إذ قام رجل فشق قميصه، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى قل له لا تشق قميصك، و لكن اشرح لي عن قلبك، ثم قال: مر موسى برجل من أصحابه و هو ساجد ثم انصرف

من حاجته و هو ساجد فقال موسى: لو كانت حاجتك في يدي لفضيتها لك، فأوحى الله تعالى إليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلت منه حتى يتحول عما أكره إلي ما أحب.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال: حدثنا علي بن مهرويہ القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن أبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله و سلم: إن موسى عليه السلام لما ناجي الله عز و جل قال: يا رب أبعد أنت مني فاناديك أم قريب فأناجيك؟ فأوحى الله عز و جل إليه أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى أذكرني علي كل حال.

وقال حدثنا أحمد بن القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت ابن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الاصبغ بن نباتة، قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله عز و جل لموسى عليه السلام: يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء:

أولهن- ما دمت لا تري ذنوبك تغفر، فلا تشتغل بعيوب غيرك.

و الثانية- ما دمت لا تري كنوزي قد نفدت، فلا تغنم بسبب رزقك.

و الثالثة- ما دمت لا تري زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري.

و الرابعة- ما دمت لا تري الشيطان ميتا فلا تأمن مكروه.

أقول و سيأتي الكلام علي ما يوهم صدور الذنب عن المعصومين في باب داود و تقدم أيضا في باب يعقوب، فيزول الاشكال عن قوله تعالى هنا ما دمت لا تري ذنوبك تغفر، و كذا قوله «فلا تأمن مكروه» علي أن السالبة لا تستلزم وجود الموضوع و الله أعلم.

وقال حدثنا أبو محمد جعفر بن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الايلاقي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمر محمد بن عبد العزيز الأنصاري قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول: لما قدم علي بن موسى الرضا عليه السلام علي المأمون جمع له أهل المقالات و ذكر حديث احتجاجه عليهم، وهو طويل، فمما احتج به الرضا عليه السلام علي رأس الجالوت أن قال يا يهودي أقبل عليّ أسألك بالعشر الآيات التي أنزلت علي موسى بن عمران هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد و أمته إذا جاءت الامة الأخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الربّ جدا جدا تسيحا جديدا في الكنائس الجدد، فليفزع بنو إسرائيل اليهم و إلي ملكهم لتطمئن قلوبهم، فأن بأيديهم سيوفا ينتقمون بها من الامة الكافرة في أقطار الأرض؟ هل هو في التوراة مكتوب؟ قال رأس الجالوت: نعم إنا لنجده كذلك.

وفي كتاب المجالس قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال حدثنا محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن المفضل بن عمر عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام، قال بينا موسى عليه السلام يناجي ربه اذ رأي رجلا تحت ظل عرش الله قال: يا رب من هذا الذي قد أظله عرشك، قال: يا موسى هذا كان بارا بوالديه و لم يمش بالنميمة.

وقال حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن المفضل بن صالح عن جابر ابن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: من رازق الطفل الصغير، فقال الله تعالي يا موسى أما ترضاني لهم رازقا و كفيلا؟! قال: بلي يا رب فنعم الوكيل أنت و نعم الكفيل.

ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضا.

وقال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل

ابن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام قال: لما كلم الله موسى عليه السلام. قال موسى إلهي ما جزاء من شهد أني رسولك و نبيك و انك كلمتني؟ قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي.

قال: موسى إلهي فما جزاء من قام بين يديك؟ قال يا موسى اباهي به ملائكتي قائما وقاعدا وراكعا وساجدا، و من باهيت به ملائكتي لم اعذبه.

قال موسى: إلهي فما جزاء من أطعم مسكينا ابتغاء وجهك؟ قال:

يا موسى أمر مناديا ينادي يوم القيامة علي رؤوس الخلائق إن فلان بن فلان من عتقاء الله من النار.

قال موسى: إلهي فما جزاء من وصل رحمه؟ قال يا موسى أنسي له أجله وأهون عليه سكرات الموت و تناديه خزنة الجنة هلم الينا فادخل من أي أبوابها شئت.

قال موسى: إلهي فما جزاء من كف أذاه عن الناس و بذل معروفه لهم؟ قال: يا موسى تناديه النار يوم القيامة لا سبيل لي عليك.

قال موسى: إلهي فما جزاء من ذكرك بلسانه و قلبه؟ قال: يا موسى أظله يوم القيامة بظل عرشي و أجعله في كنفي.

قال: إلهي فما جزاء من تلا حكمتك سرا و جهرا؟ قال: يمر علي الصراط كالبرق.

قال: إلهي فما جزاء من صبر علي أذي الناس و شتمهم فيك؟ قال يا موسى أعينه علي أهوال يوم القيامة.

قال موسى: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه علي حر النار و أمنه يوم الفرع الأكبر.

قال: إلهي فما جزاء من ترك الخيانة حياء منك؟ قال يا موسى له الأمان يوم القيامة.

قال:إلهي فما جزاء من أحب أهل طاعتك؟

قال:يا موسى أحرمه علي ناري.

قال:إلهي فما جزاء من قتل مؤمنا متعمدا؟

قال:يا موسى لا أنظر إليه يوم القيامة و لا أقبل عثرته.

قال:فما جزاء من دعا نفسا كافرة إلي الإسلام؟

قال:يا موسى أذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

قال:إلهي فما جزاء من صلي الصلوات لوقتها؟

قال:أعطيه سؤاله و أبيضه جنتي.

قال:إلهي فما جزاء من أتم الوضوء من خشيتك؟

قال:أبعثه يوم القيامة و له نور بين عينيه يتلأأ.

قال:إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا؟

قال:يا موسى أقيمه مقاما لا يخاف فيه.

قال:إلهي فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟

قال:يا موسى ثوابه كثواب من لم يصمه.

و قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن الباقر عليه السلام قال:ان في التوراة مكتوبا يا موسى إني خلقتك و اصطفيتك و قويتك و أمرتك بطاعتي و نهيتك عن معصيتي،فإن أطعتني أعتك علي طاعتي و ان عصيتني لم أعنك علي معصيتي يا موسى و لي المنة عليك في طاعتك لي و لي الحجة عليك في معصيتك لي.

و رواه في كتاب التوحيد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى ببقية السند.

و قال حدثنا أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال:كان

فيما ناجي الله به موسى عليه السلام ان قال: يا بن عمران كذب من زعم أنه يحبني، فإذا جنّه الليل نام عني أليس كل محبّ يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا بن عمران مطلع علي أحبائي إذا جنّهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم و مثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة و يكلموني عن الحضور يا بن عمران هب لي من قلبك الخشوع، و من بدنك الخضوع، و من عينيك الدموع و ادعني في ظلم الليل فإنك تجدني قريبا مجيبا.

و قال حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا أبي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسي قال أخبرني محمد بن يحيي الخراز عن موسى بن اسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اليهودي الذي كان له علي الرسول صلّي الله عليه و آله و سلّم دنانير فتقاضاه بها، و قال لا أفارقك حتي تقضييني، فجلس معه رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم حتي صلي في ذلك الموضع الظهر و العصر و المغرب و العشاء و الصبح، و قال لم يعثني ربي أن أظلم معاهدا و لا غاه، فلما علا النهار أسلم اليهودي، و قال هذا شطر مالي في سبيل الله، وإنما فعلت ذلك لأنظر إلي نعتك في التوراة فإني قرأت نعتك في التوراة «محمد بن عبد الله مولده بمكة و مهاجره بطيبة و ليس بفظ و لا غليظ و لا سخاب و لا مترن بالفحش و لا قول الخنا».

و قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عن عبد الله بن عامر عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال قال أبو عبد الله: لما صعد موسى إلي الطور فناجي ربه قال: يا رب أرني خزائنك، قال: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

و رواه أبو جعفر في كتاب التوحيد بهذا السند أيضا.

و قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيي العطار عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمة عن عمرو بن عثمان الخراز عن عمرو ابن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال قال موسى عليه السلام: يا



رب أوصني، قال: أوصيك بك ثلاث مرات، قال: يا رب أوصني، قال:

أوصيك بأمك، قال: يا رب أوصني، قال: أوصيك بأمك، قال: يا رب أوصني، قال: أوصيك بأبيك، فكان يقال لذلك: ان للأُم ثلثي البر و للأب الثلث.

وقال حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن علي بن احمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثنا أبي عن جده احمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي الكوفي عن أبي عبد الله الحنظلي عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام انه قال: قال الله تعالى: يا موسى كن خلق الثوب نقي القلب جلس البيت مصباح الليل تعرف في أهل السماء و تخفي علي أهل الأرض يا موسى إياك و اللجاجة و لا تكن من المشائين في غير حاجة و لا تضحك من غير عجب و ابك علي خطيئتك.

أقول: تقدم تأويل مثل هذا في باب يعقوب، و يأتي مثله في باب داود.

وقال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الأصبهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث النخعي القاضي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء إبليس إلي موسى عليه السلام و هو يناجي ربه، فقال له ملك من الملائكة ما ترجو منه، و هو في هذه الحال يناجي ربه، قال أرجو منه ما رجوت من أبيه آدم، و هو في الجنة، و كان فيما ناجاه ان قال له: يا موسى لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفاً و قطع نهاره بذكري و لم يبت مصراً علي الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي، فقال موسى: يا رب تعني بأوليائك و أحبائك ابراهيم و اسحاق و يعقوب، فقال تعالى: هم كذلك يا موسى إلا اني أردت من من أجله خلقت آدم و حواء و الجنة و النار، فقال موسى: يا رب و من هو قال: محمد احمد شققت اسمه من اسمي لأنني أنا المحمود، فقال موسى: يا رب اجعلني من امته، فقال: يا موسى أنت من امته إذا عرفت منزلته و منزلة أهل بيته إن مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا يبس ورقها و لا يتغير طعمها، فمن عرفهم و عرف

حقهم جعلت له عند الجهل حلما وعند الظلمة نورا أجه قبل أن يدعوني وأعطيه قبل أن يسألني.

يا موسى: ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عند خطيئته و جعلتها ملعونة ملعونا ما فيها إلا ما كان منها لي.

يا موسى: ان عبادي الصالحين زهدوا فيها بقدر علمهم بي و سايرهم من خلقي رغبوا فيها بقدر جهلهم بي و ما من احد من خلقي عظمها فقرت عينه و لم يحقرها احد إلا انتفع بها.

وفي عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد بهذا السند عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز و جل في مناجاته لموسى عليه السلام: إن الدنيا دار عقوبة و ذكر بقية الحديث.

وفي كتاب معاني الأخبار بهذا السند، و ذكر صدر الحديث إلي قوله و أعطيه قبل أن يسألني ثم قال و الحديث طويل.

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن ابن أبي العقبه الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في حديث قال: كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة: اصبر تؤجر أصدق تنج.

وفي كتاب ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن هلال عن احمد بن صالح عن عيسى بن عبد الله عن ولد عمر بن علي عن أبيه يرفعه عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: قال الله تعالى: يا موسى لو ان السماوات السبع و عامريهن عندي و الأرضين السبع عندي في كفة و لا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله.

ورواه في كتاب التوحيد أيضا.

و عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الرضا عليه السلام عن أبي جعفر عليه السلام قال: فيما أوحى الله- عز و جل- إلي موسى عليه السلام علي الطور أن يا موسى ابلغ قومك أنه ما تقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي، و ما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي، و ما تزيّن لي المتزيّنون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغني عنه، فقال موسى: يا أكرم الأكرمين فما ذا أثبتهم علي ذلك؟ فقال: يا موسى أما المتقربون إليّ بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد، و أما المتعبدون لي بالورع عن محارمي، فإني افتش الناس عن أعمالهم و لا لهم افتشهم حياء منهم، و اما المتقربون إليّ بالزهد في الدنيا، فإني أبيعهم الجنة بحذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤون.

و في عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوحى الله إلي موسى عليه السلام: يا موسى قل للملأ من بني اسرائيل إياكم و قتل النفس الحرام بغير حق، فإن من قتل منكم نفسا في الدنيا قتلته في النار مئة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه.

و رواه البرقي في المحاسن عن سليمان بن خالد مثله.

و في ثواب الأعمال عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن كليب الصيداوي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مكتوب في التوراة إن بيوتي في الأرض المساجد فطوبي لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي الا ان علي المزور كرامة الزائر.

قال: و في حديث آخر ألا بشر المشائين في الظلمات إلي المساجد بالنور الساطع يوم القيامة.

و رواه في العلل عن أبيه عن سعد عن محمد بن الحسين ببقية السند إلا أنه قال:

و حق علي المزور أن يكرم الزائر و لم يزد علي ذلك.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن عمرو بن أبي المقدم عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوحى الله إلي موسى يا موسى من زني زني به، ولو في العقب من بعده، يا موسى عَفَّ يَعْفُ أَهْلَكَ يا موسى ان أردت أن يكثر خير أهل بيتك فاياك و الزنا، يا بن عمران كما تدين تدان. قال وإن الله تعالى أوحى إلي موسى عليه السلام أن لا تقتل السامري فإنه سخي.

قال: وقال الصادق عليه السلام لما حج موسى عليه السلام نزل عليه جبرائيل فقال موسى يا جبرائيل ما جزاء من حج هذا البيت بلانية صادقة و لا نفقة طيبة، فقال لا أدري حتي أرجع إلي ربي، فلما رجع قال الله تعالى يا جبرائيل ما قال لك موسى و هو أعلم بما قال، قال: يا رب قال لي يا جبرائيل ما لمن حج هذا البيت بلانية صادقة و لا نفقة طيبة، فقال الله ارجع إليه فقال له أهب له حقي و أرضي عليه خلقي قال يا جبرائيل فما لمن حج هذا البيت بنية صادقة و نفقة طيبة، قال فرجع إلي الله فأوحى الله إليه قل له اجعله في الرفيع الأعلى مع النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن اولئك رفيقا.

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام في التوراة مكتوب من باع أرضا و ماء و لم يضع ثمنه في أرض و ماء ذهب منه محقا.

ورواه الكليني و الشيخ كما مر.

وفي كتاب العلل عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن جعفر الضبي عن أبيه عن بعض مشايخه قال:

أوحى الله إلي موسى: و عزتي و جلالتي لو أن النفس التي قتلت أقرت لي طرفة عين أني لها خالق و رازق لاذقتك طعم العذاب، و انما عفوت عنك أمرها، لأنها لم تقر لي طرفة عين أني لها خالق و رازق.

و عن الحسين بن يحيى بن ضريس البجلي قال حدثنا أبي، قال حدثنا محمد ابن عمارة السكري السرياني، قال حدثنا ابراهيم بن عاصم بقزوين، قال حدثنا عبد الله بن هارون الكرخي، قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام بن عبيد الله مولي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، قال في صحف موسى عليه السلام يا عبادي أني لم أخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة و لا لأنس بهم من وحشة و لا لا تستعين بهم علي شيء عجزت عنه، و لا لجزّ منفعة، و لا لدفع مضرة و لو أن جميع خلقي من أهل السموات و الأرض اجتمعوا علي طاعتي و عبادي لا يفترون عن ذلك ليلا و نهارا ما زاد في ملكي شيئا سبحانه و تعاليت عن ذلك.

و عن محمد بن الحسن عن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي موسى عليه السلام يا موسى أتدري لم اصطفتك لوحى و كلامي دون خلقي قال لا علم لي يا رب، فقال يا موسى أني اطلعت إلي خلقي اطلاعة فلم أجد في خلقي أشد تواضعا لي منك، فمن ثم خصصتك بوحي و كلامي دون خلقي قال و كان موسى إذا صلي لم يفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض و الأيسر.

و عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: لأي علة غرق الله فرعون و قد آمن به؟ قال لأنه آمن عند رؤية البأس، و هو غير مقبول إلي أن قال و لعله أخري غرق الله فرعون، و هي أنه استغاث بموسى حين أدركه الغرق و لم يستغث بالله، فأوحى الله إلي موسى: يا موسى أنك ما أغثت فرعون لأنك لم تخلقه، و لو استغاث بي لأغثته.

و رواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضا.

و عن أبي عبد الله محمد بن شاذان بن عثمان بن أحمد البروازي قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الحارث بن سفيان السمرقندي، قال: حدثنا صالح بن

سعيد الترمذي عن عبد المنعم بن ادريس عن وهب بن منبّه أنه وجد في التوراة صفة خلق آدم حين خلقه الله وابتدع، قال الله تعالى أني خلقت آدم وركبت جسده من أربعة أشياء ثم جعلتها، وارثه في ولده تنمي في أجسادهم وينمون عليها إلي يوم القيامة، وركبت جسده حين خلقت من رطب ويابس وسخن وبارد وذلك أني جعلته من تراب و ماء ثم جعلت فيه نفسا وروحا فيبوسة كل جسد من قبل التراب و رطوبته من قبل الماء و حرارته من قبل النفس و برودته من قبل الروح، ثم جعلت في الجسد بعد هذه الخلق الأربعة أربعة أنواع و هن ملاك الجسد و قوامه بأذني لا يقوم الجسد إلا بهن و لا تقوم منهن واحدة إلا بالأخري: منها المرة السوداء و المرة الصفراء و الدم و البلغم، ثم اسكنت بعض هذا الخلق مسكن بعض فجعلت مسكن اليبوسة في المرة السوداء و مسكن الرطوبة في المرة الصفراء و مسكن الحرارة في الدم، و مسكن البرودة في البلغم فأیما جسد اعتدلت به هذه الأنواع الأربع التي جعلتها ملاكه و قوامه و كانت كل واحدة منهن ربعا لا تزيد و لا- تنقص كملت صحته و اعتدل بنيانه، فإن زاد منهن واحدة عليهن فقرتهن و مالت بهن دخل علي البدن السقم من ناحيتها بقدر ما زادت، و إذا كانت ناقصة تقل عنهن حتي تضعف عن طاقتهن و تعجز عن مقارنتهن، و جعلت عقله في دماغه و سره في كليتيه و غضبه في كبده، و صرامته في قلبه و رعبه في ريته، و ضحكه في طحاله، و فرحه و حزنه في وجهه، و جعلت فيه ثلثمائة و ستين مفصلا.

و في كتاب عيون الأخبار قال حدثنا أبو الحسن محمد بن علي ابن الشاه بمرو و الرود، قال حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا أبي عن الرضا عن آباءه عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم، قال أن موسى سأل ربه فقال يا رب اجعلني من أمة محمد فأوحى الله إليه يا موسى إنك لا تصل إلي ذلك. و بهذا الاسناد قال إن موسى سأل ربه فقال: يا رب أبعد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني.

و بهذا الاسناد أن موسى سأل ربه، فقال يا رب إن أخي هارون مات فأغفر له فأوحى الله إليه يا موسى لو سألتني في الأولين و الآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فأني أنتقم له من قاتله.

و في كتاب معاني الأخبار بالسند السابق في باب ابراهيم عليه السلام عن أبي ذر عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم في حديث طويل، قال: قلت له يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام قال: كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت لم يفرح و لمن أيقن بالنار لم يضحك و لمن يري الدنيا و قلبها لم يطمئن إليها و لمن أيقن بالموت لم ينصب و لمن أيقن بالحساب لم لا يعمل-الحديث.

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب قال أخبرني أحمد بن عبدون عن علي ابن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن رباط عن الحكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن موسى قال يا رب تمر بي حالات أستحي أن أذكرك فيها، فقال يا موسى ذكرني حسن علي كل حال.

الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد، قال أخبرنا أبو الحسن المظفر بن محمد الخراساني، قال حدثنا محمد بن جعفر العلوي الحسيني قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور القمي قال حدثنا أبي قال حدثنا محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلي موسى يا موسى أتدري لم انتجتك من خلقي و اصطفتك لكلامي؟ قال لا يا رب، فقال: أني اطلعت إلي الأرض فلم أجد عليها أحدا أشد تواضعا لي منك فخر موسى ساجدا و عفر خديه في التراب تذلا لله عز و جل، فأوحى الله إليه يا موسى ارفع رأسك و أمر يدك علي موضع سجودك و امسح بها وجهك، و ما نالته من بدنك فإنه شفاء من كل سقم و داء و آفة و عاهة.

و عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن زياد

و هو ابن أبي عمير عن رفاعة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربع في التوراة وإلي جنبهن أربع: من أصبح علي الدنيا حزينا فقد أصبح علي ربه ساخطا، و من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنما يشكوره، و من أتى غنيا فتضع له ليصيب من دنياه ذهب ثلثا دينه، و من دخل النار ممن قرأ القرآن، فإنما كان ممن يتخذ آيات الله هزوا و الأربع إلي جنبهن كما تدين تدان و من ملك استأثر، و من لم يستشر يندم و الفقر هو الموت الأكبر.

و عن أبيه قال أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي أبو العباس بالكوفة، قال حدثنا أيوب بن نوح بن دراج، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه موسى عليه السلام- قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم أوحى الله إلي نبيه موسى عليه السلام يا موسى أحبني و حببني إلي خلقي، قال هذا أحبك فكيف أحبك إلي خلقك؟ قال: أذكر لهم آلائي و نعمائي عليهم و بلائي عندهم فانهم لا ينكرون إذ لا يعرفون مني الا كل خير.

علي بن ابراهيم بن هاشم في تفسيره عن أبي عبد الله عليه السلام، قال لما كلم الله موسى و أنزل عليه الألواح رجع إلي بني اسرائيل فصعد المنبر، فأخبرهم أن الله كلمه و أنزل عليه التوراة ثم قال في نفسه ما خلق الله خلقا أعلم مني فأوحى الله إلي جبرائيل أدرك موسى فقد هلك و أعلمه أن عند ملتقي البحرين عند الصخرة الكبيرة رجلا أعلم منك فصر إليه و تعلم من علمه فنزل جبرائيل علي موسى فأخبره بذلك و ذكر الحديث.

و في تفسير العسكري عليه السلام قال أما علمت ما قال الله لموسى عليه السلام و ما قال الله له قال: قال الله تعالى لموسى يا موسى أتدري ما بلغت من رحمتي إياك فقال موسى أنت أرحم بي من أمي قال الله يا موسى إنما رحمتك أمك لفضل رحمتي أنا الذي رقتها عليك و طيب قلبها لتترك طيب و سنها لتريبتك، و لو لم



أفعل ذلك بها إذا لكانت و سائر النساء سواء. يا موسى أتدري أن عبدا من عبادي تكون له ذنوب و خطايا حتي تبلغ أعنان السماء فأغفرها له، و لا أبالي، قال يا رب كيف لا تبالي، قال لخصلة شريفة تكون في عبدي أحبها لحب الفقراء المؤمنين يتعاهدهم و يساوي نفسه بهم و لا يتكبر عليهم فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه و لا أبالي.

يا موسى أن الفخر ردائي و الكبرياء ازاري من نازعني في شيء منهما عذبتة بناري.

يا موسى إن من إعظام جلالتي اكرام العبد الذي أنلته حظا من الدنيا عبدا من عبادي مؤمنا قصرت يده في الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بجلالي.

و روي الثقة الجليل أبو جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي في كتاب المحاسن عن جعفر بن محمد عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده علي بن الحسين (ع)، قال: قال موسى (ع) يا رب من أهلك الذين تظلمهم في ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك، قال يا موسى الطاهرة قلوبهم و البريئة أيديهم الذين يذكرون جلالتي ذكر آبائهم الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الولد الصغير باللبن، الذين يأوون إلي مساجدي كما تأوي النسور إلي أوكارها الذين يغضبون لمحارمي إذا استحلث مثل النمر إذا أجرد.

و عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن عبد الرحمن البصري عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن الحسين (ع) قال مرّ موسى (ع) برجل و هو رافع يده يدعو فغاب في حاجته سبعة أيام ثم رجع إليه و هو رافع يده إلي السماء يدعو، فقال يا رب: هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجة و يسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له، قال فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتي تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه لم أستجب له حتي يأتيني من الباب الذي أمرته.

قال وفي رواية أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر (ع)، قال أوحى الله إلي

موسي(ع)لا ترن فاحجب عنك نور وجهي و تغلق أبواب السماوات دون دعائك.

وعن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان و اسحاق بن عمار جميعا عن عبد الله بن الوليد الرصافي عن أبي جعفر(ع)،فقال إن فيما ناجي الله به موسي (ع)ان قال:يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه،فأوحى الله اليه تلك من فتنتي فلا تفحص عنها.

وعن بعض أصحابنا عن عباد بن صهيب عن يعقوب بن يحيى بن المشاور عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال موسي عليه السلام:يا رب أي الأعمال أفضل عندك؟قال حب الأطفال،فإني فطرتهم علي توحيددي،فإن امتهم أدخلتهم برحمتي جنتي.

وعن بعضهم يرفعه عن أبي عبد الله ان قوما من بني إسرائيل أصابهم البياض، فشكوا ذلك إلي موسي عليه السلام،فأوحى الله إليه:مرهم فليأكلوا لحم البقر بالسلق.

وعن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى بن أبي الورد عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام قال:ان بني إسرائيل شكوا إلي موسي عليه السلام ما يلقون من البياض،فشكى ذلك إلي الله تعالى،فأوحى الله إليه:مرهم بأكل لحم البقر بالسلق.

وعن بعض من رواه عن أبي عبد الله(ع)قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلم:أوحى الله تعالى إلي موسي(ع)ابداً بالملح و اختتم بالملح فإن في الملح دواء من سبعين داء أهونها الجنون و الجذام و البرص و وجع الحلق و الأضراس و وجع البطن.

وعن أبيه عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر(ع)قال في التوراة أربعة أسطر:من لا يستشير يندم،و الفقر الموت الأكبر،كما تدين تدان، من ملك استأثر.

وروي الشيخ الورع جمال الدين أحمد بن فهد في كتاب عدة الداعي ان الله تعالى أوحى إلي موسى (ع) يا موسى الفقير من ليس له مثلي كفيل والمريض من ليس له مثلي طبيب، والغريب من ليس له مثلي مؤنس و يروي حبيب، يا موسى إرض بكسرة من شعير تسد بها جوعتك، وخرقة تواري بها عورتك و اصبر علي المصائب، وإذا رأيت الدنيا مقبلة عليك، فقل إنا لله و إنا إليه راجعون، ذنب عجلت عقوبته في الدنيا، وإذا رأيت الدنيا مدبرة عنك فقل مرحبا بشعار الصالحين يا موسى لا تعجبين بما أوتي فرعون، و ما متع به فإنما هوزينة الحياة الدنيا.

قال: و أوحى الله إليه يا موسى أدعني علي لسان لم تعصني به، قال: رب و أني لي بذلك؟ قال: أدعني لسان غيرك.

قال: و في الحديث القدسي يا موسى سلني كلما تحتاج إليه حتي علف شاتك و ملح عجيناك.

قال: و روي ان الله سبحانه حين أرسل موسى إلي فرعون قال له: توعدده و أخبره اني إلي العفو و المغفرة أسرع مني إلي الغضب و العقوبة.

قال: و روي ان فرعون استغاث بموسى و لم يستغث بالله فأوحى الله إليه يا موسى لم تغث فرعون لأنك لم تخلقه و لو استغاث بي لأغثته.

و عن كعب الأخبار قال: مكتوب في التوراة يا موسى من أحبني لم ينسني، و من رجي معروفني ألحّ في مسألتي يا موسى إنني لست بغافل عن خلقي، و لكني أحب أن تسمع ملائكتي ضجيج الدعاء من عبادي و تري حفظتي تقرب بني آدم بما أنا مقويهم عليه و مسببه لهم يا موسى قل لبني إسرائيل لا تبظرنكم النعمة فيعاملكم السلب و لا تغفلوا عن الشكر فيقارعكم الذل و ألحوا في الدعاء تشملكم الرحمة بالإجابة و تهنيكم العافية.

قال: و روي أنه لما بعث الله موسى و هارون إلي فرعون قال لهما: لا

يروعكما لباسه فإن ناصيته بيدي، ولا يعجبكما ما متّع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين، فلو شئت زينتكما بزينة يعرف فرعون حين يراها أن مقداره يعجز عنها، ولكنني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي الدنيا عنكما وكذلك أفعل بأوليائي لأزودهم عن نعيمها كما يزود الراعي عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوكها كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن موارد الغرة، وما ذلك لهوانهم عليّ، ولكن ليستكملوا نصيبهم سالما موفرا، وإنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف الذي يبيت في قلوبهم فيظهر علي أجسادهم فهو شعارهم وثمارهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ودرجاتهم التي لها يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون يا موسي فاخفض لهم جناحك وألن لهم جانبك وذلّل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد أرصد لي بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

قال: وروي ان موسي مرّ برجل و هو يبكي ثم رجع و هو يبكي فقال: إلهي عبدك يبكي من مخافتك، فقال: يا موسي لو نزل دماغه مع دموع عينيه لم أغفر له و هو يحب الدنيا.

قال: و يروي أنه قال يوما يا رب إني جائع، فقال تعالي: أنا أعلم بجوعك، قال: يا رب اطعمني، قال: إني أن أريد.

قال وفيما أوحى إلي موسي: يا موسي ما دعوتني ورجوتني فأنا سامع لك.

قال وفيما أوحى إلي موسي: يا موسي عجل التوبة وأخر الذنب وتأن في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري واتخذني جنة للشدائد و حصنا لملئآت الامور.

قال وفيما أوحى الله إليه: يا موسي كن إذا دعوتني خائفا مشفقا و جلا و عفر وجهك في التراب و اسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين يدي في القيام و ناجني حيث تناجيني بخشية من قلب و جل

قال وفيما أوحى إلي موسى عليه السّلام: و ابك علي نفسك ما دمت في الدنيا، و تخوف لعطب المهالك و لا تغرنك زينة الدنيا وزهرتها.

قال: وعن أمير المؤمنين عليه السّلام لما كلم الله موسى، قال: إلهي فما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حر النار و أمنه يوم الفزع الأكبر.

قال وفيما أوحى إلي موسى: ادعني بالقلب النقي و اللسان الصادق.

و عن الباقر عليه السّلام قال: أوحى الله إلي موسى عليه السّلام أ تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي؟ قال: لا يا رب، قال: يا موسى إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر أذل لي نفسا منك، إنك إذا صليت وضعت خدك علي التراب.

قال: وفي رواية اخري إني قلبت عبادي ظهرا لبطن فلم أر أذل لي نفسا منك، فأحببت أن أرفعك من بين خلقي.

قال: وروي ان الله أوحى إلي موسى أن اصعد الجبل لمناجاتي، و كان هناك جبال فتناولت و طمع كل واحد أن يكون هو المقصود إلا جبلا- صغيرا احتقر بنفسه، و قال انا اقل من ان يصعدني نبي الله لمناجاة رب العالمين، فأوحى الله إليه ان اصعد ذلك الجبل فإنه لا يري لنفسه مكانا.

قال وفيما اوحى الله إلي موسى: ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ إلي سيده، فإذا فعلت ذلك رحمت و أنا أكرم القادرين، يا موسى سلني من فضل رحمتي فإنها بيدي و لا يملكها أحد غيري و انظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي، لكل عامل جزاء، و قد يجزي الكفور بما سعي.

قال و أوحى الله إلي موسى عليه السّلام: أكثر ذكرني بالليل و النهار، و كن عند ذكرني خاشعا.

و روي ابن فهد أيضا في كتاب التحصين و صفات العارفين ان الله أوحى إلي

موسي عليه السّلام إنما اقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي، ولم يتعظم علي خلقي، وقطع نهاره بذكري، وأزم قلبه خوفاً، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي.

قال وأوحى الله إلي موسى عليه السّلام: لا تركنن إلي حب الدنيا، فلن تأتيني بكبيرة هي أشد منها.

وقال وأوحى الله إلي موسى: ما لك و لدار الظالمين انها ليست لك بدار فأخرج منها جسمك و فارقها بقلبك فبئست الدار إلا لعامل فيها فنعمت الدار هي له، يا موسى إنني ارصد الظالم حتي آخذ المظلوم.

وروي الشهيد الثاني في كتاب آداب المفيد و المستفيد، قال في التوراة: ان الله تعالى قال لموسي عليه السّلام: عظم الحكمة فإني لم أجعل الحكمة في قلب أحد إلا و أردت أن أغفر له، فلتعلمها ثم أعمل بها، ثم أبدلها كي تنال كرامتي في الدنيا و الآخرة.

و عن أبي عبد الله عليه السّلام ان موسي كان له جليس من أصحابه قد وعي علما كثيرا فغاب عنه، فلم يخبره أحد بحاله حتي سأل عنه جبرائيل فقال له: هو ذا علي الباب قد مسخ قردا، ففزع موسي إلي ربه و قام إلي مصلاه، و قال: يا ربي صاحبي و جليسي؟ فأوحى الله إليه يا موسي لو دعوتني حتي تنقطع ترقوتاك ما أستجبت لك فيه إنني كنت حملته علما فضيعه، و ركن إلي غيره.

و عن الباقر عليه السّلام قال: مكتوب في التوراة فيما ناجي الله به موسي عليه السّلام يا موسي أمسك غضبك عمن ملكتك عليه أكف عنك غضبي. قال موسي: يا رب أي عبادك أعز عليك؟ قال: الذي إذا قدر عفا.

و مما رواه من تفسير العسكري عليه السّلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السّلام أوحى الله إلي موسى عليه السّلام حبيبي إلي خلقي و حبيب خلقي إليّ، قال: يا رب كيف افعل؟ قال ذكرهم آلائي و نعمائي ليحبونني، فلئن ترد أبقا عن بابي أو ضالا عن فنائي، خير لك من عبادة سنة صيام نهارها و قيام ليلها، قال موسي:

و من هذا العبد الأبق منك؟ قال: العاصي المتمرد، قال: فمن الضال عن فئائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه، و الجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته و ما يعبد ربه و يتوصل به إلي مرضاته.

و روي في كتاب مسكن الفؤاد ان في اخبار موسى عليه السلام أنهم قالوا: سل لنا ربك أمراً إذا نحن فعلناه يرضي به عنا، فأوحى الله إليه قل لهم يرضون عني حتي أرضي عنهم.

قال: و روي ان موسى عليه السلام قال: يا رب دلني علي أمر فيه رضاك، قال الله: ان رضائي في كرهك، و أنت ما تصبر علي ما تكره، قال: يا رب دلني عليه، قال: فإن رضائي في رضاك بقضائي.

قال: و روي ان بني إسرائيل اصابهم قحط سبع سنين، فخرج موسى عليه السلام يستسقي لهم في سبعين الفاً، فأوحى الله إليه: كيف استجيب لهم و قد اظلت عليهم ذنوبهم و سرائرهم خبيثة، يدعونني علي غير يقين و يأمنون مكري؟ ارجع إلي عبد من عبادي يقال له (برخ) يخرج استجيب له. و ذكر الحديث.

قال و في مناجاة موسى عليه السلام: إي رب أي خلقك احب إليك؟ قال: من إذا اخذت حبيبه سالمني. قال: فأي خلق انت عليه ساخط؟ قال: من يستخيرني في الأمر فإذا قضيت له سخط قضائي.

قال: و روي ما هو اشد من ذلك، و هو ان الله تعالى قال: انا الله لا إله إلا انا، من لم يصبر علي بلائي و لم يرض بقضائي فليخذ ربا سواي.

قال: و روي ما هو اشد من ذلك، و هو ان الله تعالى قال: ما لعائد المريض عندك من الأجر؟ قال: ابعث له عند موته ملائكة يشيّعونه إلي قبره و يؤنسونه إلي محشره. قال: يا رب فما لمعزي الثكلي من الأجر؟ قال: اظله تحت ظلي اي ظل العرش يوم لا ظل إلا ظلي.

و روي في رسالة الغيبة ان موسى عليه السلام استسقي لبني إسرائيل حتي اصابهم

قحط، فأوحى الله إليه: لا استجيب لك و لا لمن معك، وفيكم نمام قد اصر علي النميمة، فقال: يا رب و من هو حتي نخرجه من بيننا؟ فقال: يا موسى انهاكم عن النميمة و اكون نماما؟ افتابوا بأجمعهم، فسقوا.

قال: و قيل مكتوب في التوراة تطلب الأمانة و الرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين، يهلك الله يوم القيامة كل شفتين مختلفتين.

قال: و اوحى الله إلي موسى عليه السلام: المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة، و إن لم يتب فهو اول من يدخل النار.

و روي الشيخ الأوحى بهاء الدين محمد في المجلد الثالث من الكشكول، قال:

في التوراة من لم يؤمن بقضائي و لم يصبر علي بلائي، و لم يشكر نعمائي فليخذ ربا سوائي، من أصبح حزينا علي الدنيا، فقد أصبح ساخطا علي، من تواضع لغني لأجل غناه ذهب ثلثا دينه.

يا بن آدم ما من يوم جديد إلا و يأتي فيه رزقك من عندي، و ما من ليلة إلا و تأتي الملائكة من عندك بعمل قبيح، خيري إليك نازل و شرك إلي صاعد.

يا بني آدم أطيعوني بقدر حاجتكم إلي، و اعصوني بقدر صبركم علي النار، و اعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها، و تزودوا للآخرة بقدر مكثكم فيها.

يا بني آدم زارعوني و عاملوني و أسلفوني أربحكم عندي ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت و لا خطر علي قلب بشر.

يا بن آدم أخرج حب الدنيا من قلبك، فإنه لا يجتمع حب الدنيا و حبي في قلب واحد أبدا.

يا بن آدم اعمل بما أمرتك و انته عما نهيتك، اجعلك حيا لا تموت أبدا.

يا بن آدم إذا وجدت قساوة في قلبك و سقما في جسمك و نقيصة في مالك و حريمة في رزقك، فاعلم انك قد تكلمت فيما لا يعينك.



يا بن آدم أكثر من الزاد إلي طريق بعيد، وخفف الحمل فالصراط دقيق، وأخلص العمل فإن الناقد بصير، وآخر نومك إلي القبور، وفحرك إلي الميزان، ولذاتك إلي الجنة، وكن لي أكن لك، وتقرب إلي بالاستهانة بالدنيا تبعد عن النار.

يا بن آدم ليس من انكسر مركبه و بقي علي لوحه في البحر بأعظم مصيبة منك، لأنك من ذنوبك علي يقين و من عملك علي خطر.

وروي ابن ميثم البحراني في شرح نهج البلاغة، ورواه ابن أبي الحديد أيضا، قال: ان في السفر الأول من التوراة كلاما في كيفية ابتداء الخلق، وهو «ان الله تعالى خلق جوهرًا فنظر إليه نظر الهيبة، فذابت أجزاءه، فصار ماء، ثم ارتفع من ذلك الماء بخار كالمدخان، فخلق منه السموات، وظهر علي وجه ذلك الماء زبد، فخلق منه الأرض، ثم أرساها بالجبال».

أقول: وسيأتي ما أوحى إلي موسى في فضل محمد وآل محمد صلّي الله عليه وعلينهم في بابه المفرد له إن شاء الله تعالى.

## الباب الثامن: فيما ورد في شأن داود عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن مفضل عن أبي جعفر عليه السلام قال أوحى الله إلي داود: ما اعتصم بي أحد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والأرض و من فيهن إلا جعلت له المخرج مما بينهن، و من اعتصم أحد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت له أسباب السماوات من يديه وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال بأي واد هلك، وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم عن المنقري عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلي داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي، فإن أولئك قطاع طريق عبادي المؤمنين، ان أدني ما أنا صانع بهم ان أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن علي بن محمد القاشاني عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المنقري عن حفص ابن غياث مثله.

و عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى لداود: يا داود بشر المذنبين و أنذر الصديقين، قال: كيف أبشر المذنبين و أنذر الصديقين؟ قال: بشر المذنبين اني أقبل التوبة و أعفو عن الذنب، و أنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم، فإنه ليس من عبد أنصبته للحساب إلا هلك.

و رواه الشهيد الثاني في أسرار الصلاة مرسلًا إلا أنه قال في آخره: فإنه ليس من عبد يعجب بالحسنات إلا هلك.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن القاسم عن عمرو بن أبي المقدم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي داود: يا داود كما أن أقرب الناس إلي الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع) قال: أوحى الله تعالى إلي داود (ع): ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأبيحه جنتي. قال داود: يا رب و ما تلك الحسنة؟ قال: يدخل علي عبدي المؤمن سرورا و لو بتمر، قال داود: يا رب حق لمن عرفك أن لا يقطع رجاه منك.

و رواه الصدوق في المجالس و في ثواب الأعمال بسند واحد عن أبيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن ابن محبوب مثله.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال: ان داود (ع) قال:

يا رب أرني الحق كما هو عندك حتي أقضي به. فقال: إنك لا تطيق ذلك، فألح علي ربه حتي فعل، فجاءه رجل يستعدي علي رجل، فقال: ان هذا أخذ مالي.

فأوحى الله إلي داود: ان هذا المستعدي قتل أبا هذا، فأمر داود بالمستعدي،

فقتل وأخذ ماله، فدفعه إلي المستعدي عليه. قال: فعجب الناس و تحدثوا حتي بلغ داود فدعي ربه أن يرفع ذلك، ففعل، ثم أوحى الله تعالى إليه: أن احكم بينهم بالبينات و أضفهم إلي اسمي يحلفون به.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن أبي اسحاق الخراساني عن بعض رجاله، قال: ان الله تعالى أوحى إلي داود عليه السلام: اني قد غفرت ذنبك و جعلت عار ذنبك علي بني اسرائيل، قال: كيف ذلك يا رب و أنت لا- تظلم؟ قال: انهم لم يعاجلوك بالنكرة. أقول: يجب تأويل هذا الحديث بحمل الذنب علي خلاف الأولي، لقطعية الدلائل علي عصمة الأنبياء، و لعل الانكار علي داود كان مطلوباً من أنبياء بني اسرائيل الذين كانوا في عهده، و لم يكن علي وجه الوجوب، تنزيهاً للأنبياء عليهم السلام عن ترك الواجب و فعل المحرم، بل ذنوبهم انما هي ترك الأولي، و من هنا قيل «حسنات الأبرار سيئات المقربين».

قال بعض الأصحاب: أن الأنبياء و الأئمة عليهم السلام لما كانت أوقاتهم مستغرقة بملاحظة جناب الله و الانقياد إليه، و قلوبهم مشغولة ابدا بطاعته و الجدّ في عبادته، كانوا إذا اشتغلوا عن ذلك بأدني غرض من المباحات و قضاء الشهوات من أكل و شرب و نكاح عدوه ذنباً و استغفروا منه حملاً علي فعل العبد شيئاً من ذلك بحضرة سيده معرضاً عنه، فإنه معدود في الشاهد من قلة الأدب، بل من الذنوب، و كلما أوهم وقوع ذنب من أهل العصمة محمول علي هذا المعني و الله أعلم.

و عن أبي علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام: أن داود لما وقف بعرفات نظر إلي الناس و كثرتهم فصعد الجبل و أقبل يدعو، فلما قضى نسكه أتاه جبرائيل فقال له: يا داود يقول لك ربك لم صعدت الجبل ظننت أنه يخفي علي صوت من صوت؟ ثم مضى به إلي جدة فرسب به في البحر مسيرة أربعين صباحاً في البر، فإذا صخرة فلقها، فإذا فيها دودة، فقال له:

يا داود يقول لك ربك: أنا أسمع صوت هذه الدودة في بطن الصخرة في قعر هذا البحر، فظننت أنه يخفي علي صوت من صوت؟.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعا عن ابن محبوب عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن داود سأل ربه أن يريه قضية من قضايا الآخرة، فأوحى الله إليه: يا داود أن الذي سألتني لم أطلع عليه أحدا من خلقي ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيري. قال: فلم يمنعني أن عاد فسأل ذلك ثلاث مرات، فأتاه جبرائيل فقال: يا داود لقد سألت ربك شيئا لم يسأله أحد من خلقه، ولا ينبغي أن يقضي به أحد غيره، قد أجاب الله دعوتك و أعطاك ما سألت. يا داود إن أول خصمين يردان عليك غدا القضية فيهما من قضايا الآخرة، فلما أصبح داود و جلس في مجلس القضاء أتاه شيخ متعلق بشاب و في يد الشاب عنقود من عنب، فقال الشيخ: يا نبي الله إن هذا دخل بستاني، و خرب كرمي، و هذا العنقود أخذه بغير إذني. فقال داود للشاب:

ما تقول؟ فأقر الشاب أنه فعل ذلك، فأوحى الله إلي داود أني كشفت لك قضية من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ و الغلام لم يحتملها قلبك و لم يرض بها قومك، يا داود هذا الشيخ اقتحم علي أبي هذا الغلام في بستانه فقتله و اغتصب بستانه و أخذ منه أربعين ألف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع إلي الشاب سيفا و مره أن يضرب عنق الشيخ، و ادفع إليه البستان و مره أن يحفر في موضع كذا و كذا فيأخذ ماله. قال: ففزع داود و جمع إليه علماء أصحابه و أخبرهم بالخبر و أمضى القضية علي ما أوحى الله عز و جل إليه.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن أبي البلاد عن سعد الاسكاف، قال: لا أعلمه إلا عن أبي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابد فأعجب به داود عليه السلام، فأوحى الله إليه: لا يعجبك شيء من أمره فانه مرئي، فمات الرجل، فقال داود: ادفنوا صاحبكم و لم يحضره، فلما غسل قام خمسون رجلا فشهدوا بالله ما يعلمون منه إلا خيرا، فلما

صلوا عليه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضا فلما دفنوه قام خمسون آخرون فشهدوا بذلك أيضا، قال: فأوحى الله تعالى إلي داود عليه السلام:

ما منعك أن تشهد فلانا؟ فقال داود: يا رب للذي أطلعتني عليه من أمره.

فأوحى الله تعالى: إن كان ذلك لك ولكنه قد شهد قوم من الأحرار والرهبان ما يعلمون إلا خيرا فأجزت شهادتهم عليه و غفرت له علمي فيه.

وعن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: أن الله تعالى أوحى إلي داود عليه السلام: أن اتخذ وصيا من أهلك فانه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيا إلا وله وصي من أهله، وكان لداود أولادا و عدة، فأوحى الله إليه: يا داود لا تعجل حتي يأتيك أمري، فلم يلبث داود أن ورد عليه خصمان يختصمان في الغنم والكرم، فأوحى الله إلي داود عليه السلام: اجمع ولدك فمن قضى منهم بهذه القضية، فهو وصيك من بعدك. ثم ذكر أن سليمان قضى بها و اورد قضيته قال: فأوحى الله إلي داود عليه السلام: يا داود أن القضاء في هذه القضية ما قضى به سليمان، يا داود أردت أمرا و أردنا غيره الحديث.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن سيف عن بعض أصحابه عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له أن الناس يقولون في حادثة سنك.

فقال إن الله تعالى أوحى إلي داود عليه السلام أن يستخلف سليمان و هو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عباد بني اسرائيل و علماءهم، فأوحى الله إلي داود (ع): أن خذ عصي المتكلمين و عصي سليمان و اجعلها في بيت و اختم عليها بخواتيم القوم، و إذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت و اثمرت فهو الخليفة، فأخبرهم داود (ع) فقالوا: قد رضينا و سلمنا.

أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: ان فيما أوحى الله إلي داود: من انقطع إلي كفيته و من سألني أعطيته و من دعاني أجبته و انما أؤخر دعوته و هي معلقة،

وقد استجبتها له حتي يتم قضائي فإذا تم قضائي أنفذت ما سأل، قل للمظلوم إنما أؤخر دعوتك وقد استجبتها علي من ظلمك لضروب كثيرة غابت عنك وأنا أحكم الحاكمين، إما أن تكون ظلمت أحدا فدعا عليك فتكون هذه بهذه لا لك ولا عليك واما أن تكون لك درجة في الجنة لا تبلغها عندي إلا بظلمه لك، لأنني لم أختبر عبادي في أموالهم وأنفسهم، وربما أمرضت العبد فقلّت صلواته وخدمته، ولصوته إذا دعاني في كربته أحب إلي من صلوات المصلين، وربما صلي العبد فأضرب بها وجهه واحجب عني صوته، أتدري من ذلك؟ يا داود ذلك الذي يكثّر الالتفات إلي حرم المؤمنين بعين الفسق، وذلك الذي يحدث نفسه أن لو ولي أمرا لضرب فيه الرقاب ظلما.

يا داود نح علي خطيئتك كالمرأة الثكلي علي ولدها، لو رأيت الذين يأكلون الناس بالسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي السنتهم بمقامع من نار، ثم سلطت عليهم موبخا لهم يقول: يا اهل النار هذا فلان السليط فأعرفوه، كم من ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلاها صاحبها لا تساوي عندي فتيلة حيث نظرت في قلبه فوجدته ان سلم من الصلاة وبرزت له امرأة جميلة عرضت عليه نفسها أجابها و إن عامله مؤمن خاتله.

قال: وأوحى الله إلي داود أن أدني ما أنا صانع بعبد غير عامل بعلمه من سبعين عقوبة باطنية أن أنزع من قلبه حلاوة ذكري.

قال: وفيما أوحى إلي داود: يا داود اني وضعت خمسة في خمسة، والناس يطلبونها في خمسة غيرها، فلا يجدونها: وضعت العلم في الجوع و الجهد، وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونه و وضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونه، و وضعت الغني في القناعة، وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونه و وضعت رضائي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس، فلا يجدونه، و وضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونه في الدنيا، فلا يجدونه.

قال وفي زبور داود: يا بن آدم تسألني فأمنعك لعلمي بما ينفعك، ثم تلح علي بالمسألة فأعطيك ما سألت فتستعين به علي معصيتي، فأهم بهتك سترك،

فتدعوني فأستر عليك، فكم من جميل أصنع معك و كم من قبيح تصنع معي؟ يوشك أن أغضب عليه غضبة لا أرضي بعدها أبدا.

قال: و أوحى الله إلي داود: يا داود أشكرني، فقال: كيف أشكرك و الشكر من نعمتك تستحق عليه شكرا؟ قال: يا داود رضيت بهذا الاعتراف منك شكرا.

قال: وروي الحسن بن أبي الحسن الديلمي في كتابه عن وهب بن منبه قال:

أوحى الله إلي داود: يا داود من أحب حبيبا صدق قوله، و من رضي بحبيب رضي فعله، و من وثق بحبيب اعتمد عليه، و من اشتاق إلي حبيب جد في السير إليه. يا داود ذكري للذاكرين، و جنتي للمطيعين، و حبي للمشتاقين، و أنا خاصة المحبين.

قال: و عن أبي حمزة قال: أوحى الله إلي داود: يا داود انه ليس عبد من عبادي يطيعني إلا أعطيته قبل أن يسألني و استجبت له قبل أن يدعوني.

قال: و عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله أوحى إلي داود: بلغ قومك انه ليس من عبد منهم أمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أطيعه و أعينه علي طاعتي، و ان سألني أعطيته و ان دعاني أجبته، و ان اعتصم بي عصمته و ان استكفاني كفيته، و ان توكل علي حفظته من وراء عوراته، و ان كاده جميع خلقي كنت دونه.

و روي ابن فهد في كتاب التحصين في صفات العارفين، قال: أوحى الله إلي داود عليه السلام: يا داود احذر و انذر أصحابك من كل الشهوات، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني.

و روي أبو علي الحسن الطوسي في مجالسه عن ولده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين ابن محمد التمار قال: حدثني محمد بن القاسم الأنباري قال: حدثني أبي عن الحسن



ابن سليمان الزاهدي قال: سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب بن منبه يقول: قرأت في زبور داود أسطرا منها ما حفظت و منها ما نسيت، فمما حفظت قوله: «يا داود اسمع مني ما أقول و الحق أقول: من أتاني مستحييا من المعاصي التي عصاني بها غفرتها له و انسيتها حافظيه، يا داود اسمع مني ما أقول و الحق أقول من أتاني بحسنة واحدة أدخلته الجنة. قال داود: يا رب و ما هذه الحسنة؟ قال: من فرّج عن عبد مسلم، قال داود: إلهي فلذلك ينبغي لمن عرفك أن لا يقطع رجاءه منك».

و عن والده عن المفيد، قال: حدثنا الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن زياد القندي قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال في حكمة آل داود: يا بن آدم كيف تتكلم بالهدي و أنت لا تقيق من الردي؟ يا بن آدم أصبح قلبك قاسيا و أنت لعظمة الله ناسيا فلو كنت بالله عالما و بعظمته عارفا لم تزل منه خائفا و لوعده راجيا، ويحك كيف لا تذكر لحدك و انفرادك فيه و حدك؟!

أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله بقرينة ما سيأتي في آخر الباب من رواية الكراجكي.

و عن والده قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثنا ابو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الثقفي الخطيب قال: حدثنا محمد بن سلمة الاموي بهيت قال: حدثني أحمد بن القاسم الاموي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: أوحى الله إلي داود:

يا داود ان العبد ليأتيني بالحسنة يوم القيامة فأحكمه بها في الجنة. قال داود: يا رب و ما هذا العبد الذي يأتيك بالحسنة يوم القيامة فتحكمه بها في الجنة؟ قال:

عبد مؤمن سعي في حاجة أخيه المسلم أحب قضاءها قضيت أو لم تقض.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال قال: حدثنا محمد بن

موسى بن المتوكل قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن موسى بن عمران النخعي قال: حدثني الحسين بن يزيد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أوحى الله إلي داود: يا داود ان عبدى المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم تاب من ذلك الذنب واستحيى منى عند ذكره غفرت له و أنسىته الحفظة و أبدلته حسنة، و لا أبالي و أنا أرحم الراحمين.

و فى كتاب التوحيد قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن مروان بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن سعد الخفاف عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوحى الله إلي داود: يا داود تريد و أريد و لا يكون إلا ما أريد، فإن سلمت لما أريد أعطيتك ما تريد و ان لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد و لا يكون إلا ما أريد.

و فى المجالس قال: حدثنا علي بن أحمد الدقاق قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصوفي قال: حدثنا عبد الله بن موسى الحبال الطبري قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام قال: ان الله أوحى إلي داود عليه السلام: يا داود مالي أراك وحدانا؟ قال:

هجرت الناس و هجروني فيك. قال: فما لي أراك ساكنا؟ قال: خشيتك اسكنتني. قال: فما لي أراك نصيبا؟ قال: حبك أنصيني. قال: فما لي أراك فقيرا و قد أهدتك؟ قال: القيام بحقك أفقرني. قال: فما لي أراك متذلا؟ قال:

عظيم جلالك الذي لا يوصف ذلني و حق ذلك لك يا سيدي. قال الله تعالى:

فابشر بالفضل منى فلك ما تحب يوم تلقاني خالط الناس و خالقهم بأخلاقهم و زايلهم فى أعمالهم تنل منى ما تريد يوم القيامة. قال: و قال الصادق عليه السلام:

أوحى الله إلي داود: يا داود بي فافرح و بذكري فتلذذ و بمناجاتي فتنعم، فعن قليل اخلي الدار من الفاسقين و اجعل لعنتي على الظالمين.

وقال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

أوحى الله إلي داود: يا داود كما لا تضيق الشمس علي من جلس فيها كذلك لا تضيق رحمتي علي من دخل فيها، وكما لا تضر الطيرة من لا يتطير كذلك لا ينجو من الفتنة المتطيرون، وان أقرب الناس مني يوم القيامة المتواضعون، كذلك أبعد الناس مني يوم القيامة المتكبرون.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن شريف بن سابق التفليسي - ولم يذكر طريقه إليه في آخر كتابه - عن الفضل بن أبي قرة السمندي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي داود: إنك نعم العبد لو لا - أنك تأكل من بيت المال و لا تعمل بيدك شيئاً. فبكي داود عليه السلام، فأوحى الله إلي الحديد: «ألم لعبدي داود» فألان الله له الحديد، فكان يعمل كل يوم درعا فيبيعه بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعا فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغني عن بيت المال.

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف بن سابق مثله.

وروي الشهيد الثاني في كتاب الآداب ان في زبور داود عليه السلام: قل لأخبار بني إسرائيل و رهبانهم حادثوا من الناس الاتقياء، فإن لم تجدوا تقياً فحادثوا العلماء، فإن لم تجدوا عالماً فحادثوا العقلاء، فإن للتقي والعلم والعقل ثلاث مراتب ما جعلت واحدة منهن في خلق و أنا أريد هلاكه.

قال: وقد أوحى الله إلي داود عليه السلام: خفني كما تخاف السبع الضاري.

قال وفي فاتحة الزبور: رأس الحكمة خشية الله.

وفي كتاب مسكن الفؤاد ان في أخبار داود عليه السلام: يا داود بلغ أهل الأرض إنني حبيب من أحبني، و جليس من جالسنني و مؤنس لمن أنس بذكري

وصاحب لمن صاحبني، ومختار لمن اختارني، ومطيع لمن أطاعني، ما أحبني أحد من خلقي عرفت ذلك من قلبه إلا أحبته حبا لا يتقدمه أحد من خلقي، من طلبني بالحق وجدني و من طلب غيري لم يجدني، فارفضوا يا أهل الأرض ما أنتم عليه من غرورها و هلموا إلي كرامتي و مصاحبتي و مجالستي و مؤانستي، و أنسوا بي أو أنسكم و اسارع إلي محبتكم.

و عن زيد بن أسلم قال: مات لداود ولد فحزن عليه، فأوحى الله إليه: يا داود ما كان يعدل هذا الولد عندك؟ قال: يا رب كان يعدل عندي ملء الأرض ذهابا. قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثوبا.

قال: وقيل أوحى الله إلي داود عليه السلام: تخلق بأخلاقني و ان من أخلاقي الصبر.

قال و في أخبار داود: ما لأوليائي و الهم بالدنيا، ان الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم. يا داود ان محبتي من أوليائي أن يكونوا روحانيين لا يغتمون.

قال: و روي ان داود (ع) قال: إلهي ما جزاء من يعزي الحزين و المصاب ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن أكسوه رداء من أردية الإيمان، أستره به من النار و أدخله به الجنة. قال: إلهي فما جزاء من شيع الجنابة ابتغاء مرضاتك؟ قال: جزاؤه أن تشيعه الملائكة يوم يموت إلي قبره، و أن اصلي علي روحه في الأرواح.

محمد بن علي بن عثمان الكراچكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد انه وجد في حكمة داود (ع): ذكر عبادي احساني إليهم، فإنهم لا يحبون إلا من أحسن إليهم.

عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب قرب الاسناد عن الحسين بن طريف عن الحسين بن علوان عن جعفر بن محمد عن أبيه (ع) قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم:

أوحى الله إلي داود(ع):يا داود ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأحكمه.

قال:داود و ما تلك الحسنة؟قال:كربة ينفسها عن مؤمن بقدر تمرة أو بشق تمرة.فقال داود:يا رب حق لمن عرفك ان لا يقطع رجاءه منك.

ورواه الصدوق في كتاب عيون الأخبار.وفي كتاب معاني الأخبار عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن داود بن سليمان عن الرضا عليه السلام قال:ان الله أوحى إلي داود:ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة.قال:يا رب و ما تلك الحسنة؟قال:يفرج عن المؤمن الكربة و لو بتمرة،فقال داود:حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاءه عنك.

وروي الشيخ العارف الحافظ رجب البرسي قال:ان الله تعالى قال لداود:

يا داود و عزتي و جلالتي لو أن أهل سماواتي و أرضي املوني فأعطيت كل مؤمل أمله و بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك إلا كما يغمس أحدكم يابرة في البحر و يرفعها فكيف ينقص شيء أنا قيمه.

ص: 79

## الباب التاسع: فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن علي بن سعيد يرفعه عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه و لو بسفك المهج و خوض اللجج، ان الله أوحى إلي دانيال النبي (ع): ان امقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم التارك للاقتداء بهم، و ان أحب عبيدي إلي التقي الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للحلماء القابل عن الحكماء.

ص: 80

## الباب العاشر: فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عنهم عليهم السلام.

وروي هذا الحديث محمد بن علي بن بابويه في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع).

أقول: مقتضى اسناد الكليني ان الحديث مروى عن الرضا أو عن الجواد عليهما السلام، فإن علي بن اسباط من أصحابهما و هو ثقة، ثم ان في الكافي زيادة في المتن علي ما في المجالس في عدة مواضع، وأنا انبه علي ما اتفقا عليه و ما اختلف به الكافي من الزيادة، فمما هو موجود في الكتابين بالاسنادين المذكورين قال:

فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام: يا عيسى أنا ربك و رب آباتك الأولين، اسمي واحد و أنا الأحد المتفرد بخلق كل شيء، و كل شيء من صنعي و كل إليّ راجعون.

يا عيسى: أنت المسيح بأمرى، و أنت تخلق من الطين كهية الطير باذني،

و أنت تحيي الموتى بكلامي، فكن إليّ راغباً و مني راهباً، فلن تجد مني ملجأً إلا إليّ.

يا عيسى: أوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حين حقت لك مني الولاية بتحريك مني المسرة، فبوركت كبيراً و بوركت صغيراً حيثما كنت، أشهد أنك عبدي و ابن امتي، انزلني من نفسك كهملك، و اجعل ذكري لمعادك، و تقرب إليّ بالنوافل، و توكل عليّ اكفك و لا تول غيري فأخذ لك.

يا عيسى: أصبر عليّ البلاء و أرض بالقضاء و كن كمسرتي فيك، فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصي.

يا عيسى: أحي ذكري بلسانك، و ليكن ودي في قلبك.

يا عيسى: نيقظ في ساعات الغفلة، و احكم لي لطيف الحكمة.

يا عيسى: كن راهباً راغباً و أمت قلبك بالخشية.

يا عيسى: راع الليل لتحري مسرتي، و اظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي.

يا عيسى: نافس في الخير جهدك تعرف بالخير حيثما توجهت.

يا عيسى: احكم في عبادي بنصحي و قم فيهم بعد لي، فقد أنزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان.

يا عيسى: لا تكن جليسا لكل مفتون.

يا عيسى: حقا أقول ما آمنت بي خليفة إلا خشعت لي، و لا خشعت لي إلا رجت ثوابي، فأشهدك انها آمنة من عذابي ما لم تبدل أو تغير سنتي.

يا عيسى: ابن البكر البتول ابك علي نفسك بكاء من قد ودع الأهل و قلا الدنيا و تركها لأهلها، و كانت رغبته فيما عند إلهه.

يا عيسى: كن مع ذلك تلين الكلام و تقشي السلام، يقظان إذا نامت عيون



الأبرار، حذار من المعاد و الزلزال الشداد، و أهوال يوم القيامة حيث لا ينفع أهل ولا ولد ولا مال.

يا عيسى: اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون.

يا عيسى: كن خاشعا صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون.

يا عيسى: رح من الدنيا يوما و يوما، و ذق ألما قد ذهب طعمه (1) فحقا أقول ما أنت إلا بساعتك و يومك، فرح من الدنيا ببلغة و ليكفك الخشن الجشب، فقد رأيت إلي ما يصير، و مكتوب ما أخذت و كيف أتلفت.

يا عيسى: إنك مسؤول، فارحم الضعيف كرحمتي إياك، و لا تقهر اليتيم.

يا عيسى: ابك علي نفسك في الخلوات، و انقلها إلي مواقيت الصلوات، و اسمعني لذاذة نطقك بذكري، فإن صنيعي إليك حسن.

يا عيسى: كم من امة قد أهلكتها بسالف ذنوب قد عصمتك منها.

يا عيسى أرفق بالضعيف، و ارفع طرفك الكليل إلي السماء و ادعني فإنني منك قريب، و لا تدعني إلا متضرعا إلي و همك همّ واحد، فإنك متي تدعني كذلك اجبك.

يا عيسى: إني لم أرض بالدنيا ثوابا لمن قبلك، و لا عقابا لمن انتقمت منه.

يا عيسى: إنك تقني و أنا أبقي، و مني رزقك و عندي ميقات أجلك و إلي إياك و علي حسابك، فسلني و لا تسأل غيري فيحسن منك الدعاء و مني الاجابة.

ص: 83

---

1- قوله و ذق ألما قد ذهب طعمه يعني انه لا يذاق الألم و لا يعرف طعمه بعد ذهابه و كذلك اللذة و الغرض الترغيب في الصبر علي مشقة الطاعة و التزهيد في لذات المعاصي و تمثيل حال فناء الدنيا و سرعة زوالها منه.

يا عيسى: ما أكثر البشر وأقل عدد من صبر، الأشجار كثيرة وطيبتها قليل، فلا يغرنك حسن شجرة حتي تذوق ثمرتها.

يا عيسى: لا يغرنك المتمرد عليّ بالعصيان، يأكل من رزقي و يعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع إلي ما كان عليه، فعليّ يتمرد أم لسخطي يتعرض، في حلفت لآخذنه أخذة ليس له منجا ولا دوني ملجأ.

يا عيسى: قل لظلمة بني إسرائيل: لا تدعوني والسحت تحت احضانكم و الأصنام في بيوتكم فإني آليت- وفي المجالس رأيت- أن أجيب من دعائي، وأن أجعل إجابتي لعنا عليهم حتي يفرقوا.

يا عيسى: كم أجمل النظر و أحسن الطلب و القوم في غفلة لا- يرجعون، تخرج الكلمة من أفواههم لا- تعيها قلوبهم، يتعرضون لمقتي و يتحببون إلي المؤمنين.

يا عيسى: ليكن لسانك في السر و العلانية واحدا، وكذلك فليكن قلبك و بصرك، و أطو قلبك و لسانك عن المحارم، و غض بصرك عما لا خير فيه، فكم ناظر نظرة قد زرعت في قلبه شهوة و وردت به موارد الهلكة؟.

يا عيسى: كن رحيمًا مترحمًا، و كن كما تشاء أن تكون العباد لك، و أكثر ذكر الموت و مفارقة الأهلين، و لا تله فإن اللهو يفسد صاحبه، و لا تغفل فإن الغافل مني بعيد، و أذكرني بالصالحات حتي أذكرك.

يا عيسى: تب إلي بعد الذنب، و ذكر بي الأوابين، و آمن بي و تقرب إلي المؤمنين، و مرهم أن يدعوني معك، و إياك دعوة المظلوم، فإني آليت علي نفسي أن افتح لها بابا من السماء بالقبول و أن أجيبه و لو بعد حين.

يا عيسى: اعلم أن صاحب السوء يعدي (و في المجالس يغوي) و قرين السوء يردي، و اعلم من تقارن، و اختر لنفسك اخوانا من المؤمنين.

يا عيسى: تب إلي فإني لا يتعاضمني ذنب ان اغفره و أنا أرحم الراحمين، اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا تعمل لها، و أعبدني ليوم كآلف سنة

مما تعدون فيه أجزى بالحسنة اضعافها، وأن السيئة توبق صاحبها، فأمهد لنفسك في مهلة و نافس في العمل الصالح، فكم من مجلس قد نهض أهله و هم مجارون من النار.

يا عيسى: أزهدي في الفاني المنقطع، وطأ رسوم منازل من كان قبلك، و أدعهم و ناجهم هل تحسن منهم من أحد، و خذ موعظتك منهم، و أعلم أنك ستلحقهم في اللاحقين.

و في الكافي خاصة: يا عيسى قل لمن تمرد عليّ بالعصيان و عمل بالأدهان ليتوقع عقوبتي و ينتظر اهلا-كي إياه سيصطلم مع الهالكين، طوبى لك يا بن مريم ثم طوبى لك إن أنت أخذت بأدب إلهك الذي يتحنن عليك ترحما و بداك بالنعمة منه تكرما، و كان لك في الشدائد لا تعصه.

يا عيسى: فإنه لا يحل لك عصيانه قد عهدت إليك كما قد عهدت إلي من كان قبلك، و أنا علي ذلك من الشاهدين.

و في الكتابين: يا عيسى ما أكرمت خليفة بمثل ديني، و لا أنعمت عليها بمثل رحمتي.

يا عيسى: أغسل بالماء منك ما ظهر، و داو بالحسنات ما بطن، فإنك إلي راجع.

و في الكافي خاصة: يا عيسى أعطيتك ما أنعمت به عليك فيضا من غير تكدير، و طلبت منك قرضا لنفسك فبخلت عليها لتكون من الهالكين.

يا عيسى: تزين بالدين و حب المساكين و صل علي البقاع فكلها طاهر، و أمش علي الأرض هونا.

يا عيسى: شمر فكل آت قريب، و اقرأ كتابي و أنت طاهر، و اسمعني منك صوتا حزينا.

يا عيسى: لا خير في لذاذة لا تدوم، و عيش عن صاحبه يزول.

يا بن مريم لورأت عيناك ما اعددت لأولياي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك شوقا إليه، فليس كدار الآخرة دار تجاور فيها الطيبين و يدخل عليهم فيها الملائكة المقربون و هم مما يأتي يوم القيامة من أهوالها آمنون، دار لا يتغير فيها النعيم و لا يزول عن أهلها.

يا بن مريم نافس فيها مع المتنافسين، فإنها أمنية المتقين حسنة المنظر، طويبي لك يا بن مريم إن كنت لها من العاملين مع آباءك آدم و ابراهيم في جنات و نعيم، لا تبغي بها بدلا و لا تحويلا، كذلك افعل بالمتقين.

يا عيسى: اهرب إلي مع من يهرب من نار ذات لهب و نار ذات اغلال، و انكال لا يدخلها روح و لا يخرج منها غم أبدا، إقطع كقطع الليل المظلم من ينج منها يفز و ليس ينجو من كان من الهالكين، و هي دار الجبارين و العتاة الظالمين و كل فظ غليظ و كل محتال فخور.

يا عيسى: بثت الدار لمن إليها و بثس القرار دار الظالمين، إني احذرك نفسك فكن بي خبيرا.

يا عيسى: كن حيثما كنت علي اقبالي، و اشهد علي أني خلقتك و أنت عبدي و اني صورتك و إلي الأرض اعيدك.

يا عيسى: لا يصلح لسانان في فم واحد، و لا قلبان في صدر واحد، و كذلك الأذهان.

يا عيسى: لا تستيقظن عاصيا و لا تشبهن لاهيا، و أفطم نفسك عن الشهوات الموبقات، و كل شهوة تباعدك مني فاهجرها، و أعلم أنك مني بمكان الرسول الأمين فكن مني علي حذر. و أعلم أن دنياك مؤديتك و أني آخذك بعلمي، و كن ذليل النفس عند ذكري، خاشع القلب حين تذكرنني، يقظانا عند نوم الغافلين.

يا عيسى: هذه نصيحتي إياك و موعظتي لك، فخذها مني فإني رب العالمين.

يا عيسى: إذا صبر عبدي في جنبي كان ثواب عمله علي و كنت عنده حين يدعوني، و كفي بي منتقما ممن عصاني، أين يهرب مني الظالمون.

يا عيسى: أطب الكلام، و كن حيثما كنت عالما متعلما.

يا عيسى: افض بالحسنات إلي حتي يكون لك ذكرها عندي، و تمسك بوصيتي فان فيها شفاء للقلوب.

يا عيسى: لا تأمن إذا مكرت مكري، و لا تنس عند الخلوات ذكرتي.

يا عيسى: خلص نفسك بالرجوع إلي حتي تنتجز ثواب ما عمله العاملون، أولئك يؤتون أجرهم و أنا خير المؤتمين.

يا عيسى: كنت خلقا بكلامي، ولدتك مريم بأمر المرسل إليها روعي جبرائيل الأمين من ملائكتي، حتي قمت علي الأرض حيا تمشي، كل ذلك في سابق علمي.

يا عيسى: زكريا بمنزلة أيبك و كفيل أمك إذ يدخل عليها المحراب فيجد عندها رزقا، و نظيرك يحيي من خلقه وهبته لأنه بعد الكبر من غير قوة بها، أردت بذلك أن يظهر لها سلطاني و تظهر فيك قدرتي، أحبكم إلي أطوعكم و أشدكم خوفا مني.

و في الكتابين يا عيسى: تيقظ و لا تيأس من روعي و سبحني مع من يسبحني، و بطيب الكلام فقدسني.

و في الكافي: يا عيسى كيف يكفر العباد بي و نواصيهم في قبضتي و تقلبهم في ارضي، يجهلون نعمتي و يتولون عدوي، و كذلك يهلك الكافرون.

و فيهما يا عيسى: ان الدنيا سجن منتن الريح و حش فيها ما قد تذابح عليه الجبارون، و إياك و الدنيا فكل نعيمها يزول و ما نعيمها إلا قليل.

و في الكافي: يا عيسى ابغني عند و سادك تجدني، و أدعني و أنت لي محب فاني اسمع السامعين، استجيب للداعين إذا دعوني.

يا عيسى: خفني و خوف بي عبادي لعل المذنبين أن يمسكوا عما هم عاملون به

فلا يهلكوا إلا وهم عاملون.

يا عيسى: ارهيني رهبتك من السبع و الموت الذي أنت لاقيه، فكل هذا أنا خلقتة، فأياي فارهبون.

وفيهما: يا عيسى أن الملك لي و بيدي و أنا الملك، فأن تطعني ادخلتك جنتي في جوار الصالحين.

و في الكافي: يا عيسى أني إن غضبت عليك لم ينفكك رضي من رضي عنك، و إن رضيت عنك لم يضرك غضب المغضبين.

يا عيسى: أذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، و أذكرني في ملاً أذكرك في ملاً خير من ملاً الآدميين.

وفيهما: يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث.

يا عيسى: لا تحلف بي كاذبا فيهتز عرشي غضبا، الدنيا قصيرة العمر طويلة الأمل، و عندي دار خير مما تجمعون.

يا عيسى: قل لظلمة بني إسرائيل: كيف أنتم صانعون إذا أخرجت لكم كتابا ينطق بالحق و أنتم تشهدون بسررائر قد كتبتموها و أعمال كنتم بها عاملين؟

يا عيسى: قل لظلمة بني إسرائيل: غسلتم و جوهكم و دنستم قلوبكم، أبي تقفرون أم عليّ تجترؤن، و تطيبون بالطيب لأهل الدنيا و أجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كأنكم قوم ميتون.

يا عيسى: قل لهم: قلموا أظفاركم من كسب الحرام، و أصموا أسماعكم عن ذكر الخنا، و اقبلوا عليّ بقلوبكم فاني لست اريد صوركم.

يا عيسى: افرح بالحسنة فانها لي رضا، و ابك علي السيئة فانها لي سخط.

يا عيسى: و ما لا تحب أن يصنع بك فلا تصنعه بغيرك، و أن لطم احد خدك

الأيمن فاعطه الأيسر و تقرب الي بالمودة جهدك و اعرض عن الجاهلين.

وفي الكافي: يا عيسى ذل لاهل الحسنه و شاركهم فيها و كن عليهم شهيدا، و قل لظلمة بني إسرائيل: يا اخوان السوء و جلساء عليه ان لم تنتهوا امسحكم قردة و خنازير.

وفيها: يا عيسى قل لظلمة بني إسرائيل: الحكمة تبكي فرقا مني و أنتم بالضحك تهجرون اتتكم براءتي ام لديكم امان من عذابي ام تعرضون لعقوبتي؟ فبي حلفت لاجعلنكم مثلا للغابرين.

ثم اوصيك يا بن مريم البكر البتول بسيد المرسلين و حبيبي، فهو أحمد صاحب الجمل الأحمر و الوجه الاقمر المشرق النور الطاهر القلب الشديد البأس الحبي المتكرم، فإنه رحمة للعالمين سيد ولد آدم يوم يلقاني، أكرم السابقين عليّ و أقرب المرسلين مني، العربي الأمي الديان بديني الصابر في ذاتي المجاهد المشركين ببدنه عن ديني أن تخبر به بني إسرائيل و تأمرهم أن يصدقوا به و أن يؤمنوا به و أن يطيعوه و ينصروه.

قال عيسى: إلهي فمن هو حتي أرضيه فلك الرضا؟ قال: هو محمد رسول الله إلي الناس كافة، اقربهم مني منزلة و أوجبهم عندي شفاعة، طوبي له من نبي، و طوبي لامته إن هم لقوني علي سبيله يحمدوه أهل الأرض و يستغفر له أهل السماء، أمين ميمون طيب مطيب خير الباقيين عندي يكون في آخر الزمان، إذا خرج أرخت السماء عزاليها و أخرجت الأرض زهرتها حتي يروا البركة، و أبارك لهم فيما وضع يده عليه، كثير الأزواج قليل الأولاد، يسكن مكة موضع أساس إبراهيم.

يا عيسى: دينه الحنيفية و قبلته يمانية- و في المجالس قبلته مكية- و فيهما:

و هو من حزبي و أنا معه، فطوبي له ثم طوبي له، له الكوثر و المقام الأكبر في جنات عدن، يعيش أكرم معاش و يقبض شهيدا، له حوض ابعده من بكة إلي

مطلع الشمس من رحيق مختوم، فيه آنية شبه نجوم السماء و أكواب مثل مدر الأرض ماؤه عذب فيه من كل شراب و طعم كل ثمار في الجنة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، و ذلك من قسمي له و تفضيلي إياه، ابعثه علي فترة بينك و بينه يوافق سره علانيته و قوله فعله، لا يأمر الناس إلا بما يبدأهم به دينه الجهاد في عسر و يسر، تنقاد له البلاد و يخضع له صاحب الروم علي دينه و دين أبيه ابراهيم، يسمي عند الطعام و يفشي السلام و يصلي و الناس نيام، له كل يوم خمس صلوات متواليات، ينادي إلي الصلوة نداء الجيش بالشعار و يفتح بالتكبير و يختم بالتسليم، و يصف قدميه في الصلاة كما تصف الملائكة اقدامها، و يخشع لي قلبه و رأسه، النور في صدره، و الحق علي لسانه، و هو علي الحق حيثما كان، أصله يتيم ضال برهة من زمانه عما يراد به، تنام عيناه و لا ينام قلبه، له الشفاعة و علي امته تقوم الساعة، و يدي فوق أيديهم إذا بايعوه، فمن نكث فإنما ينكث علي نفسه و من أوفي بما عاهد عليه و فيت له بالجنة، فمر ظلمة بني إسرائيل أن لا يدرسوا كتبه و لا يحرفوا سننه، و أن يقرؤه السلام فإن له في المقام شأنًا من الشأن.

يا عيسي: كل ما يقربك مني فقد دلتك عليه، و كلما يباعدك مني فقد نهيتك عنه، فارتد لنفسك.

يا عيسي: ان الدنيا حلوة و إنما استعملتك فيها لتطيعني، فجانب منها ما حذرتك و خذ منها ما اعطيتك عفوًا.

يا عيسي: انظر في عملك نظر العبد المذنب الخاطيء، و لا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب، كن فيها زاهدا و لا ترغب فيها فتعطب.

يا عيسي: اعقل و تفكر و انظر في نواحي الأرض كيف كانت عاقبة الظالمين.

يا عيسي: كل وصيتي لك نصيحة، و كل قولتي لك حق، و أنا الحق المبين، فحقا أقول: لئن عصيتني بعد ما انبأتك مالك من دوني من ولي و لا نصير.



يا عيسى: أذل إلي قلبك بالخشية، وأنظر إلي من هو دونك و لا تنظر إلي من هو فوقك، وأعلم أن رأس كل خطيئة أو ذنب هو حب الدنيا، فلا تحبها فإني لا أحبها.

يا عيسى: أطب لي قلبك وأكثر ذكري في الخلوات، وأعلم أن سروري أن تبصص إلي، فكن في ذلك حيا و لا تكن ميتا.

يا عيسى: لا تشرك بي شيئا، وكن مني علي حذر و لا تغتر بالصحة و لا تغط نفسك، فإن الدنيا كفيء زائل و ما أقبل منها كما أدبر، فنافس في الصالحات جهدك، وكن مع الحق حيثما كان، و إن قطعت و حرقت بالنار، فلا تكفر بي بعد المعرفة و لا تكونن مع الجاهلين، فإن الشيء يكون مع الشيء.

يا عيسى: صب لي الدموع من عينيك، واخشع لي بقلبك.

يا عيسى: استغث بي في حالات الشدة، فإني أغيث المكروبين و أجيب المضطرين و أنا أرحم الراحمين.

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه قال: جاء رجل إلي علي بن الحسين عليه السلام فسأله عن مسائل ثم عاد ليسأل عن مثلها فقال عليه السلام: مكتوب في الانجيل «لا تطلبوا علم ما لا تعلمون و لما تعملوا بما علمتمهم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزد صاحبه إلا كفرا و لم يزد من الله إلا بعدا».

وعنه عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث جعفر بن أبي طالب عليه السلام مع النجاشي ملك الحبشة: أن النجاشي قال: يا جعفر انا نجد فيما اوحى الله تعالى إلي عيسى «أن من حق الله علي عباده أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة»

ورواه أبو علي الطوسي في مجالسه عن والده عن المفيد قال: اخبرني أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أسامة البصري اجازة قال: حدثنا عبيد الله بن

محمد الواسطي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى قال حدثنا هارون بن مسلم ببقية السند.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن علي بن اسباط عن عبد الله بن حماد رفعه قال: قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية لسانا واحدا، وكذلك قلبك، اني احذرك نفسك و كفي بي خبيراً، لا يصلح لسانان في فم واحد و لا سيفان في غمد واحد و لا قلبان في صدر واحد، وكذلك الأذهان.

ورواه ابن بابويه في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد ابادي عن أحمد بن محمد البرقي عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط باسناده مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: أن رجلا من بني إسرائيل اجتهد أربعين ليلة ثم دعا الله فلم يستجب له، فأتى عيسى يشكو إليه و يسأله الدعاء له قال: فتطهر عيسى و دعا الله تعالى فأوحى الله إليه يا عيسى أنه أتاني من غير الباب الذي أوتي منه، إنه دعاني و في قلبه شك منك، فلو دعاني حتي ينقطع عنقه أو تنتشر أنامله ما استجبت له.

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي عيسى عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، و من قلبك الخشوع، و اكحل عينيك بميل الحزن إذا ضحك البطالون، و قم علي قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم و قل: إني لاحق في اللاحقين.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال: حدثنا محمد بن

ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال:

حدثنا هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان -وكان قارئاً للكتب- قال قرأت في الانجيل: يا عيسى جد في أمرك ولا تهزل، يا بن الطاهرة البكر البتول أنت من غير فحل أنا خلقتك آية للعالمين، فإياي فاعبد وعلّي فتوكل وخذ الكتاب بقوة، فسر لأهل سوريا السريانية بلغ من بين يديك إني أنا الله الدائم الذي لا أزول، صدقوا النبي الأمي صاحب الجمل و المدرعة والتاج وهو العمامة و النعلين و الهراوة و هي القضيب، الأنجل العينين الصلت الجبين الواضح الخدين الأقي الأنف، مفلج الثنايا كأن عنقه ابريق فضة و كأن الذهب يجري في تراقيه، له شعرات في صدره إلي سرته ليس علي صدره و لا علي بطنه شعر، اسمر اللون دقيق المشربة شثن الكف و القدم، إذا التفت التفت جميعا و إذا مشا كأنما يتقلع من الصخرة و ينحدر من صعب، و إذا جاء مع القوم بذهم عرقه في وجهه كاللؤلؤ و ريح المسك ينفح منه لم ير قبله مثله و لا بعده، طيب الريح نكّاح النساء و النسل القليل إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه و لا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك لها فرخان مستشهدان كلامه القرآن و دينه الإسلام و أنا السلام، طوبي لمن أدرك زمانه و شهد أيامه و سمع كلامه.

قال عيسى: يا رب و ما طوبي؟ قال: شجرة في الجنة أنا غرستها تظل الجنان، أصلها من رضوان ماؤها من تسنيم برده برد الكافور و طعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لم يظمأ بعدها أبدا.

فقال عيسى: اللهم أسقني منها. قال: حرام يا عيسى علي البشر أن يشربوا منها حتي يشرب ذلك النبي، و حرام علي الأمم أن يشربوا منها حتي يشربوا أمة ذلك النبي، ارفعك إلي ثم اهبطك في آخر الزمان لتري من أمة ذلك النبي العجائب و لتعينهم علي قتل اللعين الدجال، اهبطك في وقت الصلوة لتصلي معهم إنهم امة مرحومة.

ورواه الحافظ رجب البرسي في كتابه مرسلًا إلى قوله: وسمع كلامه.

وعن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق التفليسي عن إبراهيم بن محمد عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آباءه عليهم السلام قال: رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: مر عيسى عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول و هو يعذب و مررت به العام فإذا هو ليس يعذب، قال: فأوحى الله إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد فأصلح طريقًا و أوي يتيما فغفرت له بما عمل ابنه.

و عن أبيه عن سعد عن البرقي أحمد عن محمد بن علي عن الحسن بن أبي عقبة الصيرفي عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام في حديث: إنه كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقتهما من الإنجيل «طوبي لعبد ذكر الله من أجله، وويل لعبد نسي الله من أجله».

و عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم عن اسماعيل بن مراد عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن اسباط عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالي أوحى إلي عيسى: يا عيسى ما اكرمت خليفة بمثل ديني، و لا أنعمت عليها بمثل رحمتي، اغسل بالماء منك ما ظهر، و داو بالحسنات ما بطن فإنك إلي راجع، شمر فكل ما هو آت قريب و اسمعني منك صوتا حزينا.

و روي الشهيد الثاني في كتاب الآداب قال: قال الله تعالي في السورة السابعة عشرة من الانجيل: وويل لمن سمع العلم و لم يطلبه كيف يحشر مع الجهال إلي النار، و تعلموا العلم و علموه، فإن العلم إن لم يسعدكم لم يشقكم و إن لم يرفعكم لم يضعكم و إن لم يغنكم لم يفقركم و إن لم ينفعكم لم يضركم، و لا- تقولوا نخاف أن نعلم و لا نعمل، و لكن قولوا نرجوا أن نعلم و نعمل. و العلم يشفع لصاحبه و حق علي الله أن لا يخزيه، أن الله يقول يوم القيامة: يا معشر

العلماء ما ظنكم بربكم؟ فيقولون: ظننا أن يرحمنا ويغفر لنا. فيقول تعالى:

إني قد فعلت إني استودعتكم حكمتي لا لشر أردته بكم بل لخير أردته بكم، فادخلوا في صالح عبادي إلي جنتي برحمتي.

قال: وقال مقاتل بن سليمان: وجدت في الانجيل أن الله تعالى قال لعيسي:

عظم العلماء وأعرف فضلهم، فإن فضلهم علي جميع خلقي إلا النبيين والمرسلين كفضل الشمس علي الكواكب وكفضل الآخرة علي الدنيا وكفضلي علي كل شيء.

وروي ابن فهد في العدة قال: قال الله لعيسي: يا عيسي إني وهبت لك المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك، يرضون بك إماما وقائدا وترضني بهم صحابة وتبعاء، وهما خلقان من خلقي من لقيني بهما لقيني بأزكي الأعمال وأحبها إلي.

قال: وأوحى الله إلي عيسي: ادعني دعاء الغريق الذي ليس له مغيث.

يا عيسي: ذل لي قلبك، وأكثر ذكري في الخلوات، وأعلم سروري أن تبصص إلي، فكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا، وأسمعني منك صوتا حزينا.

قال: وفيما أوحى الله إلي عيسي: لا تدعني إلا متضرعا إلي وهمك هم واحد، فانك متي تدعني كذلك أجبك.

قال: وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله إلي عيسي عليه السلام: قل لبني إسرائيل أن لا تدخلوا بيتا من بيوتي إلا بابصار خاشعة و أيد نقية، وأخبرهم أنني لا أستجيب لأحد منهم دعوة ولأحد من خلقي لديهم مظلمة.

وقال الحافظ رجب البرسي: يقول الرب الجليل في الانجيل: أعرف نفسك أيها الإنسان تعرف ربك، ظاهره للفناء وباطنك للبقاء.

وقال صاحب الشريعة: أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه.

قال امام الهداية: من عرف نفسه فقد عرف ربه.

أقول: إنما أوردت الحديثين الأخيرين لأن فيهما تفسيراً للحديث القدسي المتقدم عليهما والله أعلم.

## الباب الحادي عشر: فيما ورد بشأن سيدنا و نبينا محمد بن عبد الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال الله تعالى: إن من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغني و السعة و الصحة في البدن، فابلوهم بالغني و السعة و صحة البدن فيصلح عليه أمر دينهم، وإن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة و المسكنة و السقم في ابدانهم، فابلوهم بالفاقة و المسكنة و السقم فيصلح عليه أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين، وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقادته و لذيد و سادته فيجهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضربه بالنعاس الليلة و الليلتين نظرا مني له و ابقاء عليه فينام حتى يصبح فيقوم و هو ماقت لنفسه زاري عليها، و لو أخلي بينه و بين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك، فيصير العجب إلي الفتنة

بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتي يظن انه قد فاق العابدين و جاز في عبادته حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك و هو يظن أنه يتقرب إليّ، فلا يتكل العاملون علي أعمالهم التي يعملونها لثوابي، فإنهم لو أتعبوا أنفسهم أعمارهم في عبادتي كانوا بذلك مقصرين غير بالغين كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي و النعيم في جناتي و رفيع الدرجات العلي في جواري، ولكن برحمتي فليثقوا و بفضلي فليفرحوا و إلي حسن الظن بي فليطمئنوا، فإن رحمتي عند ذلك تداركهم و متي يبلغهم رضواني و مغفرتي تلبسهم عفوي، فإني أنا الله الرحمن الرحيم و بذلك تسميت.

و رواه ابو علي الطوسي عن أبيه عن المفيد عن ابن قولويه عن محمد بن يعقوب بهذا السند قال: قال الله عز و جل: ألا لا يتكل العاملون علي أعمالهم -إلي آخر الحديث-.

و عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسماعيل عن علي ابن النعمان عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: قال الله عز و جل: عبدي المؤمن لا اصرفه في شيء إلا جعلته خيرا له، فليرض بقضائي و ليصبر علي بلائي و ليشكر نعمائي، أكتبه يا محمد من الصديقين عندي.

و عنه عن ابن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار و عبد الله ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: قال الله تعالى:

إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا، فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلي سبعمائة ضعف و ما شئت من ذلك، و من لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني، ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام قول الله تعالى: «الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ» (1) فهذه واحدة من ثلاث خصال «وَرَحْمَةً» (2) اثنتان «وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ» (3) ثلاث.

ثم قال ابو عبد الله عليه السلام: هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا.

ص: 97

1- سورة 2 - آيه 156

2- سورة 2 - آيه 157

3- سورة 2 - آيه 157

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن علي ابن الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفرًا يقول: جاء جبرائيل إلي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي.

و عنه عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن منصور الصيقل و المعلي بن خنيس قال: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال الله تعالى: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددتي في موت عبدي المؤمن، إني لأحب لقاءه و يكره الموت، فأصرفه عنه و انه ليدعوني فأجيبه و انه ليسألني فأعطيه، و لو لم يكن في الدنيا إلا واحدًا من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، و لجعلت له من إيمانه إنسا لا يستوحش إلي أحد.

و عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن معلي ابن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: قال الله عز و جل:

لو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لاستغنيت به عن جميع خلقي، و لجعلت له من إيمانه إنسا لا يحتاج معه إلي أحد.

و عنه عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يعذب الله اللسان عذابا لا يعذب به شيئا من الجوارح، فيقول: أي رب عذبتني عذابا لم تعذب به شيئا؟ فيقول الله: خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الأرض و مغاربها فسفك بها الدم الحرام و انتهب بها المال الحرام و انتهبك بها الفرج الحرام، و عزتي لأعذبك عذابا لا أعذب به شيئا من جوارحك.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبد الله بن القاسم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: قال الله عز و جل:

و عزّتي و جلالتي و كبريائي و نوري و علوي و ارتقاع مكاني لا يؤثر عبد هواه علي هوائي إلا شئت عليه أمره و لبست عليه دنياه و شغلت قلبه بها و لم آت منها إلا ما قدرته له، و عزّتي و جلالتي و عظمتي و نوري و علوي و ارتقاع مكاني لا يؤثر عبد



هواي علي هواه إلا استحفظته ملائكتي وكفلت السماوات والأرضين رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر و آتته الدنيا و هي راغمة.

و عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: قال الله تعالى: من أهان لي وليا فقد أَرصد لمحاربتي.

و عنه عن ابن عبد الجبار و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن فضال عن علي بن عقبة عن حماد بن بشير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: قال الله جل جلاله: من أهان لي وليا فقد أَرصد لمحاربتي، و ما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضته عليه، و انه ليتقرب إليَّ بالنافلة حتي أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصر به و لسانه الذي ينطق به و يده التي يبطش بها، إن دعاني أحبته و إن سألني أعطيته، و ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت المؤمن، يكره الموت و أكره مساءته.

و رواه البرقي عن عبد الرحمن بن حمادة عن حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن المعلي بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: قال الله عز و جل: قد نابذني من أذل عبدي المؤمن.

و عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن اسماعيل بن مهران عن أبي سعيد القمط عن أبان بن تغلب عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أسري بالنبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمد من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، و أنا أسرع شيء إلي نصره أوليائي، و ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن وفاة المؤمن يكره الموت و اكره مساءته، و ان من عبادي المؤمنين

من لا يصلحه إلا الغني و لو صرفته إلي غير ذلك لهلك، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر و لو صرفته إلي غير ذلك لهلك، و ما يتقرب إلي عبد من عبادي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، و انه ليتقرب إلي بالنوافل حتي أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به و بصره الذي يبصره به و لسانه الذي ينطق به و يده التي يبطش بها، إن دعاني أحبته و إن سألتني أعطيتة.

و عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن المعلي بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: قال الله تعالى:

من استنزل عبدي المؤمن فقد بارزني بالمحاربة، و ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في عبدي المؤمن، إنني لأحب لقاءه فيكره الموت فأصرفه عنه، و انه ليدعوني في الأمر فأستجيب له لما هو خير له.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: إن الله تعالى يقول: ويل للذين يختلون الدنيا بالدين، و ويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس، و ويل للذين يسير فيهم المؤمن بالتقية، أبي يغترون أم علي يجترؤون، في حلفت لأتحن لهم فتنة تترك الحلیم منهم حيرانا.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي اكتب فأملي علي ان من قولنا: ان الله يحتج علي العباد بما آتاهم و عرفهم، ثم أرسل إليهم رسولا و أنزل عليه الكتاب فأمر فيه و نهى أمر بالصلاة و الصوم، فنام رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم عن الصلاة فقال: أنا أنيمك و أنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون إذا نام عنها هلك، و كذلك الصيام أنا أمرضك و أنا أصحك، فإذا شفيتك فاقضه-الحديث.

و عنهم عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: قال الله تعالى: و عزتي و جلالتي لا

أخرج عبدا من عبادي من الدنيا وأنا أريد أن أرحمه حتي أستوفي منه كل خطيئة عملها: إما بسقم في جسده وإما بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه الموت، وعزتي وجلالي لا أخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن أعدّبه حتي أوفيه كل حسنة عملها، إما بسعة في رزقه وإما بصحة في جسمه وإما بأمن في دنياه، فإن بقيت عليه هونت عليه بها الموت.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: ما من عبد أريد أن أدخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند موته حتي يأتي ولا ذنب له، وما من عبد أريد أن أدخله النار إلا صححت له جسمه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي وإلا أمنت خوفه من سلطانه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي وإلا وسعت عليه في رزقه، فإن كان ذلك تماما لطلبته عندي وإلا هونت عليه موته حتي يأتيني ولا حسنة له ثم أدخله النار.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن اذينة عن أبي عبد الله عليه السلام -وذكر حديثا طويلا اذكر منه موضع الحاجة أعني ما تضمن كلاما قدسيا- قال: ان الله عز وجل لما عرج برسول صلى الله عليه وآله وسلم أوحى الله إليه:

يا محمد أدن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا من صاد- وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن- ثم أوحى الله إليه: ان اغسل وجهك فإنك تنظر إلي عظمتي، ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فإنك تلقي بيدك كلامي ثم أمسح رأسك بفضل ما بقي في يدك من الماء ورجليك إلي كعبك فإني ابارك عليك و اوطنك موطنًا لم يطأه أحد غيرك.

ثم أوحى الله إليه: يا محمد استقبل الحجر الأسود فكبرني علي عدد حجبي، فمن أجل ذلك صار التكبير سبعا لأن الحجب سبع.

ثم أوحى الله إليه: سم باسمي. ثم أوحى إليه ان احمدي فلما قال:

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (1) قال في نفسه شكراً، فأوحى الله إليه: قطعت ذكرى فسم باسمي. ثم أوحى الله إليه: يا محمد اقرأ نسبة ربك الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد.

ثم أوحى الله إليه: أن أركع يا محمد، فركع فأوحى الله إليه وهو راعق قل:

«سبحان ربي العظيم وبحمده» ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى إليه: أن أرفع رأسك يا محمد، فقام منتصباً، فأوحى الله إليه:

أن أسجد لربك يا محمد فخر ساجداً، فأوحى الله إليه قل: «سبحان ربي الأعلى» ففعل ذلك ثلاثاً.

ثم أوحى الله إليه: استو جالساً يا محمد، فلما رفع رأسه نظر إلى عظمة تجلت له فخرّ ساجداً من تلقاء نفسه، فأوحى الله إليه انتصب قائماً.

ثم أوحى الله إليه: اقرأ يا محمد ما قرأت أولاً، ثم أوحى الله إليه: اقرأ إنا أنزلناه فإنها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة، وفعل في الركوع والسجود كما فعل في المرة الأولى.

ثم أوحى الله إليه: يا محمد أرفع رأسك ثبتك ربك، فلما ذهب ليقوم قيل يا محمد اجلس فجلس، فأوحى الله إليه: يا محمد أذ ما أنعمت به عليك وسم باسمي، فألهم ان قال: «بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والأسماء الحسنی كلها لله».

ثم أوحى الله إليه: يا محمد صل علي نفسك وأهل بيتك ثم التفت فإذا بصفوف من الملائكة والمرسلين والنبیین، فقيل: يا محمد سلم عليهم، فقال:

«السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته». فأوحى الله إليه: أنا السّلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذريتك، ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً.

ورواه الصدوق في العلل عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير و محمد بن سنان جميعاً عن الصباح المري

ص: 102

وسدير الصيرفي و محمد بن النعمان مؤمن الطاق و عمر بن أذينة كلهم عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن سعد عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى عن عبد الله بن جبلة جميعا عن الصباح المري و سدير الصيرفي و محمد بن النعمان الأحول و عمر بن أذينة عن أبي عبد الله عليه السلام- و ذكر الحديث بطوله.

وعن الحسين بن محمد الأشعري عن معلي بن محمد عن احمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن محمد الهاشمي قال: حدثني أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله تعالى: يا بن آدم ان نازعك بصرك إلي بعض ما حرمت عليك فقد أعتك عليه بطبقين فاطبق و لا تنظر، و إن نازعك لسانك إلي بعض ما حرمت عليك فقد أعتك عليه بطبقين فاطبق و لا تتكلم، و ان نازعك فرجك إلي بعض ما حرمت عليك فقد أعتك عليه بطبقين فاطبق و لا تأت حراما.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من زار أخاه في بيته، قال الله تعالى له: أنت ضيفي و زائري عليّ قراك، و قد أوجبت لك الجنة بحبك اياه.

و عنهم عن أحمد بن ابن فضال عن علي بن عقبة عن يزيد بن معاوية العجلي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: إذا أردت أن أجمع للمسلم خير الدنيا و خير الآخرة جعلت له قلبا خاشعا و لسانا ذاكرا و جسدا علي البلاء صابرا، و زوجة مؤمنة تسره إذا نظر إليها و تحفظه إذا غاب عنها في نفسها و ماله.

و عنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابه عن علي بن اسباط عن

عمه يعقوب بن سالم رفعه إلي أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

ليكن أول ما تأكله النفساء الرطب، فإن الله تعالى قال لمريم: «وَهَزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا» (1) قيل: يا رسول الله فإن لم تكن أيام الرطب؟ قال: فسبع تمرات من تمر المدينة؟ فإن لم يكن فسبع تمرات من تمر أمصاركم، فإن الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا تأكل نفساء يوم تلد الرطب فيكون غلاما إلا كان حليما، وإن كانت جارية كانت حليمة.

وأورده البرقي في المحاسن بالاسناد المذكور.

وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن الحسين بن خالد و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الخراز عن رجل عن الحسين ابن خالد عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال: أوحى الله إلي نبيه صَلَّى الله عليه وآله وسلم ان سنّ مهور المؤمنات خمسمائة درهم، ففعل ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

ورواه البرقي عن أبي سمينة عن محمد بن أسلم عن الحسين بن خالد مثله.

عن بعض أصحابنا قال الكليني: سقط عني اسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى لم يترك شيئا مما يحتاج إليه إلا أعلمه نبيه صَلَّى الله عليه وآله وسلم فكان من تعليمه إياه ان صعد المنبر فقال: أيها الناس ان جبرائيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: ان الابكار بمنزلة الثمر علي الشجر إذا أدرك ثمارها فلم يجتني أفسدته الشمس ونثرته الرياح، فكذلك الابكار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهن إلا البعولة و إلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: حدثني جبرائيل ان الله عز وجل أهبط إلي الأرض ملكا، فأقبل حتي وقف علي باب دار علي رجل يستأذن، فقال له الملك: ما حاجتك؟ قال: أخ لي مسلم زرته في الله تعالى. فقال له الملك: ما جاء بك إلا ذاك؟ قال: ما جاء بي إلا ذاك. قال:

فإني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول: و جبت لك الجنة. و قال

ص: 104

الملك: ان الله تعالى يقول: «أيما مسلم زار مسلما فليس إياه زار إياي زار و ثوابه علي الجنة».

ورواه الصدوق في المجالس و ثواب الأعمال، و البرقي في المحاسن.

وعنه عن أبيه و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد و عدة من أصحابنا عن احمد ابن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أقسم ربي لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعدا و مغفورا له، و لا يسقيها عبد لي صبيا صغيرا أو مملوكا إلا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذبا بعدا و مغفورا له.

وعنه عن أبيه عن ابن محبوب عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن عمران بن ميثم أو صالح بن ميثم عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: ان امرأة أقرت عنده بالزنا أربع مرات، فرفع يديه إلي السماء و قال: اللهم انه قد ثبت عليها أربع شهادات و انك قلت لنبيك صلى الله عليه و آله و سلم فيما أخبرته به من دينك: يا محمد من عطل حدا من حدودي فقد عاندني و طلب بذلك مضادتي - و ذكر الحديث.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن خلف بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه، و رواه البرقي عن أبيه عن علي بن أبي حمزة ببقية السند الأول، و رواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب ببقية السند الأول، و باسناده السابق في باب شعيب عن أحمد بن محمد بن خالد ببقية السند الثاني نحوه.

و عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن الله يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيي عليه القلوب الميتة إذا هم انتهوا فيه إلي أمري.

وعنه عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض:

اكتب له مثل ما كنت تكتب له في صحته، فإنني أنا الذي صيرته في حبالي.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- وذكر حديثا وقال فيه- فقال الله للملكين: اكتبوا لعبدي مثل ما كان يعمل من الخير في يومه وليلته ما دام في حبالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمل إذ حبسته عنه.

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن سالم عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل:

من مرض ثلاثا فلم يشك إلي عواده أبدلته لحمًا خيرا من لحمه ودمًا خيرا من دمه، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلي رحمتي.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال: أتني جبرائيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: إذا أردت أن تعبدني يوما و ليلة حق عبادتي فارفع يديك و قل: «اللهم لك الحمد حمدا خالدا مع خلودك، و لك الحمد حمدا لا منتهي له دون علمك، و لك الحمد حمدا لا أمد له دون مشيتك، و لك الحمد حمدا لا جزء له دون رضاك. اللهم لك الحمد كله، و لك المن كله، و لك الفخر كله، و لك النور كله، و لك العزة كلها، و لك الجبروت كلها، و لك العظمة كلها، و لك الدنيا كلها، و لك الآخرة كلها، و لك الليل و النهار كله، و لك الخلق كله، و بيدك الخير كله، و إليك يرجع الأمر كله علانيتها و سره. اللهم لك الحمد حمدا أبدا أنت حسن البلاء جليل الثناء واسع النعماء عدل القضاء جزيل العطاء حسن الآلاء إله في الأرض و إله في السماء اللهم لك الحمد في السبع الشداد، و لك الحمد في الأرض المهاد، و لك الحمد طاقة العباد، و لك الحمد سعة البلاد، و لك الحمد في الجبال الأوتاد، و لك الحمد في الليل إذا يغشي، و لك الحمد في النهار إذا تجلي، و لك الحمد في الآخرة و الاولي، و لك الحمد في المثاني



و القرآن العظيم، و سبحان الله و بحمده الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه سبحانه و تعالي عما يشركون. سبحانه الله العظيم و بحمده، كل شيء هالك إلا وجهه. سبحانه ربنا و تعاليت و تقدست، خلقت كل شيء بقدرتك، و قهرت كل شيء بعزتك، و علوت فوق كل شيء بارتفاعك، و غلبت كل شيء بقوتك، و ابتدعت كل شيء بحكمتك و علمك، و بعثت الرسل بكتبك، و هديت الصالحين باذنك، و أيدت المؤمنين بنصرك، و قهرت الخلق بسلطانك.

لا- إله إلا- أنت وحدك لا- شريك لك، لا يعبد غيرك، و لا يسأل إلا إياك، و لا يرغب إلا إليك، أنت موضع شكوانا و منتهي رغبتنا و إلهنا و ملكنا».

و عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن أبان بن عثمان عن الحرث البصري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى:

«الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ»؟ (1) فقال: إن الله تعالى خاطب نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فقال: يا محمد إني فضلت قريشا علي العرب و أتممت عليهم نعمتي و بعثت إليهم رسولي، فبدلوا نعمتي كفرا و احلوا قومهم دار البوار، و رواه علي بن ابراهيم في تفسيره. محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الأعمال عن أبيه عن سعد عن احمد البرقي عن محمد بن بكر عن زكريا بن محمد عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

قال الله تعالى من أذنب ذنبا و هو يعلم أن لي أن أعذبه و أن أعفو عنه عفوت عنه.

و في المجالس قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا ابي عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

قال الله تعالى: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، و ما عرفني من شبهني بخلقني، و ما علي ديني من استعمل القياس في ديني. و رواه في كتاب التوحيد و في كتاب عيون الأخبار أيضا بهذا السند.

ص: 107

وقال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق قال: حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا احمد بن صالح بن سعيد التميمي قال: حدثنا ابي قال: حدثنا احمد بن هشام قال: حدثنا منصور بن مجاهد عن الربيع بن بدر عن سوار بن منيب عن وهب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان لله ملكا يسمي سيخائيل يأخذ البراءات للمصلين من عند رب العالمين، فإذا أصبح المؤمنون وتوضوا وصلوا صلاة الفجر أخذ لهم من الله براءة مكتوب فيها «إني أنا الله الباقي عبيدي و امائي في حرزي جعلتكم و تحت كنفني صيرتكم و عزتي و جلالي لاخذلتكم و أنتم مغفور لكم ذنوبكم إلي الظهر»، فإذا صلوا الظهر اخذ لهم من الله عز و جل البراءة الثانية مكتوب فيها «أنا الله القادر عبيدي و امائي بدلت سيئاتكم حسنات و غفرت لكم السيئات و ادخلتكم برضاي دار الجلال»، فإذا كان وقت العصر فقاموا و توضوا و صلوا العصر، اخذ لهم من الله البراءة الثالثة مكتوب فيها «إني أنا الله الجليل جل ذكري و عظم سلطاني عبيدي و امائي حرمت أبدانكم علي النار و أسكنتكم مساكن الأبرار و دفعت عنكم برحمتي شر الأشرار»، فإذا كان وقت المغرب فقاموا و توضوا و صلوا المغرب، اخذ لهم من الله البراءة الرابعة مكتوب فيها «إني أنا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي و امائي سعد ملائكتي من عندكم بالرضا و حق علي أن أرضيكم و أعطيتكم يوم القيامة منيتكم»، فإذا كان وقت العشاء فقاموا و توضوا و صلوا العشاء، اخذ لهم من الله البراءة الخامسة مكتوب فيها «أنا الله لا إله غيري و لا رب سواي عبيدي و امائي في بيوتكم تطهرتم و إلي بيوتي مشيتم و في ذكري خضتم و حقي عرفتم و فريضتي أديتم. أشهدك يا سيخائيل و سائر ملائكتي إني قد رضيت عنهم»-الحديث و بقيته في ثواب صلاة الليل.

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال: حدثنا الحسن ابن الشامي عن أبيه قال: حدثنا ابو جرير قال: حدثنا عطاء الخراساني رفعه

عن عبد الرحيم بن غنم عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ قَالَ: هَبَطَ مَعَ جِبْرَائِيلَ مَلَكٌ لَمْ يَطَأْ الْأَرْضَ قَطُّ مَعَهُ مِفَاتِيحُ خَزَانِ الْأَرْضِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ: هَذِهِ مِفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ فَكُنْ نَبِيًّا مَلَكًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرَائِيلُ فَقَالَ: تَوَاضَعْ يَا مُحَمَّدُ. فَقَالَ: بَلْ أَكُونُ نَبِيًّا عَبْدًا، بَلْ أَكُونُ نَبِيًّا عَبْدًا.

وَقَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْتِرْبَادِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سِيَارٍ عَنْ أَبِيهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: قَسَمْتُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ فَنَصَفْتُهَا لِي وَنَصَفْتُهَا لِعَبْدِي وَ لِعَبْدِي مَا سَأَلَ، إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (1). قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: بَدَأَ عَبْدِي بِاسْمِي وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتَمُّمَ لَهُ أُمُورَهُ وَأَبَارِكُ لَهُ فِي أَحْوَالِهِ. فَإِذَا قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (2) قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي وَعَلِمَ أَنَّ النِّعْمَةَ الَّتِي لَهُ مِنْ عِنْدِي وَأَنَّ الْبَلَايَا الَّتِي إِنَّ رَفَعَتْ عَنْهُ فَبَطُولِي، أَشْهَدُكُمْ إِنِّي أَضِيفُ لَهُ إِلَى نِعْمِ الدُّنْيَا نِعْمَ الْآخِرَةِ وَأُدْفَعُ عَنْهُ بَلَايَا الدُّنْيَا كَمَا دَفَعْتُ عَنْهُ بَلَايَا الْآخِرَةِ. فَإِذَا قَالَ: «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (3) قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: شَهِدَ لِي إِنِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَشْهَدُكُمْ لِأَوْفَرِنَ مِنْ رَحْمَتِي حِظَّهُ وَأَجْزَلَنَ مِنْ عَطَائِي نَصِيْبِهِ. فَإِذَا قَالَ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» (4). قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: أَشْهَدُكُمْ كَمَا اعْتَرَفَ لِي إِنِّي مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لِأَسْهَلَنَ يَوْمَ الْحِسَابِ حِسَابَهُ وَلَا تَقْبَلُنَ حَسَنَاتِهِ وَلَا تَجَاوِزُنَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا قَالَ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» (5). قَالَ اللَّهُ:

صَدَقَ عَبْدِي إِيَّايَ يَعْبُدُ أَشْهَدُكُمْ لِأَثْبِينَهُ عَلَيَّ عِبَادَتَهُ ثَوَابًا يَغْبِطُهُ كُلُّ مَنْ خَالَفَهُ فِي عِبَادَتِهِ لِي. فَإِذَا قَالَ: «وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» (6). قَالَ اللَّهُ: بِي اسْتَعَانَ وَإِلَيَّ التَّجَا، أَشْهَدُكُمْ لِأَعِينَنَّهُ عَلَيَّ أَمْرَهُ وَلِأَغِيثَنَّهُ عَلَيَّ شِدَائِدَهُ وَلِأَخْذَنَ بِيَدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَإِذَا قَالَ: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» (7) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ اللَّهُ: هَذَا لِعَبْدِي وَعَبْدِي مَا سَأَلَ قَدْ اسْتَجَبْتَ لِعَبْدِي وَأَعْطَيْتَهُ مَا أَمَلَ وَأَمَّنْتَهُ مِمَّا مِنْهُ وَجَلَّ.

ص: 109

- 1- سورة 1 - آية 1
- 2- سورة 1 - آية 2
- 3- سورة 1 - آية 3
- 4- سورة 1 - آية 4
- 5- سورة 1 - آية 5
- 6- سورة 1 - آية 5
- 7- سورة 1 - آية 6

ورواه في كتاب عيون الأخبار عن محمد بن القاسم المفسر عن يوسف بن محمد ببقية السند.

وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن معقل القرامسيني ابو جعفر الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن الأشج عن يحيى بن زيد بن علي بن ابيه عن علي بن الحسين عليه السلام ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قدم أسيرا من اليهود فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه، فنزل عليه جبرائيل فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول:

لا تقتله فإنه حسن الخلق سخي في قومه، فأسلم اليهودي- والحديث طويل.

وقال: حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب قال: اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن الحسين بن يحيى ابن الحسين عن عمر بن طلحة عن اسباط بن نصر عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة أمر الله بأقوام ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلي النار فيقولون: ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا...إلي أن قال: فيقول الله ملائكتي و عزتي و جلالتي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين بتوحيدي وأن لا إله غيري، وحق علي أن لا أصلي بالنار أهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة. ورواه في كتاب التوحيد.

وعن ابيه عن علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن نوح بن شعيب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن أبيه عن آبائهم عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله جل جلاله: عبادي كلكم ضال إلا من هديته، وكلكم فقير إلا من أغنيته، وكلكم مذنب إلا من عصمته.

وعن ابيه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معاذ الجوهرى عن ابي عبد الله عن ابيه عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن ابيه عن جبرائيل قال قال الله

عز وجل من أذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا و هو لا يعلم ان لي ان اعذبه و اعفو عنه لا غفرت له ذلك الذنب أبدا، و من أذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا و هو يعلم ان لي ان اعذبه و ان اعفو عنه عفوت عنه. و روي صدره البرقي في المحاسن و عجزه الصدوق في ثواب الأعمال كما تقدم.

و عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي جميلة عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله: يا عبادي الصالحين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تتنعمون في الجنة.

و عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: ان جبرائيل الروح الأمين نزل عليّ من عند رب العالمين فقال: يا محمد عليك بحسن الخلق، فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا و الآخرة.

أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله تعالى كما لا يخفي.

و عن الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن احمد بن أبي عبد الله عن ابيه عن وهب بن وهب عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السّلام، قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله: يا بن آدم أطعني فيما أمرتك و لا تعلمني ما يصلحك.

و بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله: يا بن آدم اذكرني بعد الغداء ساعة و بعد العصر ساعة اكفك ما اهمك.

و عن محمد بن احمد السناني عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي عن محمد بن اسماعيل البرمكي عن عبد الله بن احمد عن أبي احمد محمد بن أبي عمير الأزدي عن عبد الله بن حبيب عن أبي عمر العجمي عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السّلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الملوك و قلوبهم

بيدي، فأیما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة، وأیما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبب الملوك توبوا إلي اعطف بقلوبهم عليكم.

وعن محمد بن موسى بن المتوكّل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر قال: حدثني ابو جميلة المفضل بن صالح عن الأصبع بن نباته عن امير المؤمنين عليه السّلام- وذكر حديث الشاة التي سمتها اليهود لرسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم- فكلّمته وهي مطبوخة وقالت: يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة. قال: فنزل عليه جبرائيل فقال: السّلام يقرئك السّلام ويقول لك: قل بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن وبه عز كل مؤمن، وبنوره الذي أضاءت له السماوات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد وانتكس كل شيطان مرید من شر السم والسحر واللمم، باسم العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو «وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَ لَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» (1). فقال النبي صلّي الله عليه وآله وسلّم ذلك ثم أمر أصحابه فتكلّموا به ثم قال لهم: كلوا، ثم أمرهم ان يحتجموا.

وعن الحسين بن عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا محمد بن احمد بن حمدان ابن المغيرة القشيري قال: حدثنا ابو الحريش احمد بن عيسى الكلابي قال:

حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى الكاظم عليه السّلام سنة خمسين و مائتين قال:

حدثني أبي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد بن احمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين في قول الله تعالى: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» (2) قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم يقول: ان الله عز وجل قال: ما جزاء من انعمت عليه بالتوحيد إلا الجنة.

ورواه في كتاب التوحيد بهذا السند أيضا، ورواه ابو علي الطوسي عن ابيه عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بهذا السند.

وعن محمد بن الحسن بن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي

ص: 112

1- سورة 17 - آيه 82

2- سورة 55 - آيه 60

ابن فضال عن مروان بن مسلم عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السّلام، قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: قال الله: أيما عبد أطاعني لم أكله إلي غيري، وأيما عبد عصاني وكنته إلي نفسه ثم لم أبال بأي واد هلك.

وعن ابيه عن سعد عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخراز عن محمد بن مسلم الثقفي عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: أقسم ربي لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا إلا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا أو مغفورا له.

وعن محمد بن اسحاق بن احمد الليثي قال: حدثنا محمد بن الحسين الرازي قال:

حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المفتي قال: حدثني محسن بن محمد المرزوي عن ابيه عن يحيى بن عياش قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثنا أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم-في حديث طويل رواه في ثواب الأعمال أيضا-قال: من صام ثلاثة أيام من رجب جعل الله بينه وبين النار خندقا أو حجابا طوله خمسمائة عام، ويقول الله عز وجل له عند افطاره: لقد وجب حقك عليّ ووجبت لك محبتي وولايتي، أشهدكم يا ملائكتي إني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وعن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عن ابيه عن آبائه عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: ان الله تعالى أوحى إلي الدنيا ان اتعبي من خدمك و اخدمي من رفضك، وان العبد إذا تخلي بسيدته في جوف الليل وناجاه أثبت الله النور في قلبه، فإذا قال: «يا رب يا رب». ناداه الجليل جلّ جلاله: لييك عبدي سلني أعطك و توكل عليّ اكفك. ثم يقول لملائكته:

ملائكتي أنظروا إلي عبدي فقد تخلي بي في جوف الليل المظلم و البطالون لاهون و الغافلون نيام، اشهدوا اني قد غفرت له.

وعن احمد بن هارون الفامي عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ان الله تعالى إذا رأى أهل قرية قد أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم الله جل جلاله: يا أهل معصيتي لو لا من فيكم من المؤمنين المتحايين بجلالي العامرين بصلواتهم أرضي و مساجدي و المستغفرين بالأسحار خوفا مني لأنزلت عذابي ثم لا أبالي. ورواه في العلل عن أبيه عن عبد الله بن جعفر ببقية السند.

وعن محمد بن علي بن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن أبي عمر العدني بمكة عن أبي العباس بن حمزة عن احمد بن سوار عن عبد الله بن عاصم عن سلمة ابن وردان عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه الله تعالى: جلست إلي حبيبي وعزتي و جلالتي لاسكنتك الجنة معه و لا أبالي.

وعن علي بن احمد بن عمران الدقاق عن محمد بن هارون الصوفي عن عبد الله ابن موسى أبي تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنيني عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «ان الله ينزل كل ليلة إلي سماء الدنيا»؟ فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه، و الله ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كذلك، إنما قال ان الله تعالى ينزل ملكا إلي السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير و ليلة الجمعة من أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فأعطيه هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ يا طالب الخير اقبل، و يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بذلك حتي يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلي محله من ملكوت السماء، حدثني بذلك أبي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

و رواه في كتاب عيون الأخبار أيضا بهذا السند و عن حمزة بن محمد بن احمد



ابن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السّلام قال: حدثنا أبو عبد الله عبد العزيز بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري العلاني البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال:

حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السّلام في حديث المناهي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: قال الله عز وجل: حرمت الجنة علي المنان والبخيل والقتات- وهو النمام، ورواه في الفقيه أيضا.

وروي في كتاب العلل قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن الشاه قال:

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن احمد البغدادي بآمد قال: حدثنا أبي قال:

حدثنا احمد بن السخت قال: حدثنا محمد بن الاسود الوراق عن أيوب بن سليمان عن حفص بن البحتري عن محمد بن حميد عن محمد بن الكندي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم وذكر حديثا يقول فيه: ومنّ عليّ ربي وقال لي: يا محمد صلّي الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلي امته بلسانها وأرسلتك إلي كل أحمر وأسود من خلقي، ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحدا، وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك، وأعطيت لك ولامتك كنزا من كنوز العرش فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة، وجعلت لك ولامتك الأرض كلها مسجدا وطهورا، وأعطيت لك ولامتك التكبير وقرنت ذكرك بذكرني فلا يذكرني أحد من امتك إلا ذكرك مع ذكرني، فطوبى لك يا محمد ولامتك. ورواه في معاني الأخبار أيضا بهذا السند مثله.

وعن محمد بن احمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام، قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: يؤمر برجال إلي النار، فيقول الله جل جلاله لمالك: قل للنار لا تحرق لهم أقداما فقد كانوا يمشون إلي المساجد، ولا تحرق لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ولا تحرق لهم أيديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء، ولا تحرق لهم ألسنا فقد كانوا يكثرّون تلاوة القرآن، قال فيقول لهم خازن النار: ما كان حالكم؟

فيقولون: كنا نعمل لغير الله تعالى، فقبل لنا خذوا ثوابكم ممن عملتم له. ورواه في عقاب الأعمال عن ابيه عن محمد بن يحيى بقية السند.

وعن أبي الحسن طاهر بن محمد بن يونس الفقيه قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا ابو حامد احمد بن تميم قال: حدثنا محمد بن عبيدة قال: حدثنا محمد بن حميدة الرازي عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن يزيد عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ان الله تعالى يجمع العلماء يوم القيامة فيقول لهم: لم أضع علمي ونوري في صدوركم إلا وأنا اريد بكم خير الدنيا والآخرة اذهبوا فقد غفرت لكم علي ما كان منكم.

وعن ابيه عن القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم عن صالح بن راهويه عن أبي حويد مولي الرضا عليه السلام عن الرضا عليه السلام قال: نزل جبرائيل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان الأبكار من النساء بمنزلة الثمر علي الشجر، فإذا أينع الثمر فلا دواء له إلا اجتناؤه وإلا أفسدته الشمس وغيرته الريح، وان الأبكار إذا أدركن ما يدرك النساء فلا دواء لهن إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفتنة-الحديث. وقد رواه في عيون الأخبار بهذا السند.

وروي في كتاب من لا يحضره الفقيه قال: حدثنا محمد بن علي الشاه بمر و الروذ قال: حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسين قال: حدثنا ابو زيد احمد بن محمد بن خالد قال: حدثنا محمد بن احمد بن صالح التميمي قال:

حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو و انس بن محمد جميعا عن الصادق عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال: يا علي أوصيك بوصية، وذكرها بطولها و اذكر منها محل الحاجة، فمنها:

يا علي: ان الله خلق الجنة من لبنتين لبنة من ذهب و لبنة من فضة، و جعل حيطانها الياقوت و سقفها الزبرجد و حصاها اللؤلؤ و ترابها الزعفران و المسك

الأذفر، ثم قال لها تكلمي. فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني. فقال الله: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرى.

يا علي: أوحى الله إلي الدنيا أخدمى من خدمنى و اتعبى من خدمك.

يا علي: ان أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك بك آخذ وبك أعطي وبك ائيب وبك اعاقب.

وعن أبي جعفر عليه السلام ان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: لما اسرى بي إلى السماء لحقني جبرائيل فقال: يا محمد ان الله تعالى يقول إنى قد غفرت للمتمتعين من امتك من النساء.

قال: وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: أيما عبد أطاعني لم أكله إلي غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلي نفسه ثم لم أبال بأي واد هلك.

قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من خلقي من لا يعرفني.

وروي في الفقيه والعلل والمجالس حديث فرض الصلاة بطوله، وملخصه:

انها كانت خمسين صلاة واجبة، وان موسى سأل محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن يراجع ربه ليخففها عن الامة، فراجعه مرة بعد أخرى حتى صارت خمس صلوات، ولما هبط إلي الأرض نزل عليه جبرائيل فقال: يا محمد العلي الأعلي يقرئك السلام ويقول لك: انها خمس بخمسين ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد.

وفي كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال: حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: لما جاوزت سدرة المنتهى رأيت بعض أغصانها اثراؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن و من بعضها العسل و من بعضها الدهن،

و يخرج من بعضها مثل دقيق السميد و من بعضها الثياب و من بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الأرض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات؟ فأوحى إليّ ربي: يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان الأرفع لأغذوها بنات المؤمنين من امتك و بنيتهم، فقل لأبائ البنات: لا تضيق صدوركم علي بناتكم فإني كما خلقتهن أرزقهن.

وقال: حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمر و الروذ قال:

حدثنا ابو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم قال: قال الله تعالى: يا بن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك و لا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، و لا تقنط الناس من رحمة الله و أنت ترجوها لنفسك.

وقال: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن ابراهيم بن هاشم الحافظ، قال: حدثني الحسين بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر السيد المحجوب إمام عصره بمكة، قال: حدثني أبي علي بن محمد التقي، قال: حدثني أبي محمد بن علي التقي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال:

حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال:

حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي سيد شباب أهل الجنة، قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الأوصياء، قال: حدثني محمد بن عبد الله سيد الأنبياء صلّي الله عليه و آله و سلّم، قال:

حدثني جبرائيل سيد الملائكة قال قال الله سيد السادات عز و جل: إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن أقر بالتوحيد دخل حصني، و من دخل حصني أمن من عذابي.

و عن أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي عن أبيه عن جده عن أبيه

و عن أبيه عن الرضا عن آبائه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال قال الله تعالى: لا إله إلا الله اسمي، من قاله مخلصا قلبه دخل حصني، و من دخل حصني فقد أمن من عذابي.

و في كتاب معاني الأخبار عن احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن محمد بن جعفر المقرئ عن محمد بن الحسن الموصلي عن محمد بن عاصم الظريعي عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: إن الله تعالى خلق العقل إلي أن قال: ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال الرب: وعزتي و جلالتي ما خلقت خلقا أحسن منك و لا أشرف منك و لا أعز منك، بك أوحد و بك أعبد و بك أدعي و بك أتجني و بك أبتغي و بك أخاف و بك أحذر و بك الثواب و بك العقاب، فخر العقل عند ذلك ساجدا و كان في سجوده ألف عام، فقال الرب: إرفع رأسك و سل تعط و اشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه. فقال الله لملائكته: أشهدكم إني قد شفعت فيمن خلقتة فيه.

و في ثواب الأعمال عن أبيه عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: قال الله: يا بن آدم أذكرني بعد الغداء ساعة و بعد العصر ساعة أكفك ما أهمك. و رواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن أحمد بن النضر مثله.

و عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى و الحسن بن علي الكوفي و ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن سيف عن أبي حازم المدني عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم عن قوله تعالى: «و ما كُنْتَ بِجَانِبِ

الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا» (1)، فقال: كتب الله كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورقة آس ثم وضعها علي العرش ثم نادي: يا أمة محمد ان رحمتي سبقت غضبي أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني، فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي.

و عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسين بن خالد عن حماد بن سليمان عن عبد الله بن جعفر عن أبيه، قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: ألا أن بيوتي في الأرض المساجد تضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض، ألا طويي لمن كانت المساجد بيوته، ألا طويي لمن تطهر في بيته ثم زارني في بيتي، ألا ان علي المزور كرامة الزائر، ألا بشر المشائين في الظلمات إلي المساجد بالنور الساطع يوم القيامة. ورواه البرقي في المحاسن عن محمد بن عيسي الأرمي عن الحسين بن خالد.

و عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن اسماعيل البصري عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مسجدا فيه اناس من أصحابه فقال: أ تدرؤن ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ان ربكم يقول: هذه الصلوات الخمس من صلواتهن لوقتهن و حافظ عليهن لقيني يوم القيامة و له عندي عهد أدخله به الجنة، و من لم يصلهن لوقتهن و لم يحافظ عليهن فذلك إلي أن شئت عذبتة و إن شئت غفرت له. و رواه في الفقيه مرسلا.

و عن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن بعض أصحابنا عن محمد بن بكر عن أبي زكريا عن أبي سيار عن سورة بن كليب عن أبي عبد الله عليه السلام، قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى من سألتني و هو يعلم إنني أضر و انفع استجبت له.

و عن أبيه عن سعد عن البرقي عن أبيه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد

ص: 120

عن أبيه عن جده عليهما السّلام، قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: إن جبرائيل أخبرني بأمر قرت به عيني وفرح به قلبي، قال: يا محمد من غزا في سبيل الله من أمتك فما أصابته قطرة من السماء أو صداع إلا كانت له شهادة يوم القيامة.

ورواه الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه. ورواه الشيخ في التهذيب عن المفيد عن الصدوق عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب مثله.

أقول: هذا يترجح كونه من كلام الله.

وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أيوب بن نوح عن ابن سنان عن رجل من همدان يقال له عبد الملك بن الضحاك عن أبي خالد الأحمر عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: إن اليتيم إذا بكى اهتز له العرش، فيقول الله تعالى:

من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره؟ فو عزتي و جلالتي لا يسكته أحد إلا وجبت له الجنة.

وفي عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السّلام، قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: قال الله تعالى: لا عذب في رعية في الإسلام أطاعت إماما جائرا ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية ولأعفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماما هاديا من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة.

قال: وفي رواية عن أبي عبد الله عليه السّلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم: قال الله:

ما آمن بي من بات شعبانا وأخوه المسلم طاوي.

وفي كتاب التوحيد و عيون الأخبار عن أبي سعيد محمد بن الفضل بن اسحاق النيسابوري عن أبي علي الحسن بن علي الخزرجي الأنصاري عن عبد السّلام بن صالح الهروي عن الرضا عن أبيه عن آباءه عليهم السّلام، قال قال رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي، مِنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ حَصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حَصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي.

وَفِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيِّ السَّوَارِيِّ قَالَ:

حَدَّثَنَا مَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَوِيَةَ الْبَرْدَعِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَتَكِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَنْتَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَتَابُ بْنُ الْمَجِيبِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَرُوي حَدِيثَهُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ قَالَ اللهُ:

يَا بَنَ آدَمَ بِمَشِيَّتِي كُنْتَ، أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ لِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ وَبَارَادَتِي كُنْتَ، أَنْتَ الَّذِي تَرِيدُ لِنَفْسِكَ مَا تَرِيدُ، وَبِفَضْلِ نِعْمَتِي عَلَيْكَ قُوِيْتُ عَلَيَّ مَعْصِيَّتِي، وَبِعِصْمَتِي وَعَفْوِي وَعَافِيَّتِي أُدِيتُ إِلَيَّ فَرَأَيْتَنِي، وَأَنَا أَوْلَى بِإِحْسَانِكَ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى بِذَنْبِكَ مِنِّي، إِلَيْكَ بِمَا أَوْلَتْ يَدَايَ وَالشَّرَّ مِنِّي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتَ جَزَاءً، وَبِسُوءِ فَالْخَيْرِ مِنِّي إِلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَ يَدَايَ، وَالشَّرَّ مِنِّي إِلَيْكَ بِمَا جَنَيْتَ جَزَاءً، وَبِسُوءِ ظَنِّكَ بِي قَنَطْتُ مِنْ رَحْمَتِي، فَالْحَمْدُ وَالْحُجَّةُ عَلَيْكَ بِالْبَيَانِ وَبِالسَّبِيلِ عَلَيْكَ بِالْعِصْيَانِ، وَلَكَ الْجَزَاءُ الْحَسَنِيُّ عِنْدِي بِالْإِحْسَانِ لَمْ أَدْعُ تَحْذِيرَكَ وَلَمْ أَخْذُكَ عِنْدَ غَرَّتْكَ، وَلَمْ أَكْلفْكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ وَلَمْ أَحْمَلْكَ مِنَ الْأَمَانَةِ إِلَّا مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ، رَضِيتُ مِنْكَ لِنَفْسِي مَا رَضِيتُ بِهِ لِنَفْسِكَ مِنِّي، قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَنْ أَعْدَبُكَ إِلَّا بِمَا عَمَلْتُ.

وَعَنْ أَبِيهِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ يَعْقُوبِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادِ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدِ الْمُؤَدَّبِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ خَالِدِ عَنِ الرِّضَا عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.



السَّلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: من لم يرض بقضائي ولم يؤمن بقدري فليتمس إليها غيري. قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: في كل قضاء الله خيرة للمؤمن، ورواه في عيون الأخبار بهذا السند.

وعن أبي محمد جعفر بن علي بن أحمد بن الفقيه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عبد العزيز الأنصاري الكجبي قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السَّلام علي سليمان المروزي متكلم خراسان في اثبات البداء يقول فيه الرضا عليه السَّلام: حدثني أبي عن آبائه عليهم السَّلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

أوحى الله إلي نبي من أنبيائه ان أخبر فلان الملك إنني متوفيه إلي كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو علي سريره حتي سقط من السرير فقال: يا رب أجلني حتي يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى الله إلي ذلك النبي ان أنت فلان الملك فأعلمه إنني قد أنسيت في أجله وزدت في عمره خمسة عشرة سنة. فقال ذلك النبي: يا رب تعلم إنني لم أكذب قط، فأوحى الله إليه إنما أنت مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

وعن أبي الحسين طاهر بن محمد بن يونس بن حياة الفقيه ببلخ قال: حدثنا محمد بن عثمان الهروي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن المهاجر قال:

حدثنا هشام بن خالد قال: حدثنا الحسين بن يحيى الحسيني قال: حدثنا صدقة ابن عبد الله عن هشام عن انس عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله تعالى قال قال الله تعالى: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت في شيء أنا فاعله، ما ترددت في قبض نفس المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد لي منه، وما تقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتنقل إليّ حتي أحبه، ومن أحبته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا، إذا دعاني أحبته وإن سألتني أعطيته. وإن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه

إلا- بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا- يصلح إيمانه إلا بالغني ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، إنني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم فإني عليم خبير، ورواه في العلل بهذا السند أيضا.

و عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن داود الرقي عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقادته ولذيد و ساده فيسجد في الليالي و يتعب نفسه في عبادتي، فأضربه بالنعاس الليلة و الليلتين نظرا مني له و ابقاءا عليه، فينام حتي يصبح فيقوم و هو ماقت لنفسه زاريء عليها، و لو أخلي بينه و بين ما يريد من عبادتي لدخله من ذلك العجب، فيصيره العجب إلي الفتنة بأعماله و رضاه بنفسه حتي يظن أنه قد فاق العابدين و جاز في عبادتي حد التقصير، فيتباعد مني عند ذلك و هو يظن أنه يتقرب إليّ، و رواه الكليني في جملة حديث كما مرّ في أول الباب.

و عن جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال:

حدثنا جدي الحسين بن علي الكوفي عن الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء جبرائيل إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد طوبى لمن قال من امتك «لا إله إلا الله وحده وحده».

و عن محمد بن الحسين عن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

أتاني جبرائيل بين الصفا و المروة فقال: يا محمد طوبى لمن قال من امتك: «لا إله إلا الله وحده مخلصا»، و رواهما في ثواب الأعمال، و رواهما الكليني و البرقي

و يترجح كونهما من الحديث القدسي.

وعن أبي منصور أحمد بن بكر الخوزي بنيسابور قال: حدثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن هارون الخوزي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الحوساني - ويقال له الهروي و النهرواني و الشيباني - عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم إذا قال العبد: «لا إله إلا الله»، يقول الله تعالى: أشهدوا سكان سماواتي إني قد غفرت لقاتلها.

و عن أبي الحسين محمد بن علي الشاه الفقيه بمروروز قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عباس الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي في سنة ستين و مائتين قال: حدثني علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة أربع و ستين و مائة قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال:

حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: يقول الله جل جلاله: لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن عذابي، و رواه في عيون الأخبار بهذا السند.

روي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن أبيه عن المفيد عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري قال: حدثني خالي أبو العباس محمد بن جعفر الزراري القرشي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن أبي جعفر عليه السلام عن آبائه قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول الله تعالى: المعروف هدية مني إلي عبدي المؤمن، فإن قبلها فبرحمتي و مني وإن ردها فبذنبه حرمها و منه لا مني، و أيما عبد خلقتة ثم هديته إلي الايمان و حسنت خلقه و لم ابتله بالبخل فإني أريد به خيرا.

و عن والده قال: أخبرنا أبو محمد الفحام السمرائي قال: حدثنا

ابو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله المنصوري قال: حدثني عم أبي موسى بن عيسى ابن أحمد بن عيسى المنصوري قال: كنت خدنا للإمام علي بن محمد عليه السلام - وكان يروي عنه كثيرا فروي عنه - قال: حدثني الإمام علي بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال:

حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى: يا بن آدم ما تنصني أتحب إليك بالنعم و تتمقت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزل و شرك إليّ صاعد، و لا يزال ملك كريم يأتيني عنك كل يوم بعمل غير صالح. يا بن آدم لو سمعت وصفك و أنت لا تدري من الموصوف لسارعت إليّ مقتته. يا بن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحك فيمن أمحق.

و بهذا الاسناد قال قال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز و جل: لا إله إلا الله حصني من دخله أمن عذابي، و رواه الصدوق في عيون الأخبار قال: حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه بمرو و الروذ عن أبي بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال: حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال: حدثني أبي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام و ذكر الحديثين.

و عن والده قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: أخبرنا ابو محمد هارون ابن موسى التلعكبري قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا الحسين ابن احمد المالكي قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال: حدثنا ابو ايوب يحيى بن زكريا قال: حدثنا داود بن كثير بن أبي خالد الرقي قال:

حدثنا أبو عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: لو لا اني استحيي من عبدي المؤمن ما تركت عليه خرقه يتواري بها، و إذا أكملت له الايمان ابتليته بضعف في قوته و قلة في رزقه، فإن هو حرج أعدت عليه، فإن صبر باهيت به ملائكتي.

و عن والده قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي الصلت قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لملك الموت: وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني لا ذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي.

و عن والده قال: أخبرنا أبو عبد الله حمويه بن أبي علي بن حمويه البصري قراءة عليه قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن بكر البهراني قال: حدثنا ابن صقيل قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن النخعي قال: حدثنا سعد بن يحيى الحجاج النهدي قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل: اشتد غضبي علي من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري.

و عن والده عن المفيد قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن علي بن محمد قال:

حدثنا أحمد بن محمد المقريء قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا معمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان النهدي عن جندب بن غفاري ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: ان رجلا قال: والله لا يغفر الله لفلان، فقال الله: من ذا الذي تألا علي أن لا أغفر لفلان فإني قد غفرت لفلان، وأحببت عمل الثاني بقوله لا يغفر الله لفلان.

و عن والده عن المفيد قال: حدثنا علي بن مهرويه القزويني قال: حدثنا داود بن سليمان قال: حدثنا الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال:

حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن علي قال: حدثني أبي علي أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: يا بني آدم كلكم ضال إلا من هديت، و كلكم عائل إلا من أغنيت، و كلكم هالك إلا من

أنجيت، فاسألوني أكفكم و أهدكم سبيل رشدكم. إن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفاقة ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإن من عبادي من لا- يصلحه إلا- الصحة ولو أمرضته لأفسده ذلك، وإن من عبادي لمن يجتهد في عبادتي و قيام الليل فألقي عليه النعاس نظرا مني له، فيرقد حتي يصبح و يقوم حين يقوم و هو ماقت لنفسه زار عليها، و لو خليت بينه و بين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه و رضاه عن نفسه، فيظن أنه قد فاق العابدين و جاز باجتهاده حد المقصرين، فيتباعد بذلك مني و هو يظن أنه يتقرب إليّ، ألا فلا يتكل العاملون علي أعمالهم و إن حسنت، و لا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم و إن كثرت، لكن برحمتي فليثقوا و لفضلي فليرجوا و إلي حسن نظري فليطمئنوا، و ذلك إليّ اني ادبر عبادي بما يصلحهم و أنا بهم لطيف خبير.

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد ابن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن فضل بن محمد الأموي عن ربعي بن عبد الله بن الجارود عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله عز و جل: الصوم لي و أنا أجازي به.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن عدة من أصحابنا عن هارون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم:

ان الله تعالي و كل ملائكة بالدعاء للصائمين، و قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: أخبرني جبرائيل عن الله تعالي انه قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي إلا استجبت لهم فيه.

و عن أبيه عن ذكره عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام رفعه إلي النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم قال الله: من أذنب ذنبا فعلم ان لي أن اعذبه و أن لي أن أعفو عنه. و قد تقدم مع مغايرة في السند و زيادة المتن.

و عن محمد بن علي بن علي بن الحكم عن حسين أبي سعيد المكاربي عن

رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باساري فقدم منهم رجلا ليضرب عنقه، فقال جبرائيل: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول:

ان أسيرك هذا يطعم الطعام و يقري الضيف و يصبر علي النائبة و يحتمل الحملات.

فقال: ان جبرائيل أخبرني عنك عن الله بكذا و كذا و قد اعتقتك. فقال له:

و ان ربك ليحب هذا: قال: نعم. فأسلم و قال: و الله لا رددت عن مالي أحدا أبدا.

و عن ابن بنت الياس عن عبد الله بن سنان عن الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال الله تعالي: و عزتي و جلالتي و عظمتي و قدرتي و علوي و ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي علي هواه إلا جعلت غناه في نفسه، و كفيته همه، و كفتت عليه صنيعته، و ضمنت السماوات و الأرض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر.

روي السيد الأجل المرتضي علم الهدى في مجالسه المعروف بالدرر و الغرر قال: روي ابو هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انه قال: قال الله عز و جل: إذا أحب العبد لقائي أحببت لقائه، و إذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، و إذا ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم، و إذا تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، و إذا تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا.

قال المرتضي: معني الخبر ان من ذكرني في نفسه جازيته علي ذكره لي، و إذا تقرب إلي شبرا جازيته علي تقربه إلي، و كذلك الخبر إلي آخره، فسمي المجازاة علي الشيء باسمه اتساعا كما قال تعالي: «(1) وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا» (1) «(2) وَ يَمْكُرُونَ وَ يَمْكُرُ اللَّهُ» (2) «اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ» (3) انتهى. و يمكن كون الخبر من أخبار العامة، لكن في أخبار هذا الكتاب ما هو بمعناه.

احمد بن فهد في عدة الداعي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال قال الله تعالي ليحذر عبدي الذي يستبطني رزقي ان أغضب فأفتح عليه بابا من الدنيا.

ص: 129

1- سورة 42 - آيه 40

2- سورة 8 - آيه 30

3- سورة 2 - آيه 15

قال: وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أوحى اللهُ إليَّ بعضُ أنبيائه قُلْ لِلَّذِينَ يَتَّقُهُمْ لَغَيْرِ الدِّينِ وَيَتَعَلَّمُونَ لَغَيْرِ العَمَلِ وَيَطْلُبُونَ الدُّنْيَا لَغَيْرِ الآخِرَةِ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ مَسْوِكَ الكِبَاشِ وَقُلُوبُهُمْ كَقُلُوبِ الذَّنَابِ أَلَسْتُمْ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ وَأَعْمَالُهُمْ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ: إِيَّاي تَخَادِعُونَ وَبِي تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَيْحَنَ لَكُمْ فَتَنَةٌ تَذُرُّ الحَلِيمَ حَيْرَانًا.

قال وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إذا كان آخر الليل يقول الله سبحانه: هل من داع فاجبيه؟ هل من سائل فأعطيه سؤاله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ هل من تائب فأتوب عليه؟

قال: وعن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال الله تعالى:

إني لأستحيي من عبد يرفع يده وفيها خاتم فيروزج فأردها خائبة.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله تعالى: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات والأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون أحد من خلقي إلا ضمنت السماوات والأرض رزقه، فإن دعاني أجبته.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال أوحى اللهُ إليَّ: يا أبا المرسلين يا أبا المنذرين أُنذِرُ قَوْمَكَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بِيوتِي وَأَحَدٌ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَظْلَمَةٌ، فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا بَيْنَ يَدَيَّ يَصَلِّي حَتَّى يَرِدَ تِلْكَ الظُّلْمَةُ، وَأَكُونُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ وَيَكُونُ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي وَيَكُونُ جَارِيًّا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ وَالشَّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول اللهُ: من دعاني وهو يعلم إنني أضُرُّه وأنفع استجبت له.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال ينادي يوم القيامة: يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إن ربي أخبرني فقال: وعزتي وجلالي ما أدرك



العاملون درك البكاء عندي شيئا و إني لأبني لهم في الرفيع الأعلى قصرا لا يشاركهم فيه غيرهم.

وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ الْعَبْدَ لَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» وَهُوَ مَعْرُضٌ عَنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» وَهُوَ مَعْرُضٌ عَنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» وَهُوَ مَعْرُضٌ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي الْمَغْفِرَةَ وَأَنَا مَعْرُضٌ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي الْمَغْفِرَةَ وَأَنَا مَعْرُضٌ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي الْمَغْفِرَةَ، عَلِيٌّ عَبْدِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنَا أَشْهَدُكُمْ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ.

وَعَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَقُولُ سُبْحَانَهُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ مِنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فِي عَمَلِهِ فَهُوَ لَشَرِيكِي دُونِي، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ إِلَّا مَا خَلَصَ لِي.

قَالَ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنِّي أَغْنِي الْأَغْنِيَاءَ عَنِ الشَّرْكِ، فَمَنْ عَمَلَ عَمَلًا شَرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ دُونِي.

قَالَ: وَيَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِذَا جَازِيَ الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ: أَذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ ثَوَابَ أَعْمَالِكُمْ.

وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: إِذَا عَلِمْتُ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَيَّ عَبْدِي الْأَشْتِغَالُ بِي يَقْلِبُ شَهْوَتَهُ فِي مَسْأَلَتِي وَمَنَاجَاتِي، فَإِذَا كَانَ عَبْدِي كَذَلِكَ فَأَرَادَ أَنْ يَسْهُوَ حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَسْهُوَ، أَوْلَيْتُكَ أَوْلِيَاءِي حَقًّا، أَوْلَيْتُكَ الْأَبْطَالَ حَقًّا، أَوْلَيْتُكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ أَهْلِكَ أَهْلَ الْأَرْضِ بَعْقُوبَةَ زَوْيْتِهَا عَنْهُمْ مِنْ جَلِّ أَوْلَيْتِكَ الْأَبْطَالَ.

وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ: أَنَا جَلِيسٌ مِنْ ذِكْرِنِي، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: أَذْكَرُونِي أَذْكَرْكُمْ بِنِعْمَتِي، أَذْكَرُونِي بِالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ أَذْكَرْكُمْ بِالنِّعَمِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ شَغَلَهُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ ثَوَابِ الشَّاكِرِينَ.

وروي الشيخ الأجل ميثم بن علي البحراني في شرح نهج البلاغة قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز وجل: أنا مع عبدي ما ذكرني و تحركت بي شفتاه.

وروي الشهيد الثاني في رسالة الغيبة باسناده الآتي في آخر الكتاب عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن الصادق عليه السلام- و ذكر حديث وصيته للنجاشي و إلي الأهواز و رسالته إليه بطولها يقول فيها الصادق عليه السلام- حدثني ابي عن آباءه عن علي عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: نزل عليّ جبرائيل فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام و يقول: اشتقت للمؤمن اسما من اسمائي سميتهُ مؤمناً، فالمؤمن مني و أنا منه من استهان مؤمناً فقد استقبلني بالمحاربة. قال: و عنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لما خلق الجنة قال لها تكلمي، فقالت سعد من يدخلني، فقال الجبار جل شأنه، و عزتي و جلالتي لا يسكن فيك ثمانية من الناس، لا يسكن فيك مدمن خمر، و لا مصر علي الزنا، و لا قتات و هو النمام، و لا ديوث، و لا شرطي، و لا مخنث، و لا قاطع رحم، و لا للذي يقول: «علي عهد الله ان لم افعل كذا و كذا» ثم لم يف به.

و في مسكن الفؤاد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: قال الله: حقت محبتي للذين يتصادقون من اجلي، و حقت محبتي للذين يتناصرون من اجلي، و ما من مؤمن و لا مؤمنة يقدم الله له ثلاثة اولاد من صلبه لم يبلغوا الحنث إلا ادخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم.

عن انس قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله عز وجل: إذا وجهت إلي عبد من عبادي مصيبة في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة ان انصب له ميزانا و انشر له ديوانا.

وفي كتاب الآداب قال قال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة: إنني لم اجعل علمي و حلمي فيكم إلا وأنا اريد ان اغفر لكم علي ما كان منكم ولا ابالي.

وقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: ان الله اوحى إلي ان تواضعوا.

قال قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم مخبرا عن جبرائيل: قال الله عز وجل: الاخلاص سر من اسراري استودعته قلب من احببت من عبادي.

قال وعن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم انه قال حاكيا عن الله تعالى: العظمة ردائي والكبرياء ازارني، فمن نازعني فيهما قصمته.

وفي كتاب اسرار الصلاة قال قال الصادق عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

قال الله لا اطلع علي قلب عبد فأعلم فيه حب الإخلاص لطاعتي و ابتغاء وجهي إلا توليت تقويمه و سياسته، و من اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين.

قال: وعنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ان الله تعالى يقول: انا اغني الأغنياء عن الشرك من عمل عملا فأشرك فيه غيري فنصيب له، فأنا لا اقبل إلا ما كان خالصا لي.

وروي ابو عمرو و محمد بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن احمد بن ايوب قال: حدثني حمدان بن سليمان ابو الخير قال: حدثني ابو محمد عبد الله بن محمد اليماني قال: حدثني محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب الكوفي عن ابيه الحسين عن طاووس قال: كنا علي مائدة ابن العباس و محمد بن الحنفية حاضر فوقعت جرادة فأخذها محمد ثم قال: تعرفون هذه النقطة السود في جناحها؟ قلنا الله اعلم. قال: اخبرني ابي امير المؤمنين عليه السلام انه كان مع النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال: يا علي تعرف هذه النقطة السود في جناح الجراد؟ قلت الله و رسوله اعلم. فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: مكتوب في جناحها اني انا الله رب العالمين خلقت الجراد جندا من جنودي اصيب به من اشاء من عبادي.

قال الكشي: وروي عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين بن ابيه عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن جبرائيل عن الله تعالى انه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدق بك وصلي في مسجدك علي خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

وروي الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي في الجزء الثالث من كنز الفوائد عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال قال الله تعالى: ان هذا الدين ارتضيته لنفسي، وانه لا يصلح له إلا السخاء و حسن الخلق، فأصحبوهما ما صحبتموه.

و في الجزء الرابع منه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ان الله تعالى يقول لملائكته:

إذا همّ عبدي بالحسنة فاكتبوها له حسنة و ان هو عملها فاكتبوها له عشر امثالها، و إذا همّ عبدي بالسيئة فعملها فاكتبوها له واحدة و ان هو تركها فاكتبوها له حسنة.

وروي الكراچكي أيضا في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر عن انس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله تعالى: لو لا رجال خشع و صبيان رضع و بهائم رتع لصببت عليكم العذاب صبا.

وروي الشيخ رجب الحافظ البرسي قال: ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انه قال:

لما خلق الله العرش خلق سبعين الف ملك و قال لهم: طوفوا بعرشي النور و سبحوني و احملوا عرشي، فطافوا و سبحوا و أرادوا ان يحملوا العرش فما قدروا، فقال لهم الله: طوفوا بعرشي النور و صلوا علي نور جلالتي محمد حبيبي و احملوا عرشي فطافوا و حملوه و قالوا: ربنا امرتنا بتسبيحك و تقديسك و امرتنا ان نصلي علي نور جلالك محمد فننقص من تسبيحك؟ فقال الله لهم: يا ملائكتي إذا انتم صليتم علي حبيبي محمد فقد سبحتموني و قدستموني و هللتموني.

وروي ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في آخر سورة الكهف من التفسير الصغير عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله تعالى: أنا أغني الشركاء عن الشرك، فمن

عمل عملاً أشرك فيه غيري فأنا بريء منه و هو للذي اشرك.

وقد ورد هذا المعني من طرق كثيرة بألفاظ مختلفة كما تقدم و يأتي.

و روي فيه عن انس ان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم تلا هذه الآية بمعني «هو أهل التقوي و أهل المغفرة» فقال: قال الله سبحانه: أنا اهل ان اتقي فلا يجعل معي إله، فمن اتقي ان يجعل معي إلهاً فأنا اهل ان أغفر له.

و روي بعض أصحابنا المتأخرين في رسالة له في معرفة الأوقات عن زيد بن خالد الجهني قال: صلي بنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم الصبح بالحديبية علي أثر السماء كانت من الليل ثم اقبل علي الناس بوجهه فقال: أتدرون ما قال ربكم؟ قالوا: الله و رسوله أعلم. قال: ربكم من عبادي مؤمن بي و كافر بالكواكب و كافر بي و مؤمن بالكواكب، فمن قال مطرنا بفضل الله و رحمته فذلك مؤمن بي و كافر بالكواكب، و من قال مطرنا بنوء كذا و كذا فذلك كافر بي و مؤمن بالكواكب.

و في تفسير العسكري عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول: كان فيما مضى ملكان مؤمن و كافر، فمرض الكافر فاشتبهى سمكة في غير أوانها لأن ذلك الصنف من السمك كان يومئذ في اللجج حيث لا يقدر عليه فأيسته الأطباء من نفسه و قالوا: استخلف من يقوم بالملك فإن شفاك في هذه السمكة و لا سبيل إليها، فبعث الله ملكاً أمره أن يزعم السمك إلي حيث يسهل أخذها فأخذت له فأكلها و برأ ثم ان ذلك المؤمن مرض في وقت كان جنس ذلك السمك لا يفارق الشطوط مثل علة الكافر فوصف له الأطباء تلك السمكة و قالوا: طب نفساً فهذا أوان وجودها، فبعث الله ذلك الملك و أمره أن يزعم ذلك السمك حتي يدخل اللجج حيث لا يقدر علي صيده، فعجب من ذلك ملائكة السماء و أهل الأرض حتي كادوا أن يفتتنوا، فأوحى الله إلي ملائكة السماء و إلي نبي ذلك الزمان في الأرض: إني أنا الكريم المتفضل القادر لا يضرني ما أعطي و لا ينفعني ما أمنع و لا أظلم أحداً مثقال ذرة، أما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمك في غير أوانها ليكون جبراً علي حسنة كان عملها، إذ كان حقاً

عليّ أن لا ابطل لأحد حسنة حتي يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته و يدخل النار بكفره، و منعت العابد من تلك السمكة بعينها لخطيئة كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة و اعدام ذلك الدواء ليأتيني و لا ذنب عليه فيدخل الجنة.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم يقول: قال الله تعالى: أنا الرحمن و هي الرحم، شققت لها اسما من اسمي من وصلها وصلته و من قطعها ثبته.

قال و قال النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم: قال الله تعالى: يا عبادي كلّم ضال إلا من هديت فسلوني الهدي أهدكم، و كلّم فقير إلا من أغنيت فسلوني الرزق أرزقكم، و كلّم مذنب إلا- من عافيت فسلوني المغفرة أغفر لكم، و من علم اني ذو قدرة علي المغفرة فاستغفروني غفرت له و لا- ابالي، و لو ان اولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا علي قلب اتقي عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضة، و لو ان اولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا علي أشقي قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضة، و لو ان اولكم و آخركم و حيكم و ميتكم و رطبكم و يابسكم اجتمعوا فيتمني كل واحد منكم ما بلغت امنيته فأعطيته لم يبين ذلك في ملكي، و لا كما لو ان احدكم مرّ علي شفة البحر فيغمس فيه ابرة ثم انتزعها ذلك بأنني جواد كريم ماجد واحد عطائي كلام وعد أتني كلام، فإذا أردت شيئا فإنما أقول له كن فيكون.

و روي الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن ابيه عن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن الشيخ الجليل أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن الشيخ أبي علي محمد بن همام الاسكافي عن الحسين بن زكريا البصري عن صهيب بن عباد بن صهيب عن أبيه

عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام.

وروي هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين ابو الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسيني قال: قرأت بخط الشيخ الصالح وأخبرني عنه محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن مهزويه الكرمندي الشيخ الخطيب وجدت بخط احمد بن ابراهيم بن محمد بن أبان، حدثنا احمد بن محمد بن يونس اليماني قال: أخبرني محمد بن ابراهيم الأصبحي قال: حدثني ابو الخصيب بن سليمان قال: أخبرني ابو جعفر الباقر عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: انه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سر فلما عثر عليه كان يقول وأنا أقول: لعن الله وأنبيأؤه ورسله وخلقه من يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى غير ثقة، فاكتموا سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يا علي إني ما أحدثك إلا ما سمعت اذناي ووعي قلبي ونظر بصري ان لم يكن من الله فمن رسوله-يعني جبرائيل-فإياك يا علي أن تضيع سري هذا فإني دعوت الله ان يذيق من أضع سري هذا جراثيم جهنم، واعلم ان كثيرا من الناس وان قلّ تعبدهم إذا عملوا ما أقول لك كانوا في أشد العباداة وأفضل الاجتهاد، ولو لا طغاة هذه الامة لبثت هذا السر، ولكن علمت ان الدين إذا يضيع، وأحب أن لا ينتهي ذلك إلا إلي ثقة، إني لما أسري بي انتهيت إلي السماء السابعة فتح لي بصري إلي فرجة في العرش تفور كفور القدر، فلما أردت الانصراف أقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت:

يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك: أنت أكرم خلقه عليه وعنده علم وقد زواه عن جميع الأنبياء وجميع امهم غيرك وغير امتك لمن ارتضيت لله منهم أن يسروه لمن بعدهم لمن ارتضوا لله منهم انه لا يضرهم بعد ما أقول لك ذنب كان قبله ولا ما يأتي بعده، ولذلك أمرت بكتمانه لئلا يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة.

يا محمد: قل لمن عمل كبيرة من امتك فأراد محوها و الطهرة منها فليطهر لي بدنه و ثيابه و ليخرج إلي برة أرضي فليستقبل وجهي -يعني القبلة- حيث لا يراه أحد، ثم ليرفع يديه إليّ فإنه ليس بيني وبينه حائل و ليقل: يا واسعاً يا حسناً عانده يا ملتصقاً بفضله و رحمته و يا مهيباً لشدة سلطانه و يا راحماً بكل مكان ضريراً أصابه الضر فخرج إليك مستعيذاً بك هائباً لك يقول عملت سوءاً و ظلمت نفسي و لمغفرتك خرجت إليك أستجير بك في خروجي من النار و بعز جلالك تجاوزت و باسمك الذي تسميت به و حولته في كل عظمتك و مع كل قدرتك، و في كل سلطانك و صيرته في قبضتك و نورته بكتابك و ألبيسته و قاراً منك يا الله أطلب إليك أن تمحوه عني، فامح عني ما أتيتك فيه و انزع بدني عن مثله، فإني بك لا إله إلا أنت و باسمك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمن، هذا اعترافي فلا تحذلني و هب لي عافية و انجني من الذنب العظيم هلكت فتلافني بحق حقوقك كلها يا كريم، فإنه ان لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك حتى اغفرها له و اطهره الأيد منها، و ذلك لأنني قد علمتك أسماء اجيب بها الداعي.

يا محمد: و من كثرت ذنوبه من امتك فيما دون الكبائر حتى يشتهر بكثرتها و يمقت علي اتباعها، فليتعهد لي عند طلوع الفجر و قبل افول الشفق فلينصب وجهه إليّ و ليقل: يا رب يا رب فلان ابن فلان عبدك شديد حياؤه منك لتعرضه لرحمتك لاصراره علي ما نهيت عنه من الذنب العظيم يا عظيم ان عظيم ما أتيت به لا يعلمه غيرك قد شمت فيه القريب و البعيد و اسلمني فيه العدو و الحبيب و ألقيت بيدي إليك طمعاً لأمر واحد و طمعي في ذلك رحمتك فارحمني يا ذا الرحمة الواسعة و تلافني بالمغفرة و العصمة من الذنوب إني إليك متضرع، أسألك باسمك الذي يزيل أقدام حملة عرشك ذكره و ترعد لسماعه أركان العرش إلي أسفل التخوم إني أسألك بعزة ذلك الاسم الذي ملأ كل شيء دونك إلا رحمتي باستجارتني إليك و باسمك هذا يا عظيم أتيتك بكذا و كذا الأمر الذي قد أتى له



فاغفر لي تبعته و عافني من أتباعه بعد مقامي هذا يا رحيم. فإنه إذا قال ذلك بدلت ذنوبه إحسانا و رفعت دعاه مستجابا و غلبت له هواه.

يا محمد: و من كان كافرا و أراد التوبة و الايمان فليطهر لي بدنه و ثيابه ثم ليستقبل قبلي و ليضع حر جبينه لي بالسجود فإنه ليس بيني و بينه حائل و ليقل: يا من تغشي لباس النور الساطع الذي استضاء به أهل سماواته و يأمن من بتوبته علي كل من هو دونه، كذلك ينبغي لوجهه الذي عنت له و جوه ملائكته المقربين له ان الذي كنت لك فيه من عظمتك جاحدا شر من كل نفاق فاغفر لي جهودي فإني أتيتك تائبا و ها أنا ذا اعترف لك علي نفسي بالفرية عليك، فإذا أمهلت لي في الكفر ثم خلصتني منه فطوقني حب الايمان الذي أطلبه منك بحق ما لك من الأسماء التي منعت من دونك عليها العظيم شأنها و شدة جلالها بالاسم الواحد الذي لا يبلغ أحد صفة كنهه و بحقها كلها أجرني أن أعود لكفر بك، سبحانه لا إله إلا أنت غفرانك إني كنت من الظالمين، فإنه إذا قال ذلك لم يرفع رأسه إلا عن رضي مني و هلاله قبول.

يا محمد: و من كثرت همومه من امتك فليدعني سرا و ليقل: يا جالي الأحزان و يا موسع الضيق و يا أولي بخلقه من أنفسهم و يا فاطر تلك النفوس و ملهمها فجورها و التقوي نزل بي يا فارح الهم هم ضقت به ذرعا و صدا حين خشيت أن اكون عرض فتنة يا الله و بذكرك تطمئن القلوب يا مقلب القلوب قلب قلبي من الهموم إلي الروح و الدعة و لا تشغلني عن ذكرك بترك ما بي من الهموم إني إليك متفرغ، أسألك باسمك الذي لا يوصف إلا بالمعني لكتمانكه في غيوبك ذات النور أجل بحقه أحزاني و اشرح صدري بكشوط ما بي من الهم يا كريم. فإنه إذا قال ذلك توليته فجليت همومه فلن تعود إليه أبدا.

يا محمد: و من نزلت به قارعة في فقر في دنياه و أحب العافية منها فلينزل بي فيها و ليقل: يا محل كنوز أهل الغني و يا مغني أهل الفاقة من سعة تلك الكنوز

بالعائدة عليهم و النظر لهم يا الله لا نسمي غيرك إلهاء، إنما الآلهة كلها معبودة دونك بالفرية و الكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقر و يا جابر الضر و عالم السر ارحم هربي إليك من فقري اسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكره أبدا أن تعيذني من لزوم فقر أنسي به الدين أو بسوط غني افتتن به عن الطاعة بحق نور أسمائك كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للدين يعصم به الدين لا اجد لي غيرك مقادير الأرزاق عندك فانفعني من قدرتك عليها بما تفرع به ما نزل بي من الفقر يا غني. فإنه إذا قال ذلك نزع الفقر من قلبه و غشيته الغني و جعلته من أهل القناعة.

يا محمد: و من نزلت به مصيبة في نفسه او دينه او دنياه او اهله او ماله فاحب فرجا فليزلها بي و ليقل: يا ممتنا علي اهل الصبر بتطويقهم بالدعة التي ادخلتها عليهم بطاعتك و لا قوة إلا بك فدحتني مصيبة قد فتنتني و اعيتني المسالك للروح منها و اضطرني إليك الطمع فيها مع حسن الرجاء لك فيها فهربت إليك بنفسي و انقطعت إليك لضرري و رجوتك لدعائي قد هلكت فاغثني و اجبر مصيبي بجلاء كربها و ادخالك الصبر عليّ فيها فإنك ان حلت و خلقت بيني و بين ما أنا فيه هلكت فلا صبر لي يا ذا الاسم الجامع فيه عظيم الشؤون كلها بحقك اغثني بتفريج مصيبي عني يا كريم، فإنه إذا قال ذلك ألهمته الصبر و طوقته الشكر و فرجت عنه مصيبيته بجبرانها.

يا محمد: و من خاف شيئا من كيد الأعداء و اللصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا آخذ بنواصي خلقه و السافع بها إلي قدره المنفذ فيها حكمه و خالقها و جاعل قضائه لها غالبا إني ميكود لضعفي و لقوتك علي من تعرضت لك فإن حلت بيني و بينهم فذلك أرجو منك و ان اسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين لا تجعلني ممن تغير عليه فلست أرجو سواك أنت تري ما بي فحل بيني و بين شرهم بحق علمك الذي به تستجيب، فإنه إذا قال ذلك نصرته علي أعدائه و حفظته.

يا محمد: و من خاف شيئاً مما في الأرض من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا ذاريء ما في الأرض بعلمك يكون ما يكون مما ذرأت لك السلطان علي ما ذرأت و لك السلطان علي كل من هو دونك إني أعود بقدرتك علي كل شيء من الضرب في برية من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدواب يا خالقها بفطرتها ذرأها عني و احجزها و لا تسلطها علي و عافني من شرها و بأسها يا الله يا ذا العلم العظيم حظني بحفظك من مخاوفي يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك لم تضربه دواب الأرض التي تري و التي لا تري.

يا محمد: و من خاف مما في الأرض جانا أو شيطاناً فليقل حين يدخله الروح مكانه ذلك: يا الله الإله الأكبر القاهر بقدرته جميع عبادته و المطاع لعظمته عند خليقته و الممضي مشيته لسابق قدره أنت تكلاً ما خلقت بالليل و النهار و لا يمتنع من أردت به سوءاً بشيء دونك من ذلك السوء و لا يحول أحد دونك بين أحد و ما تريد به من الخير كل ما يري و ما لا يري في قبضتك و جعلت قبائل الجن و الشياطين يروننا و لا نراهم و أنا لكيدهم خايف فأمني من شرهم و بأسهم بحق سلطانك العزيز يا عزيز، فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن و الشياطين سوء أبداً.

يا محمد: و من خاف سلطاناً أو أراد إليه طلب حاجة فليقل حين يدخل عليه:

يا ممكن هذا مما في يديه و مسلطه علي من دونه و معرضة في ذلك لامتحان دينه انه يسطو بمرحه فيما أتيته من الملك و يجور فتجازيه بالذي ابتليته به من العظم عند عبادك ان تسلبه ما هو فيه أنت بقوة لا امتناع له منها إني امتنع من شر هذا بجبروتك و أعود بك من قوته بقدرتك اللهم أذفعه عني و أمني من حذاري منه بحق وجهك و عظمتك يا عظيم يا أولي بهذا من نفسه و يا أقرب إليه من قلبه و يا أعلم به من غيره و يا رازقه ما هو في يديه مما احتاج إليه منك إليك أطلب و بك أتشفع لنجاح حاجتي فخذ حين اكلمه بقلبه و أغلبه لي حتي ابتز منه حوائجي كلها بلا امتناع منه و لا مس و لا رد و لا فظاظة يا حيا في غني لا يموت

و لا يبلي امت قلبه عن ذلك في ردي بلا قضاء الحاجة و امض لي طلبتي في الذي قبله و خذه لي اخذ عزيز مقتدر بحق قدرتك التي غلبت بها المغالين، فإنه إذا قال ذلك قضيت له حاجته و لو كانت في نفس المطلوب إليه.

يا محمد: و من هم بأمرين فأحب ان اختار له ارضاهما لي فالزمه إياه فليقل حين يريد ذلك: اللهم اختر لي بعلمك و وفقني بقدرتك لرضاك و محبتك اللهم اختر لي بقدرتك و جنبني بعزتك مقتك و سخطك اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الأمرين تسميهما احبهما إليك و ارضاهما لك و أقربهما منك اللهم إني أسألك بالقدرة التي زويت بها علم الأشياء عن خلقك اغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي بأخذك و اسفع بناصيتي إلي ما تراه رضي لك و لي صلاحا فيما استخيرك فيه حتي تلزمني من ذلك أمرا أرضني فيه بحكمك و اتكل فيه علي قضائك و اكتفي فيه بقدرتك لا تقلبني و هوائي لهواك مخالف و لا اريد لما تريد لي بجانب اغلب عن صاحبها و لا تخذلني بعد تفويضي إليك امري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي و افتح قلبي للزومها يا كريم أمين، فإنه إذا قال ذلك اخترت له منفعه في العاجل و الآجل.

يا محمد: و من أصابه معاريض بلاء من مرض فلينزل بي فيه و ليقل: يا مصح أبدان ملائكته و يا مصرع تلك الأبدان لطاعته و يا خالق الادميين صحيحا و مبتلا و يا معرض اهل السقم و اهل الصحة للأجر و البلية و يا مداوي المرضي و شافيهم بطبه و يا مفرجا عن اهل البلاء بلاياهم بتحليل رحمته نزل بي من الأمر ما رفضني فيه أقاربي و أهلي و الصديق و البعيد و ما شمت بي فيه أعدائي حتي صرت مذكورا ببلائي في أفواه المخلوقين و اعيتني أقاويل اهل الأرض لقلة علمهم بدواء دائي و طب دوائي عندك مثبت في علمك فانفعني بطبك فلا طبيب ارجا عندي منك و لا حميم أشد تعظفا منك عليّ قد غيرت بليتك نعمك علي فحول ذلك عني إلي الفرج و الرخاء فإنك ان لم تفعل ذلك لم أرجه من غيرك فانفعني بطبك و داو دائي بدوائك يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضره و عافيته منه.

يا محمد: و من أصابه القحط من امتك فإني إنما أبتلي بالقحط أهل الذنوب فليجأوا إليّ جميعاً وليجار إليّ جائرهم وليقل: يا معينا علي ديننا باحيائه أنفسنا بالذي نشر علينا من رزقه نزل بنا عظيم لا يقدر عليّ تفريجه غير منزله يا منزله عجز العباد عن فرجه فقد أشرفت الأبدان علي الهلاك، وإذا هلكت هلك الدين يا ديان العباد ومدبر امورهم بتقدير أرزاقهم لا تحولن بيننا وبين رزقك و هنتنا مما أصبحنا فيه من كرامتك لك متعرضين قد اصيب من لا ذنب له من خلقك بذنوبنا فارحمنا بمن جعلته أهلاً لذلك يا رحيم لا تحبس عن أهل الأرض ما في السماء و انشر علينا رحمتك و اسط علينا كنفك و عافنا من الفتنة في الدين و شماتة القوم الكافرين يا ذا النفع و الضر انك ان أحيتنا فبلا تقديم منا لأعمال حسنة، و لكن لاتمام ما بنا من الرحمة، و ان رددتنا فبلا ظلم منك لنا، و لكن بجنائتنا فاعف عنا قبل انصرافنا و اقبلنا بانجاح الحاجة يا عظيم، فإنه إذا لم يرد بما امرتك به أحداً غيري حولت لأهل تلك البلدة بالشدة رخاء و بالخوف امنا و بالعسر يسرا، و ذلك إنني قد علمتك له دعاء عظيمًا.

و يا محمد: و من أراد الخروج من اهله لحاجة في سفر فأحب ان اوديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل حين يخرج: بسم الله مخرجي و باذنه خرجت و قد علم قبل ان اخرج خروجي و قد احصي بعلمه ما في مخرج رجعتي توكلت علي الإله الأكبر الله توكل مفوض إليه امره مستعين به علي شؤونه مستزيد من فضله مبرء نفسه من كل حول و من كل قوة إلا به خروج ضرير خرج بضره إلي من يكشفه و خروج فقير خرج بفقره إلي من يسده و خروج عليل خرج بعلته إلي من يغيثها و خروج من ربه اكبر ثقته و أعظم رجائه و أفضل امنيته الله ثقتي في جميع اموري كلها به فيها استعين و لا شيء إلا ما شاء الله في علمه اسأل الله الخير في المخرج و المدخل لا إله إلا هو و إليه المصير، فإنه إذا قال ذلك و جهت له في مدخله السرور و أديته سالما.

يا محمد: من أراد من امتك ان لا يحول بين دعائه و بيني حائل و ان اجيبه

لأي أمر شاء عظيما كان أو صغيرا في السر و العلانية فليقل: يا الله المانع بقدرته خلقه و المالك بها سلطانه و الممسك بما في يديه كل مرجو دونك يخيب رجاء راجيه و راجيك مسرور و لا يخيب اسئلك بكل رضي لك من كل شيء أنت فيه و بكل شيء تحب أن تذكر به و بك، يا الله فليس يعد لك شيء أن تصلي علي محمد و آل محمد و أن تحوطني و أهلي و اخواني و ولدي و تحفظني بحفظك و أن تقضي حاجتي في كذا و كذا، فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول.

يا محمد: و من أراد من امتك طلب شيء من الخير الذي يتقرب به إلي أن أفتح له به كائنا ما كان فليقل حين يريد ذلك: يا دالنا علي المنافع لأنفسنا من لزوم طاعته، و يا هادينا لعبادته التي جعلها سبيلا إلي درك رضاه، إنما يفتح الخير وليه يا ولي الخير قد أردت منك كذا و كذا و يسمى ذلك الأمر و لم أجد إليه باب سبيل مفتوحا و لا ناهج طريق واضح تهيتته بسبب يسير أعيتني فيه جميع أموري كلها في الموارد المصادر و أنت ولي الفتح لي بذلك لأنك دللتني عليه فلا تحظره عني و لا تجبهني برد فليس يقدر عليه أحد غيرك و ليس عند أحد إلا عندك أسألك بمفاتح غيوبك كلها و اجلال علمك كله و عظيم شؤونك كلها اقرار عيني و افراح قلبي و تهنيتك إياي نعمك علي بتيسير قضاء حوائجي و فسحكها في حوائج من فسحت حوائجه مقضية لا تقبلني بحقك عن اعتمادي لك إلا بها فإنك أنت الفتح بالخيرات و أنت علي كل شيء قدير، فيا فتاح يا مدبر هنيئني بتيسير سببها و سهل لي يا رب طريقها و افتح لي من عبادتك مدخل بابها و لينفعني تجاوزي بك فيها يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك فتحت له برضاي عنه من الخير و جعلت له وليا.

يا محمد: و من أراد من امتك أن اعافيه من الغل و الحسد و الريا و الفجور فليقل حين يسمع تأذين السحر: يا مطفيء الأنوار بنوره و يا مانع الأبصار من رؤيته و يا محير القلوب في شأنه انك طاهر مطهر تطهر بطهرتك من طهرته بها و ليس من دونك أحد أحوج إلي تطهيرك إياه مني لديني و قلبي فأية حال كنت فيها

مجانبا لك في الطاعة و الهوي فألزمني و إن كرهت حب طاعتك بحق محل جلالك منك حتي أنال فضيلة الطهرة منك بجميع شؤوني رب و اجعل ما طهر من طهرتك علي بدني طهر خير حتي تطهر به مني ما أكن في صدري و أخفيه في نفسي اجعلني علي ذلك أحببت أم كرهت و اجعل محبتي تابعة لمحبتك اشغلني بنفسي عن كل من هو دونك شغلا يدوم فيه العمل بطاعتك و اشغل غيري عني للمعافات من نفسي و من جميع المخلوقين، فإنه إذا قال ذلك ألزمته حب أوليائي و بغض أعدائي و كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين.

يا محمد: و من كان له حاجة سرا بالغة ما بلغت إليّ و إلي غيري فليدعني في جوف الليل خاليا و ليقل و هو علي طهر: يا الله يا أحد لا أحد إلا و أنت رجاؤه و ارجا خلقك لك أنا و يا الله ليس أحد من خلقك إلا و هو لك في حاجته معتمد و في طلبته سائل و من الحهم سؤالا لك أنا و من أشدهم اعتمادا لك أنا لئن أمسيت شديدا ثقتي في طلبتي إليك و هي كذا و كذا، فإنك ان قضيتها قضيت و إن لم تقضها فلا تقضي أبدا، و قد لزمني من الأمر ما لا بد لي منه فلذلك طلبت إليك يا منفذ أحكامه بامضائها امض قضاء حاجتي هذه باثباتكها في غيوب الإجابة حتي تقلبني منجحا حيث كانت تغلب لي فيها أهواء جميع عبادك و أمنن عليّ بامضائها و تيسيرها من تكديرها عليّ بتردادها و بتطوالها و يسرها لي فإنني مضطر إلي قضائها قد علمت ذلك فاكشف ما بي من الضر بحقك الذي تقضي به ما تريد، فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يموت فليطب علي ذلك نفسا.

يا محمد: إن لي علما أبلغ به من علمه رضاي مع طاعتي و اغلب له هواه إلي محبتي من أراد ذلك فليقل: يا مزيل قلوب المخلوقين من هواهم إلي هواه و يا قاصر أفئدة العباد لا مضاء القضاء بنفاذ القدر أثبت من قضائك و قدرك و إزالتك و قصرك عملي و بدني و أهلي و مالي في لوح الحفظ المحفوظ بحفظك يا حفيظ الحافظ حفظه و احفظني بالحفظ الذي جعلت من حفظته به محفوظا و صير شؤوني كلها بمشيتك في الطاعة مني لك موالية و حجب حب ما تحب من محبتك إليّ في الدين

و الدنيا أحييني علي ذلك في الدنيا و توفي علي و اجعلني من أهله علي كل حال أحببت ذلك أم كرهت يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك لم أره في دينه فتنة و لم أكره إليه طاعتي أبدا.

يا محمد: و من أحب من امتك رحمتي و بركاتي و رضواني و قبولي و ولايتي و اجابتي فليقل حين يزول الليل: اللهم ربنا لك الحمد كله جملة و تفصيله و كل ما استحمدت به إلي أهله الذين خلقتهم له اللهم ربنا لك الحمد عمن بالحمد رضيت عنه لشكر ما به من نعمك اللهم ربنا لك الحمد كما رضيت به لنفسك و قضيت به علي عبادك حميدا عند أهل الخوف منك لمخافتك و مرهوبا عند أهل العزة بك لسطواتك و مشكورا عند أهل الأنعام منك لانعامك سبحانك متكبرا في منزله تذبذبت أبصار الناظرين و تحيرت عقولهم عن بلوغ علم جلالها تباركت في منازلك كلها و تقدست في الآلاء التي أنت فيها أهل الكبرياء لا إله إلا أنت الكبير الأكبر للفناء خلقتنا و أنت الكائن للبقاء فلا- تقني و لا- نبقي و أنت العالم بنا و نحن أهل العزة بك و الغفلة عن شأنك و أنت الذي لا يغفل بسنة و لا نوم بحقك يا سيدي بعزتك أجرني من تحويل ما أنعمت به علي في الدين و الدنيا في أيام الدنيا يا كريم، فإنه إذا قال ذلك كفيته كل الذي أكفي عبادي الصالحين.

يا محمد: و من أراد من امتك حفظي و كلاتي و معوتي فليقل عند صباحه و مساءه و نومه: آمنت بربي و هو الله الذي لا إله إلا هو إله كل إله و منتهي كل علم و رب كل رب و أشهد الله علي نفسي بالعبودية و الذل و الصغار و أعترف بحسن صنائع الله إلي و أبو علي يقيني بقلة الشكر و أسأل الله في يومي هذا و في ليلتي هذه بحق ما يراه له حقا علي ما يراه له مني رضا و إيمانا و إخلاصا و إيقانا بلا شك و لا ارتياب حسبي إلهي من كل من هو دونه و الله وكيل علي كل من هو سواه آمنت بسر علم الله و علانيته و أعوذ بما في علم الله من كل سوء و من كل شر سبحان العالم بما خلق اللطيف له المحصي له القادر عليه ما شاء الله كان لا قوة إلا بالله استغفر الله و إليه المصير، فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة و عطف



عليه قلوبهم و جعلته في دينه محفوظا.

يا محمد: ان السحر لم يزل قديما و ليس يضر شيئا إلا باذني فمن احب أن يكون من اهل عافيتي من السحر فليقل: اللهم رب موسي و خاصه بكلامه و هازم من كاده بسحره بعصاه و معيدها بعد العود ثعبانا و تلقفها افك اهل الافك و مفسد عمل الساحرين و مبطل كيد اهل الفساد من كادني بسحر او بضر اعلمه او لا اعلمه او اخافه فاقطع من اسباب السماوات علمه حتي ترجعه عني غير نافذ و لا ضار و لا شامت إنني أدرأ بعظمتك في نحور الأعداء فكن لي منهم مدافعا احسن مدافعة و باتمها يا كريم، فإنه إذا قال ذلك لم يضره سحر ساحر و لا جنى و لا انسي أبدا.

يا محمد: و من أراد من امتك ان تقبل منه النوافل و الفرائض فليقل خلف كل صلاة فريضة او تطوع: يا شارعا لملائكته دين القيمة دينا راضيا به منهم لنفسه و يا خالقا من سوي الملائكة من خلقه للابتلاء بدينه و يا مستخضا من خلقه لدينه رسلا إلي من دونهم و يا مجازي اهل الدين بما عملوا في الدين اجعلني بحق اسمك الذي كل شيء من الخيرات منسوب إليه من اهل دينك المؤثره بالزامهم حبه و تفرغك قلوبهم للرغبة في اداء حقتك فيه إليك لا تجعل بحق اسمك الذي فيه تفصيل الامور كلها شيئا سوي دينك عندي ابين فضلا و لا إلي أشد تحببا و لا بي لاصقا و لا - تجعلني إليه منقطعا و أغلب بالي و هواي و سريرتي و علانيتي و اسفع بناصيتي إلي ما تراه لك مني رضا من طاعتك في الدين، فإنه إذا قال ذلك تقبلت منه النوافل و الفروض و عصمته من الاعجاب و حبيت إليه طاعتي و ذكري.

يا محمد: و من ملأه هم دين من امتك فليزل بي و ليقل: يا مبتلي الفريقين اهل الفقر و أهل الغني و جازيهم بالصبر في الذي ابتليتهم به و يا مزين حب المال عند عبادته و ملهم الأنفس الشح و السخاء و فاطر الخلق علي الفظاظة و اللين غمني دين

فلان وفضحني بمنه عليّ و اعياني باب طلبته إلا منك يا خير مطلوب إليه الحوائج يا مفرج الأهل في فرج اهاويلي في الذي لزمني من دين الناس بتيسيرك لي من رزقك فاقضه يا قدير و لا تهني بأذاه و لا بتضييقه عليّ و يسر لي أدائه فإنني به مسترق فافكك رقي من سعتك التي لا تبيد و لا تغيض أبداً، فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين و أدبته إليه عنه.

يا محمد: و من أصابه ترويع و احب أن أتم عليه النعمة و ارضيه الكرامة و اجعله و جيهها عندي فليقل: يا حاشي العزة قلوب أهل التقوي و يا متوليهم بحسن سرايرهم و يا مؤمنهم بحسن تعبدهم أسألك بكل ما أبرمته احصاء من كل شيء قد أيقنته علما ان تستجيب لي بتثبيت قلبي علي الطمأنينة و الإيمان و أن توليني من قبلك ما يبلغني به شدة الرغبة في طاعتك حتي لا أبالي أحدا سواك و لا أخاف شيئا من دونك يا رحيم، فإنه إذا قال ذلك آمنته من روائع الحدثنان في نفسه و دينه و نعمه.

يا محمد: قل للذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علم اليقين ان هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إليّ بعد الفرائض و ذلك أن تقول: اللهم انه لم يمس أحد من خلقك أنت أحسن إليه صنعا مني و لا له أدوم كرامة و لا عليه أبين فضلا و لا به أشد ترفقا و لا عليه أشد حياطة منك عليّ و لا أشد تعظفا منك عليّ، و إن كان جميع المخلوقين يعددون من ذلك مثل تعديدي فاشهد يا كافي الشهادة و اشهدك بنية صدق بأن لك الفضل و الطول في انعامك عليّ و قلة شكري لك فيها يا فاعل كل إرادة طوقني أمانا من حلول السخط لقللة الشكر و اوجب لي زيادة النعمة بسعة الرحمة و لا تقايسني بسريرتي و امتحن قلبي لرضاك و اجعل ما تقربت به إليك في دينك لك خالصا و لا تجعله للزوم شبهة أو فخر أو رياء يا كريم، فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سماواتي و سموه الشكور.

يا محمد: و من أراد من امتك أن أربح تجارته فليقل حين يبتدئها: يا مريح

نفقات أهل التقوي ويا مضاعفها ويا سائق الأرزاق سحا إلي المخلوقين ويا مفضلنا بالأرزاق بعضا علي بعض سقني ووجهني في تجارتي هذه إلي وجه غني عاصم مشكور آخذة بحسن شكر لتفعمني به و تنفع به مني يا مريح تجارات العالمين بطاعته سن إلي في تجارتي هذه رزقا ترزقني فيه حسن الصنيع فيما ابتليتني به و تمنعني فيه من الطغيان و القنوط يا خير ناشر رزقه و لا تشمت بي بردك دعائي بالخسران لي فاسعدني بطلبتي منك و بدعائي إياك يا أرحم الراحمين، فإنه إذا قال ذلك ربحت تجارته و اربيتها له.

يا محمد: و من أراد من امتك الأمان من بليتي و الاستجابة لدعوتي فليقل حين يسمع تأذين المغرب: يا مسلط نقمه علي أعدائه بالخذلان لهم و العذاب لهم في الآخرة و يا موسعا فضله علي أوليائه بعصمته إياهم في الدنيا و بحسن عايدته عليهم في الآخرة و يا شديد النكال بالانتقام و يا حسن المجازاة بالثواب و يا باريء خلق الجنة و النار و ملزم أهلها عملها و العالم بمن يصير إلي جنته و ناره يا هادي يا مضل يا كافي يا معافي يا معاقب اهدني بهدائك و عافني بمعافاتك من سكني جهنم مع الشياطين ارحمني فإنك ان لم ترحمني كنت من الخاسرين أعذني من الخسران بدخول النار و حرمان الجنة بحق لا إله إلا أنت يا ذا الفضل العظيم، فإنه إذا قال تغمدته في ذلك المقام الذي يقول فيه هذا برحمتي.

يا محمد: و من كان غائبا و أحب اوديه سالما مع قضائي له الحاجة فليقل في غربته: يا جامعاً بين أهل الجنة علي تألف القلوب و شدة تواجد من المحبة و يا جامعاً بين أهل طاعته و بين من خلقت لها و يا مفرجا عن كل محزون و يا منهل كل غريب و يا راحمي في غربتي بحسن الحفظ و الكلائة و المعونة لي و يا مفرج ما بي من الضيق و الحزن بالجمع بيني و بين أحبتي و يا مؤلفاً بين الأحياء لا تفجعني بانقطاع رؤية أهلي و ولدي عني و لا تفجع أهلي بانقطاع رؤيتي عنهم بكل مسائلك أدعوك فاستجب لي فذلك دعائي إياك يا أرحم الراحمين، فإنه إذا قال ذلك أنسته في غربته و حفظته في الأهل و أديته سالما مع قضائي له الحاجة.

يا محمد: و من أراد من امتك أن ارفع صلاته مضاعفة فليقل خلف كل ما افترضت عليه و هو رافع يديه آخر كل شيء: يا مبدي الأسرار و مبين الكتمان و شارع الأحكام و ذاري الأنعام و خالق الأنام و فارض الطاعة و ملزم الدين و موجب التعبد أسألك بتزكية كل صلاة زكيتها و بحق من زكيتها له و بحق من زكيتها به أن تجعل صلاتي هذه زاكية بتقبلكها و رفعكها و تصييرك بها ديني زاكيا و إلهامك قلبي حسن المحافظة عليها حتي تجعلني من أهلها الذين ذكرتهم فيها بالخشوع أنت ولي الحمد كله فلك الحمد كله بكل حمد أنت له ولي و أنت ولي التوحيد كله فلك التوحيد كله بكل توحيد أنت له ولي و أنت ولي التهليل كله فلك التهليل كله بكل تهليل أنت له ولي و أنت ولي التكبير كله فلك التكبير كله بكل تكبير أنت له ولي رب عد علي في صلاتي هذه برفعكها زاكية متقبلة انك أنت السميع العليم، فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في اللوح المحفوظ.

أقول: وقد أورد الشيخ الطوسي و الكفعمي جملة من هذه الأدعية في المصباحين.

و اعلم انه يجب تأويل قوله في أواخر هذه الأدعية «يا باريء خلق الجنة و النار و ملزم أهلها عملها» بأن يقدر مضاف محذوف، أي و ملزم أهلها جزاء عملها من ثواب و عقاب، لقيام الأدلة القطعية التي لا تحتتمل التأويل علي بطلان الجبر.

وقوله: «يا هادي يا مضل» يراد به يا واهب الألفاظ الموصلة إلي الهدى الزائدة علي ما يجب من بيان الحق، و يا مانعها بعض العباد فيختارون الضلال و لو شاء لأوصلهم إلي الهدى، و منع تلك الألفاظ الزائدة لا ينافي العدل و الحكمة و لا يكون سببا في الجبر علي المعصية و لا ينافي بقاء القدرة علي الطاعة، و اطلاق الاضلال علي منع تلك الألفاظ مجاز قرينته الأدلة القطعية.

و روي الشيخ الحسن بن أبي الحسن بن محمد الديلمي في كتاب إرشاد القلوب

إلي الصواب عن أمير المؤمنين عليه السّلام ان النبي صلّي الله عليه وآله وسلّم سأل ربه ليلة المعراج فقال:

يا رب أي الأعمال أفضل؟ فقال الله: ليس شيء عندي أفضل من التوكل عليّ و الرضا بما قسمت.

يا محمد: وجبت محبتي للمتحابين فيّ، و وجبت محبتي للمتقاطعين فيّ، و وجبت محبتي للمتواصلين فيّ، و وجبت محبتي للمتوكلين عليّ، و ليس لمحبتي غاية و لا نهاية، كل ما رفعت لهم عملا وضعت لهم علما اولئك الذين نظروا إلي المخلوقين و نظري إليهم و لم يرفعوا الحوائج إلي الخلق بطونهم خفيفة من الحلال نفقتهم في الدنيا ذكري و محبتي و رضائي عنهم.

يا أحمد: إن أحببت أن تكون أروع الناس إليّ فازهد في الدنيا و ارغب في الآخرة. فقال: إلهي كيف أزهد في الدنيا؟ قال: خذ من الدنيا حقا من الطعام و الشراب و اللباس و لا تدخر لغد، و دم علي ذكري. فقال: يا رب و كيف أدوم علي ذكرك؟ فقال: بالخلوة عن الناس و بغضك الحلو و الحامض و افراغ بطنك و بيتك من الدنيا.

يا أحمد: إحذر أن يكون مثلك مثل الصبي إذا نظر الأحمر و الأصفر و إذا اعطي شيئا من الحلو و الحامض اغتر به. فقال: يا رب دلني علي عمل أتقرّب به إليك. قال: اجعل ليلك نهارا و اجعل نهارك ليلا. قال: يا رب كيف ذلك؟ قال: اجعل نومك صلاة و طعامك الجوع.

يا أحمد: و عزتي و جلالتي ما من عبد ضمن لي أربع خصال إلا أدخلته الجنة.

يطوي لسانه فلا يفتحه إلا بما يعنيه، و يحفظ قلبه من الوسواس، و يحفظ علمي و نظري إليه، و يكون قرّة عينه الجوع.

يا أحمد: لو ذقت حلاوة الجوع و الصمت و ما ورثوا منها. فقال: يا رب ما ميراث الجوع؟ قال: الحكمة، و حفظ القلب، و التقرب إليّ، و الحزن الدائم،

و خفة المؤنة بين الناس، وقول الحق، ولا يبالي عاش موسرا أم معسرا.

يا أحمد: هل تدري بأي وقت يتقرب العبد إليّ؟ قال: لا يا رب. قال:

إذا كان جائعا أو ساجدا.

يا أحمد: عجبت من عبد دخل في الصلاة وهو يعلم إلي من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينعس، وعجبت من عبد له قوت يوم من الحشيش أو غيره وهو يهتم لغد، وعجبت من عبد لا يدري إني راض عنه أم ساخط عليه وهو يضحك.

يا أحمد: ان في الجنة قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة و درة فوق درة ليس فيها فصم و لا- وصل، فيها الخواص انظر إليهم كل يوم سبعين مرة فأكلهم كلما نظرت إليهم و ازيد في ملكهم سبعين ضعفا، و إذا تلذذ أهل الجنة بالطعام و الشراب تلذذ اولئك بذكري و كلامي و حديثي. قال: يا رب ما علامة اولئك؟ قال: مسجونون قد سجنوا ألسنتهم من فضول الكلام و بطونهم من فضول الطعام.

يا أحمد: ان المحبة لله هي المحبة للفقراء و التقرب إليهم. قال: و من الفقراء؟ قال: الذين رضوا بالقليل، و صبروا علي الجوع، و شكروا علي الرخاء، و لم يشكوا جوعهم و لا ظلمهم، و لم يكذبوا بألسنتهم، و لم يغضبوا علي ربهم، و لم يغتموا علي ما فاتهم، و لم يفرحوا بما أتاهم.

يا أحمد: محبتي محبة الفقراء، فادن للفقراء و قرب مجلسهم منك أدنك، و ابعد الأغنياء و ابعد مجلسهم منك فإن الفقراء أحبائي.

يا أحمد: لا- تزين بلبس اللباس و طيب الطعام و لين الوطاء، فإن النفس مأوي كل شر، و هي رفيق سوء تجرها إلي طاعة الله و تجرك إلي معصيته، و تخالفك في طاعته و تطيعك فيما تكرهه، و تطغي إذا شبت و تشكو إذا جاعت و تغضب إذا افتقرت و تتكبر إذا استغنت، و تنسي إذا كبرت و تغفل إذا أمنت، و هي

قرينة الشيطان، و مثل النفس كمثل النعمة تأكل الكثير وإذا حمل عليها لا تطير و مثل الدفلا لونه حسن و طعمه مر.

يا أحمد: أبغض الدنيا وأهلها وأحب الآخرة وأهلها. قال: يا رب و من أهل الدنيا و أهل الآخرة؟ قال: أهل الدنيا من كثر أكله و ضحكه و نومه و غضبه قليل الرضي، لا يعتذر إلي من أساء إليه و لا يقبل معذرة من اعتذر إليه، كسلان عند الطاعة شجاع عند المعصية، أمله بعيد و أجله قريب، لا يحاسب نفسه، قليل المنفعة كثير الكلام، قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام. و إن أهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء و لا يصبرون عند البلاء، كثير الناس عندهم قليل، يحمدون أنفسهم بما لا يفعلون و يدعون بما ليس لهم و يذكرون مساويء الناس. قال: يا رب هل يكون سوي هذا العيب في أهل الدنيا حمد؟ قال:

يا أحمد: إن عيب أهل الدنيا كثير فيهم الجهل و الحمق لا يتواضعون لمن يتعلمون منه، و هم عند أنفسهم عقلاء و عند العارفين حمقاء.

يا أحمد: إن أهل الآخرة رقيقة و جوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم كثير نفعهم قليل مكرهم، الناس منهم في راحة و أنفسهم منهم في تعب، كلامهم موزون محاسبون لأنفسهم يتعبون لها، تنام أعينهم و لا تنام قلوبهم، أعينهم باكية و قلوبهم ذاكرة، إذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين، في أول النعمة يحمدون و في آخرها يشكرون، دعاؤهم عند الله مرفوع و كلامهم مسموع، تفرح الملائكة بهم يدور دعاؤهم تحت الحجب، يحب الرب أن يسمع كلامهم كما تحب الوالدة ولدها، و لا يشتغلون عنه طرفة عين و لا يريدون كثرة الطعام و لا كثرة الكلام و لا كثرة اللباس، الناس عندهم موتي و الله عندهم حي كريم لا يموت، يدعوا المدبرين كرما و يزيدوا المقبلين تلطفا، قد صارت الدنيا و الآخرة عندهم واحدة.

يا أحمد: هل تعرف ما للزاهدين عندي؟ قال: لا يا رب. قال: بيعث

الخلق و يناقشون للحساب و هم من ذلك آمنون، ان أدني ما أعطي الزاهدين في الآخرة أن أعطيهم مفاتيح الجنان كلها حتي يفتحوا أي باب شاؤوا و لا- أحجب عنهم وجهي و لأنعمهم بألوان التلذذ من كلامي و لأجلسنهم في مقعد صدق و اذكرهم ما صنعوا و تعبوا في دار الدنيا، و أفتح لهم أربعة أبواب: باب تدخل عليهم الهدايا بكرة و عشيا من عندي، و باب ينظرون منه إلي كيف شاؤوا بلا صعوبة، و باب يطلعون منه إلي النار فينظرون للظالمين كيف يعذبون، و باب يدخل عليهم منه الوصائف و الحور العين.

قال: يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم؟ قال: الزاهد هو الذي ليس له بيت يخرب فيغتم لخرابه، و لا له ولد يموت فيحزن لموته، و لا له شيء يذهب فيحزن لذهابه، و لا يعرف إنسانا يشغله عن الله طرفة عين، و لا له فضل طعام يسأل عنه و لا له ثوب لين.

يا أحمد: وجه الزاهدين مصفرة من تعب الليل و صوم النهار، و ألسنتهم كلال من ذكر الله، قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون أهوائهم، قد ضمروا أنفسهم من كثرة صمتهم، قد أعطوا المجهود من أنفسهم لا من خوف نار و لا من شوق جنة، و لا ينظرون في ملكوت السماوات و الأرض فيعلمون إن الله سبحانه أهل للعبادة.

يا أحمد: هذه درجة الأنبياء و الصديقين من امتك و امة غيرك و أقوام من الشهداء.

قال: يا رب أي الزهاد أكثر زهاد امتي أم زهاد بني إسرائيل؟ قال: إن زهاد بني إسرائيل في زهاد امتك كشعرة سوداء في بقرة بيضاء.

قال: يا رب و كيف ذلك و عدد بني إسرائيل كثير؟ قال: لأنهم شكوا بعد اليقين و جحدوا بعد الاقرار. قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فحمدت الله و شكرته و دعوت لهم بالحفظ و الرحمة و ساير الخيرات.



يا أحمد: عليك بالورع، فإن الورع رأس الدين ووسط الدين و آخر الدين، إن الورع تقرب إلي الله تعالى.

يا أحمد: إن الورع زين المؤمنين وعماد النبي، إن الورع مثله كمثل السفينة كما ان من في البحر لا ينجو إلا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلا بالورع.

يا أحمد: ما عرفني عبد فخشع، وما خشع لي عبد إلا خشع له كل شيء.

يا أحمد: الورع يفتح علي العبد أبواب السماء كما يفتح للملائكة باب العبادة، فيكرم بها العبد عند الخلق و يصل به إلي الله.

يا أحمد: عليك بالصمت، فإن أعمار مجلس قلوب الصالحين الصامتين و إن أخرج مجلس قلوب المتكلمين بما لا يعينهم.

يا أحمد: إن العبادة عشرة أجزاء سبعة منها في طلب الحلال، فإذا أطبت مطعمك و مشربك فأنت في حظي و كنفني.

قال: يا رب ما أول العبادة؟ قال: الصمت و الصوم. قال: يا رب و ما ميراث الصوم؟ قال الصوم يورث الحكمة، و الحكمة تورث المعرفة، و المعرفة تورث اليقين، فإذا استيقن العبد لا يبالي أصبح بعسر أم يسر، و إذا كان العبد في حالة الموت يقوم علي رأسه ملائكة بيد كل ملك كأس من ماء الكوثر و كأس من الخمر يسقون روحه حتي تذهب سكرته و مرارته و يبشرونه بالبشارة العظمي و يقولون له: طبت و طاب مثواك إنك تقدم علي العزيز الكريم الحبيب القريب، فتطير الروح من أيدي الملائكة فتصعد إلي الله تعالى أسرع من طرفة العين و لا يبقي حجاب و لا- ستر بينها و بين الله تعالى، و الله عز و جل إليها مشتاق و يجلس علي عین عند العرش ثم يقال لها: كيف تركت الدنيا؟ فتقول: إلهي و عزتك و جلالك لا أعلم بالدنيا أنا منذ خلقتني خائفة منك. فيقول الله: صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا و روحك معي، فأنت بعيني سر و علانيتك سل أعطك و تمن علي فأكرمك، هذه جنتي مباحة سح فيها و هذا جوارى فأسكنه. فتقول

الروح:إلهي عرفتني نفسك فاستغنيت بها عن جميع خلقك،وعزّتك و جلالك لو كان رضاك في أن أقطع إربا إربا أو أقتل سبعين قتلة بأشد ما يقتل بها الناس لكان رضاك أحب إليّ،إلهي كيف أعجب بنفسي وأنا ذليل إن لم تكرمني وأنا مغلوب إن لم تتصرنني وأنا ضعيف إن لم تقونني وأنا ميت إن لم تحينني بذكرك، و لو لا سترك لافتضحت أول ما عصيتك إلهي كيف لا أطلب رضاك وقد أكملت عقلي حتي عرفتك وعرفت الحق من الباطل والأمر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة.فقال الله عز وجل:وعزّتي و جلالتي لا أحجب بيني وبينك في وقت من الأوقات حتي تدخل عليّ أي وقت شئت وكذلك افعل بأحبائي.

يا أحمد:هل تدري أي عيش أهني و أي حياة أ بقي؟قال:اللهم لا.قال:

أما العيش الهنيء هو الذي لا يفتر صاحبه عن ذكري و لا ينسي نعمتي عني و لا يجهل حقي يطلب رضاي ليله و نهاره.و أما الحياة الباقية فهي التي يعمل صاحبها لنفسه حتي تهون عليه و تصغر في عينيه،و تعظم الآخرة عنده،و يؤثر هواي علي هواه،و يبتغي مرضاتي،و يعظم حق عظمتي،و يذكر علمي به،و يراقبني بالليل و النهار عند كل معصية،و ينقي قلبه عن كل ما أكره،و يبغض الشيطان و وسواسه،و لا يجعل لإبليس علي قلبه سلطانا و سييلا،فإذا فعل ذلك أسكنت فيه حبا حتي اجعل قلبه لي و فراغه و اشتغاله و همه و حديثه من النعمة التي أنعمت بها علي أهل محبتي من خلقي،و أفتح عين قلبه و سمعه حتي يسمع بقلبه و ينظر بقلبه بجلالي و عظمتي،فأضيق عليه الدنيا و ابغض إليه ما فيها من اللذات، فأحذره من الدنيا و ما فيها كما يحذّر الراعي غنمه من مراتع الهلكة،فإذا كان هكذا يفر من الناس فرارا و ينقل من دار الفناء إلي دار البقاء و من دار الشيطان إلي دار الرحمن.

يا أحمد:و لأزيننه بالهيبة و العظمة،فهذا هو العيش الهنيء و الحياة الباقية، هذا مقام الراضين،فمن عمل برضاي ألزمه ثلاث خصال:أعرفه شكرا لا يخالطه الجهل،و ذكرا لا يخالطه النسيان،و محبة لا يؤثر علي محبتي محبة

المخلوقين. فإذا أحببني أحببته وحببته، وأفتح عين قلبه إلي نور جلالتي، فلا اخفي عليه خاصة خلقي، و أناجيه في ظلم الليل و نور النهار حتي ينقطع حديثه مع المخلوقين و مجالسته معهم، و اسمعه كلامي و كلام ملائكتي، و أعرفه السر الذي سترته عن خلقي، و ألبسه الحياء حتي يستحي منه الخلق و يمشي علي الأرض مغفورا له، و أجعل قلبه واعيا و بصيرا و لا اخفي عليه شيئا من جنة و لا نار، و أعرفه ما يمر علي الناس يوم القيامة من الهول و الشدة، و ما أحاسب به الأغنياء و الفقراء و الجهال و العلماء، و انومه في قبره و أنزل عليه منكرا و نكيرا حين يسألان، و لا يري غم الموت و ظلمة القبر و اللحد و هول المطلع، ثم أنصب له ميزانه و أنشر له ديوانه و أضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا، ثم لا أجعل بيني و بينه ترجمانا، و هذه صفات المحبين.

يا أحمد: اجعل همك هما واحدا، و اجعل لسانك لسانا واحدا و اجعل بدنك حيا لا تغفل أبدا من غفل لا أبالي بأي واد هلك.

يا أحمد: استعمل عقلك قبل أن يذهب، من استعمل عقله لا يخطيء و لا يطغي.

يا أحمد: تدري لأي شيء فضلتك علي سائر الأنبياء؟ قال: اللهم لا. قال:

بالخلق و حسن الخلق و سخاوة النفس و رحمة الخلق و كذلك أوتاد الأرض لم يكونوا أوتادا إلا بهذا.

يا أحمد: إن العبد إذا جاع بطنه و حفظ لسانه علمته الحكمة، و إن كان كافرا تكون حكمته حجة عليه و وبالا، و إن كان مؤمنا تكون حكمته له نورا و برهانا و شفاء و رحمة، و يعلم ما لم يكن يعلم، و يبصر ما لم يكن يبصر، فأول ما أبصره عيوب نفسه حتي يشتغل بها عن عيوب غيره، و ابصره دقائق العلم حتي لا يدخل عليه الشيطان.

يا أحمد: ليس شيء من العبادة أحب إلي من الصمت و الصوم، فمن صام و لم يحفظ لسانه كان كمن قام و لم يقرأ في صلاته، فأعطيه أجر القيام و لم أعطه أجر العبادة.

يا أحمد: هل تدري متي يكون العبد عابدا؟ قال: لا يا رب، قال: إذا اجتمع فيه سبع خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وصمت يكفه عما لا يعنيه، و خوف يزداد كل يوم بكاؤه، و حياء يستحيي مني في الخلاء، و أكل ما لا بد منه، و يبغض الدنيا لبغضي لها، و يحب الأخيار لحبي إياهم.

يا أحمد: ليس كل من قال أحب الله أحبني حتي يأخذ قوتا، و يلبس دونا، و ينام سجودا، و يطيل قياما، و يلزم صمتا، و يتوكل عليّ، و يبكي كثيرا، و يقل ضحكا، و يخالف هواه، و يتخذ المسجد بيتا، و العلم صاحبا، و الزهد جليسا، و العلماء أحماء، و الفقراء رفقاء، و يطلب رضائي، و يفر من العاصين فرارا، و يشتغل بذكرى اشتغالا، و يكثر التسبيح دائما، و يكون بالوعد صادقا، و بالعهد وافيًا، و يكون قلبه طاهرا، و في الصلاة زاكيا، و في الفرائض مجتهدا، و في ما عندي من الثواب راغبا، و من عذابي راهبا، و لأحبائي قريبا و جليسا.

يا أحمد: لو صلي العبد صلاة أهل السماء و الأرض و يصوم صيام أهل السماء و الأرض و طوي الطعام مثل الملائكة و لبس لباس العاري ثم أري في قلبه من حب الدنيا ذرة أو سمعتها أو رئاستها أو حليتها أو زينتها لا يجاورني في داري، و لأنزعن من قلبه محبتي و عليك سلامي و رحمتي.

ص: 158

## الباب الثاني عشر: ما جاء من الأحاديث القدسية في شأن أمير المؤمنين و الأئمة من ولده عليهم السلام و في النص عليهم

و في معني الامامة

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى و محمد بن عبد الله عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن ظريف و علي بن محمد عن صالح بن أبي حماد عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: ان لي إليك حاجة فمتي يخف عليك أن أخلو بك أسألك عنها. قال له جابر: أي الأوقات أحببت، فخلا به في بعض الأيام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيت في يد امي فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم و ما أخبرتك به امي أنه في ذلك اللوح مكتوب.

فقال جابر: أشهد بالله إنني دخلت علي امك فاطمة بنت رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم، فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام و رأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس، فقلت: بأبي أنت و أمي يا بنت

ص: 159

رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهده الله إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني واسم الأوصياء من ولدي، وأعطانيه أبي ليبشرني بذلك.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقراءته واستنسخته. فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ؟ فمشي معه أبي إلي منزل جابر فأخرج صحيفة من رق فقال: يا جابر انظر في كتابك لأقرأ عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: أشهد اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أسمائي واشكر آلائي ولا تجحد نعمائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين ومديل المظلومين وديان الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبه عذاباً لا اعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد وعلّي فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه و أنقضت نبوته إلا - جعلت له وصياً وإني فضلتك علي الأنبياء وفضلت وصيك علي الأوصياء وأكرمتك بشبليك وسبطيك حسن و حسين، فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد وأرفع الشهداء درجة.

جعلت كلمتي التامة عنده و حجتي البالغة معه بعترته ائيب و اعاقب، أولهم سيد العابدين و زين أوليائي الماضين، و ابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي و المعدن لحكمتي، سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ حق القول مني، لأكرم من مثوي جعفر و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه، اتاحت بعده

ص: 160

بموسى فتنه عمياء حندس، لأن خيط فرضي لا ينقطع و حجتي لا تخفي، وان أوليائي يسقون بالكأس الأوفي و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، و من غير آية من كتابي فقد افترى عليّ، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدي و حبيبي و خيرتي في عليّ وليي و ناصري، و من أضع عليه أعباء النبوة و امتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح إلي جنب شر خلقي، حق القول مني لأسرته بمحمد ابنه و خليفته من بعده و وارث علمه، فهو معدن علمي و موضع سري و حجتي علي خلقي، لا يؤمن عبد به إلا شفيعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجب النار، و اختتم بالسعادة لابنه عليّ وليي و ناصري و الشاهد في خلقي و اميني علي و حبيي، اخرج منه الداعي إلي سبيلي و المعدن لعلمي الحسن و اكمل ذلك بابنه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب، فيذل أوليائي في زمانه و تتهادي رؤوسهم كما تتهادي رؤوس الترك و الديلم، فيقتلون و يحرقون و يكونون خائفين مرعوبين و جلين، تصبغ الأرض بدمائهم و يفسحوا الويل و الرنة في نساءهم، اولئك أوليائي حقا بهم أذفع كل فتنة عمياء حندس و بهم أكشف الزلازل و أرفع الآصار و الأغلال، اولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله.

و روي الشيخ أبو جعفر بن بابويه في عيون الأخبار قال: حدثنا أبي و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أبي الخير صالح بن أبي حماد و الحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح، قال: و حدثنا أبي و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و الحسين بن ابراهيم ابن ناتانه و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن أبي بصير عن أبي عبد الله -و ذكر الحديث مثله سواء.

وقال: حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزة أبو العلوي قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن أبي نجران و صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: يا اسحاق ألا أبشرك؟ قلت: بلي يا بن رسول الله فقال: وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و خط أمير المؤمنين عليه السلام فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم- و ذكر الحديث مثله سواء.

وقال: حدثنا أبو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا الحسين بن اسماعيل قال: حدثنا سعيد بن محمد بن القطان قال: حدثنا موسى ابن عبد الله بن موسى الروباني أبو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده(ع) ان محمد بن علي الباقر جمع ولده و فيهم عمهم زيد بن علي، ثم أخرج إليه كتابا بخط علي عليه السلام و املاء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم مكتوب فيه: هذا كتاب من الله العزيز الحكيم- و ذكر حديث اللوح إلي قوله: و اولئك هم المهتدون.

و روي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده عن أبي محمد الفحام قال: حدثني عمي عمرو بن يحيى الفحام قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرأس قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة عن محمد بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي يوما لجابر: ان لي حاجة اريد أن أخلوبك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة. فقال جابر: أشهد بالله لقد دخلت علي فاطمة لاهنيها بولادة الحسين فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء فيه كتاب



أنور من الشمس وأطيب من رائحة المسك الأزفر، فقلت: ما هذا يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله إلي أبي فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ لأنسخه، ففعلت. فقال له:

فهل لك أن تعارضني بها. قال: نعم، فمضى جابر إلي منزله وأتى بصحيفة من كاغذ، فقال له: أنظر في صحيفتك حتي أقرأها عليك، فكان في الصحيفة مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم أنزله الروح الأمين علي محمد خاتم النبيين.

يا محمد عظم أسمائي و اشكر نعمائي و لا تجحد آلائي و لا ترج سوائي و لا تخش غيبي، فإنه من يرح سواي و يخش غيبي أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين.

يا محمد إني اصطفيتك علي الأنبياء و فضلت وصيك علي الأوصياء، و جعلت الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة أبيه، و الحسين خير أولاده الأولين و الآخرين، منه بيت الإمامة و منه يعقب علي زين العابدين و محمد الباقر لعلمي و الداعي إلي سبيلي إلي منهاج الحق، و جعفر الصادق في القول و العمل تتسبب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدني و خيرتي من خلقي موسي، و علي الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلي جنب شر خلق الله، و محمد الهادي إلي سبيلي الذاب عن حريمي، و القيم في رعيته حسن الأغر يخرج منه ذو الأسمين علي و الحسن الخلف محمد في آخر الزمان علي رأسه عمامة بيضاء تظله من الشمس ينادي بلسان فصيح تسمع الثقلين و الخافقين، هو المهدي من آل محمد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا.

و قال الحافظ رجب البرسي في كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين: روي جابر عن الزهراء (ع) حديث اللوح و نسخته:

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلي محمد نبيه و سفيره نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أمري و اشكر نعمائي، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي و خاف غير عدلي عذبه عذابا أليما، فإياي فاعبد و عليّ فتوكل، إنني لم أبعث نبيا قط فأكملت أيامه إلا جعلت له وصيا، و إنني فضلتك علي الأنبياء و جعلت لك عليا وصيا و أكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين، فجعلت حسنا معدن و حبي بعد أبيه، و جعلت حسينا خازن و حبي و أكرمته بالشهادة و أعطيته مواريث الأنبياء فهو سيد الشهداء، و جعلت كلمتي الباقية في عقبه أخرجه منه تسعة أبرار هداة أطهار، منهم سيد العابدين و زين أوليائي، ثم ابنه محمد شبيه جده المحمود الباقر لعلمي، هلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني أن أهيح بعده فتنة عمياء، من جحد وليا من أوليائي فقد جحد نعمتي، و من غير آية من كتابي فقد افتري عليّ، ويل للجاحدين فضل موسى عبدي و حبيبي، و عليّ ابنه وليي و نصيري، و من أضع عليه أعباء النبوة يقتله عفريت مرید، حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه موضع سري و معدن علمي، و اختتم بالسعادة لابنه علي الشاهد علي خلقي، أخرج منه خازن علمي الحسن الداعي إلي سبيلي، و اكمل ذلك بابنه زكي العالمين عليه كمال موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب يذل أوليائي في غيبته و تتهادي رؤوسهم إلي الترك و الديلم و تصبغ الأرض بدمائهم و يكونون خائفين، أولئك أوليائي حقا بهم أكشف الزلازل و البلاء، أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمة و أولئك هم المهتدون.

أقول: إنما أوردت هذا الحديث الشريف بالروايات الثلاثة لما فيها من الاختلاف في الألفاظ.

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لقد أسري بي ربي فأوحى إليّ ما أوحى من وراء الحجاب و شافهني ان قال: يا محمد من أذل لي وليا فقد أُرصد لي بالمحاربة، و من حاربني حاربه. قلت: يا رب من وليك هذا فقد علمت ان من حاربك حاربه؟ قال: ذلك من أخذت ميثاقه لك و لوصيك و ذريتكما بالولاية. و رواه أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن أبيه عن سعدان بن مسلم عن معاوية مثله.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما انقضت نبوة آدم و استكمل أيامه أوحى الله إليه: ان يا آدم قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند هبة الله، فإني لن أقطع العلم و الإيمان و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك إلي يوم القيامة، و لن أدع الأرض إلا و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي، و يكون نجاة لمن يولد فيما بينك و بين نوح.

ثم قال: ان نوحا لما انقضت نبوته و استكمل أيامه أوحى الله إليه: يا نوح قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في العقب من ذريتك، فإني لن أقطعها كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك و بين آدم، و لن أدع الأرض إلا- و فيها عالم يعرف به ديني و تعرف به طاعتي و يكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلي خروج النبي الآخر.

ثم قال: و بشر موسي و عيسي بمحمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كما بشرت الأنبياء بعضهم ببعض حتي بلغت محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلما قضى محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نبوته و استكمل أيامه أوحى الله إليه: يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الاسم الأكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن

أبي طالب، فإنني لن أقطع العلم والإيمان والاسم الاكبر وميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من بيوتات الانبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم.

ثم قال أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤْلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» (1) فإنه و كل بالفضل أهل بيته و الاخوان و الذرية، و هو قوله عز و جل ان يكفر به امتك فقد وكلت أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به لا يكفرون به أبدا، و لا اضيع الإيمان الذي أرسلتك به من أهل بيتك من بعدك علماء امتك و ولاة أمري بعدك و أهل استنباط العلم الذي ليس فيه كذب و لا اثم و لا زور و لا بطر و لا رياء.

و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد ابن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم:

قال الله تعالى: استكمال حجتي علي الأشقياء من امتك بترك ولاية علي و الاوصياء من بعدك، فإن فيهم سنتك و سنة الأوصياء من قبلك، و هم خزاني علي علمي من بعدك. ثم قال صلّي الله عليه و آله و سلّم: لقد أنبأني جبرائيل بأسمائهم و أسماء آبائهم.

و بهذا الاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: ان الله تعالى يقول: استكمال حجتي علي الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي و والي أعداءه و أنكر فضله و فضل الاوصياء من بعده، فإن فضلك فضلهم و طاعتك طاعتهم و حقك حقهم و معصيتك معصيتهم، و هم الائمة الهداة من بعدك، جري فيهم روحك و روحك جري فيك من ربك، و هم عترتك من طينتك و لحمك و دمك، و قد أجري الله عز و جل فيهم سنتك و سنة الانبياء قبلك، و هم خزاني علي علمي من بعدك، حق عليّ لقد اصطفيتهم و انتجبتهم و أخلصتهم و ارتضيتهم و نجا من أحبهم و والاهم و سلّم لفضلهم. قال: و لقد أتاني جبرائيل بأسمائهم و أسماء آبائهم و أحبائهم و المسلمین لفضلهم.

ص: 166

و رواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين ببقية السند، و ذكر مثله إلا أنه قال: ترك ولاية علي و موالة أعدائه و انكار فضله، و هو أنسب.

و عن أحمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عيسى و محمد بن عبد الله عن علي بن حديد عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى:

يا محمد إني خلقتك و عليا نورا - يعني روحا - بلا بدن قبل أن أخلق سماواتي و أرضي و عرشي و بحري، فلم تزل تهللي و تمجدني، ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة فكانت تسبحني و تقدسني و تهللي، ثم قسمتها ثنتين ثم قسمت الثنتين فصارت أربعة محمد واحد و علي واحد و الحسن و الحسين اثنتين. قال: ثم خلق الله فاطمة من نور فابتدأها روحا بلا بدن، ثم مسحنا بيمينه فأضاء نوره فينا.

و عنه عن الحسين عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة قال:

سمعت الباقر عليه السلام يقول: أوحى الله إلي محمد صلّي الله عليه و آله و سلّم: يا محمد إني خلقتك و لم تك شيئا، و نفخت فيك من روحي كرامة مني أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة علي خلقي جميعا، فمن أطاعك فقد أطاعني و من عصاك فقد عصاني، و أوجبت ذلك في علي و نسله من اختصت منهم لنفسي.

و رواه الصدوق في المجالس عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه ببقية السند. و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم ابن محمد الجوهري عن علي بن أبي حمزة قال: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر: كم عرج برسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم مرة؟ فقال: مرتين فأوقفه جبرائيل موقفا فقال: مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك قط و لا نبي..

إلي أن قال: فقال الله تعالى يا محمد. فقال: لبيك رب. قال: من لأمتك بعدك؟ فقال: الله أعلم. فقال: علي أمير المؤمنين و سيد المسلمين و قائد الغر المحجلين. ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: يا أبا محمد و الله ما جاءت ولاية

علي بن أبي طالب من الأرض، ولكن جاءت من السماء مشافهة.

وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لما ان قضي محمد نبوته و استكمل أيامه أوحى الله إليه: ان يا محمد قد قضيت نبوتك و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك و الإيمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة في أهل بيتك عند علي بن أبي طالب، فإني لن أقطع العلم و الإيمان و الاسم الاكبر و ميراث العلم و آثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء عليهم السلام.

و عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الشمالي عن أبي جعفر عليه السلام في حديث جوير: ان الله أوحى إلي نبيه صلّي الله عليه و آله و سلّم ان طهر مسجدك و اخرج من المسجد ممن يرقد فيه بالليل، و مرّ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلا باب علي و مسكن فاطمة، و لا يمرن فيه جنب و لا يرقد فيه غريب، فأمر رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم بسد أبوابهم إلا باب علي و أقر مسكن فاطمة عليهما السلام علي حاله.

و عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن أخبره عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما رأى رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم بني امية يركبون منبره أفضعه، فأنزل الله تعالي قرآنا يتأسي به: «و إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس» ثم أوحى الله تعالي إليه: اني أمرت فلم أطع فلا تجزع إذا أمرت فلم تطع في وصيك.

و عن علي بن محمد عن عبد الله بن اسحاق العلوي عن محمد بن زيد الرازي عن محمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث ولادة الكاظم عليه السلام يقول فيه: ان الإمام إذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه علي الأرض رافعا بصره إلي السماء، فأما وضع يديه علي

الأرض فإنه يقبض كل علم أنزل الله من السماء إلي الأرض، وأما رفعه رأسه إلي السماء فإن مناديا ينادي به من بطنان العرش من قبل رب العزة من الافق الأعلي باسمه و اسم أبيه يقول: يا فلان بن فلان أثبت تثبت فلعلظيم ما خلقتك أنت صفوتي علي خلقي و موضع سري و عيبة علمي و أميني علي وحيي و خليفتي في أرضي، لك و لمن والاك أوجبت رحمتي و منحت جنابي و حللت جواربي، ثم و عزتي و جلالتي لأصلين من عاداك أشد عذابي و إن وسعت عليه في دنياي من سعة رزقي -الحديث. و رواه البرقي في المجالس عن الوشا عن علي بن أبي حمزة مثله.

و عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن زرارة عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى أخذ الميثاق علي النبيين فقال: أأست بربكم و ان هذا محمد رسولي و ان هذا علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلي. فثبتت لهم النبوة، و أخذ الميثاق علي أولي العزم إنني ربكم و محمد رسولي و علي أمير المؤمنين و أوصياؤه من بعده و لاة أمري و خزان علمي و ان المهدي انتصر به لديني و أظهر به دولتي و أنتقم به من أعدائي و أعبد به طوعا و كرها؟ قالوا: أقررنا يا رب و شهدنا، و لم يجحد آدم عليه السلام و لم يقر فثبت العزيمة لهؤلاء الخمسة في المهدي، و لم يكن لآدم عزم علي الإقرار به، و هو قوله تعالى: «و لقد عهدنا إلي آدم من قبل فنسي و لم نجد له عزما» قال: إنما هو فترك -الحديث.

و عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان عن هيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: ان الله تعالى أوحى إلي داود اتخذ وصيا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيا إلا و له وصي من أهله -الحديث.

و عن محمد بن يحيي و الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن

علي عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميلة عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الوصية نزلت من الله علي محمد كتابا لم ينزل علي محمد كتاب مختوم إلا الوصية، فقال جبرائيل: يا محمد هذه وصيتك إلي امتك عند أهل بيتك. فقال:

أي أهل بيتي يا جبرائيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم وميراثه لعلي وذريته من صلبيه. قال: وكان عليها خواتيم ففتح علي عليه السلام الخاتم الأول ومضي لما فيها، ثم فتح الحسن عليه السلام الخاتم الثاني ومضي لما فيها، فلما توفي الحسن ومضي فتح الحسين عليه السلام الخاتم الثالث فوجد فيه أن قاتل وتقتل و اخرج بقوم إلي الشهادة لا شهادة لهم إلا معك، ففعل فلما مضي دفعها إلي علي بن الحسين قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان أصمت وأطرق لما حجب العلم، فلما توفي ومضي دفعها إلي محمد بن علي ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان فسر كتاب الله وصدق آباءك وورث ابنك واصطنع الامة وقم بحق الله عز وجل وقل الحق في الخوف والأمن ولا تخش إلا الله ففعل ثم دفعها إلي الذي يليه-الحديث.

وعن أحمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد عن أبي الحسن الكناني عن جعفر بن نجیح الكندي عن محمد بن أحمد بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى أنزل علي نبيه صلي الله عليه وآله وسلم كتابا قبل وفاته فقال: يا محمد هذه وصيتك إلي النجية من أهلك.

قال: وما النجية من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب ولده عليهم السلام، وكان علي الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي صلي الله عليه وآله وسلم إلي أمير المؤمنين عليه السلام وأمره أن يفك خاتما ويعمل بما فيه، ففعل ودفعه إلي الحسن ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلي الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم إلي الشهادة فلا شهادة إلا معك وأشر نفسك لله عز وجل، ففعل ثم دفعه إلي علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان أطرق وأصمت وألزم منزلك وأعبد ربك حتي يأتيك اليقين، ففعل ثم دفعه إلي محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه ان حدث الناس



وأفتهم ولا تخافن إلا الله فإنه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إلي ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشروا علوم أهل بيتك وصدق آباءك الصالحين والله عز وجل وأنت في حرز وأمان، ففعل ثم يدفعه إلي ابنه موسى وكذلك يدفعه موسى إلي الذي بعده ثم كذلك إلي قيام المهدي (عج).

ورواه ابن بابويه في المجالس عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسن الكناني عن جده عن الصادق عليه السلام - وذكر مثله مع يسير مخالفة لفظية.

ورواه أبو علي الطوسي عن والده عن الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي جعفر بن بابويه بالاسناد.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن هشام ابن سالم عن أبي حمزة عن سعيد بن المسيب عن علي بن الحسين عليه السلام انه لما ماتت خديجة قبل الهجرة بسنة ومات أبو طالب بعد موتها بسنة حزن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حزنا شديدا وخاف علي نفسه من كفار قريش، فأوحى الله إليه اخرج من القرية الظالم أهلها وهاجر إلي المدينة فليس لك بمكة ناصر وأنصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من مكة إلي المدينة.

وعن احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن ابراهيم الجعفري عن احمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله عليه السلام.

وعن محمد بن يحيى عن سعيد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرائيل علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: إني قد حرمت النار علي صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك، فالصلب صلب عبد الله بن عبد المطلب،

والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب، وفي رواية ابن فضال: وفاطمة بنت أسد.

وروي السيد شمس الدين فخار بن معد بن الموسوي في كتاب الرد علي الذاهب إلي تكفير أبي طالب بسنده عن عبد الرحمن بن كثير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون: ان أبا طالب في ضحضاح من النار. فقال:

كذبوا ما بهذا نزل جبرائيل. قلت: وبما ذا نزل جبرائيل؟ فقال: أتى جبرائيل في بعض ما كان ينزل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول: ان أهل الكهف أسروا الإيمان وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الإيمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين. ثم قال: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرائيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

وإسناده إلي أبي جعفر بن بابويه عن محمد بن علي الاسترابادي عن أبيه عن يوسف بن محمد بن زياد و علي بن محمد بن سيار عن أبيهما عن الحسن بن علي العسكري عليه السلام قال: ان الله أوحى إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إنني قد أيدتك بشيعتين: شيعة تنصرك سرا فسيدهم وأفضلهم أبو طالب، وشيعة تنصرك علانية فسيدهم وأفضلهم علي بن أبي طالب.

وروي الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب المجالس قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرائيل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: إنني قد حرمت النار علي صلب أنزلك و بطن حملك و حجر كفلك. فقال: يا جبرائيل بيّن لي ذلك. قال: أما الصلب الذي أنزلك فعبد الله بن عبد المطلب، وأما البطن الذي حملك فآمنة بنت وهب، وأما الحجر الذي

كفلك فأبو طالب بن عبد المطلب و فاطمة بنت أسد. ورواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند أيضا بمثله.

وقال: حدثنا أبي عن محمد بن أحمد بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إني شكرت لجعفر بن أبي طالب أربع خصال. فدعاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأخبره، فذكر أنه ما شرب خمرا، ولا زنا، ولا كذب، ولا عبد صنما. فقال النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: حق علي الله أن يجعل لك جناحين تطير بهما مع الملائكة في الجنة.

أقول: إنما أوردت الأحاديث التي وردت في شأن أبي طالب وزوجته وابنه جعفر في هذا الباب استطرادا لما بينها وبين المقصود من تمام المناسبة، ولأن ذلك معدود في مفاخر أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن الحسن المؤدب عن أحمد بن علي الأصبهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا إبراهيم بن موسى بن اخت الواقدي شيخ من الأنصار عن أبي قتادة الحراني عن عبد الرحمن بن أبي العلاء الحضرمي عن سعيد بن المسيب عن أبي الحراق قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: رأيت ليلة الإسراء مكتوبا علي قائمة من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت جنة عدن بيدي محمد صفوتي من خلقي أيده بعلي ونصرته بعلي.

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان و علي بن أحمد بن موسى الدقاق و محمد بن أحمد للسناني و عبد الله بن محمد الصائغ قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد ابن زكريا القطان قال: حدثنا أبو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثنا الفضل بن العباس قال: حدثنا عبد القدوس الوراق قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

وقال: حدثنا الحسين بن إبراهيم المكتب قال: حدثنا أحمد بن يحيى

القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثني عبيد الله بن محمد ابن ناطويه قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش.

قال: وأخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب اللحمي فيما كتب إلينا من أصبهان قال: حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري سنة 286 قال: حدثنا الوليد ابن الفضل العنزي قال: حدثنا مندل بن علي العنزي عن الأعمش. قال: وحدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي. قال: حدثنا علي بن عيسى الكوفي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن المنصور أبي جعفر الدوانيقي في حديث طويل قال: حدثني والدي عن أبيه عن جده عبد الله بن العباس قال: كنا قعودا عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ دخلت فاطمة وهي تبكي فقالت: يا أبا جرح الحسن والحسين فما أدري أين باتا، فنزل جبرائيل من السماء فقال: يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهو يقول:

لا تحزن ولا تغتم لهما فإنهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة وأبوهما أفضل منهما، هما نائمان في حضيرة بني النجار وقد وكل الله بهما ملكان.

وقال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن خالد عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الخراز عن طلحة بن زيد عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتاني جبرائيل من قبل ربي فقال: يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول: بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه.

وقال: حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن ابراهيم ابن هاشم عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا العباس بن عامر قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عمرو عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: مكتوب علي ساق العرش: أنا الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، و محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي، فأنزل الله «هو الذي

أيدك بنصره وبالمؤمنين) فكان النصر علي و دخل مع المؤمنين فدخل في الوجهين جميعا.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن يوسف بن عقيل عن اسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام بنيسابور وأراد أن يرحل منها إلي المأمون اجتمع إليه أصحاب الحديث فقالوا:

يا بن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك، وقد كان قعد في العمل عماريه، فاطلع رأسه وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي ابو الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت جبرائيل يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي. فلما مرت الراحلة نادانا: بشروطها وأنا في شروطها.

ورواه في ثواب الأعمال، وفي كتاب التوحيد، وفي عيون الأخبار، وفي معاني الأخبار أيضا بسند واحد عن محمد بن موسى بن المتوكل عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل ببقية السند.

وقال في كتاب عيون الأخبار وفي كتاب التوحيد بعد إيراد هذا الحديث:

يعني من شروطها الاقرار للرضا عليه السلام بأنه إمام من قبل الله علي العباد مفترض الطاعة عليهم، انتهى.

أقول: هذا علي تقدير تخفيف النون من قوله: «وأنا في شروطها» وعلي تقدير تشديدها تشتمل جميع الأئمة بل جميع المعصومين عليهم السلام، والمقصود من هذا الباب حاصل علي التقديرين.

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات

ابن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن ظهير قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن أخي يونس البغدادي ببغداد قال: حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى إنه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من أنبيائي و اخترت من جميعهم محمدا حبيبا و خليلا و وصيا و وزيرا مؤديا عنه من بعده إلي خلقي و خليفتي علي عبادي ليبيّن لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي، و جعلته العلم الهادي من الضلالة و باي الذي أوتي منه و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، و حصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا و الآخرة، و وجهي الذي من توجه إليه لم اصرف وجهي عنه، و حجتي علي من في السماوات و الأرضين علي جميع من فيهن من خلقي، لا اقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايتيه مع نبوة احمد رسولي، و هو يدي المبسوطة علي عبادي، و هو النعمة التي أنعمت بها علي من احببته من عبادي، فمن احببته من عبادي و توليته عرفته و ولايته و معرفته، و من ابغضته من عبادي ابغضته لانحرافه عن معرفته و ولايته، فبعزتي حلفت و بجلالي اقسمت انه لا يتولي عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن النار و أدخلته الجنة، و لا يبغضه عبد من عبادي إلا ابغضته و أدخلته النار و بسّ المصير.

و قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال: حدثني محمد بن ابراهيم الفزاري قال: حدثنا عبد الله بن يحيى الأهوازي قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو قال: حدثنا علي بن الحسن بن عمرو قال: حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم قال:

يقول الله عز وجل: ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن ناري.

وروي هذا الحديث والذي قبله في عيون الأخبار بالاسنادين المذكورين.

ورواه في معاني الاخبار بهذا السند.

أقول: إلي هذه الاحاديث الثلاثة وأمثالها من الاحاديث المشاركة لها في اسنادها أشار بعضهم في الابيات المشهورة، وهي هذه:

إذا شئت أن ترضي لنفسك مذهباً وتعرف صدق الناس في نقل أخبار

فدع عنك قول الشافعي ومالك وأحمد والمروي عن كعب الاحبار

ووال اناسا قولهم وحديثهم روي جدنا عن جبرئيل عن الباري

وقال بعض العلويين من الشيعة في هذا المعني:

قل لمن حجنا بقول سوانا حيث فيه لم يأتنا بدليل

نحن نروي إذا روينا حديثاً بعد آيات محكم التنزيل

عن أبنينا عن جدنا ذي المعالي سيد المرسلين عن جبرئيل

وكذا جبرئيل يروي عن الله بلا شبهة ولا تأويل

فتراه بأي شيء علينا ينتمي غيرنا إلي التفضيل

وقال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن سعد بن ظريف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: يا علي انه لما عرج بي إلي السماء السابعة ومنها إلي سدرة المنتهي ومنها إلي حجب النور وأكرمني ربي بمناجاته، قال لي: يا محمد.

قلت: لبيك رب وسعديك تباركت وتعاليت. قال: ان علياً إمام أوليائي ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أطاعه أطاعني و من عصاه

عصاني فبشره بذلك. فقال علي: يا رسول الله أبلغ من قدرتي إني اذكر هناك؟ قال: نعم يا علي فاشكر ربك، فخرّ علي عليه السلام ساجدا شكرا لله علي ما أنعم به عليه. فقال: ارفع رأسك يا علي فإن الله قد باهي بك ملائكته.

وقال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر قال: حدثني أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي عن ابان بن عثمان الأحمر عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ذات يوم في مسجد قبا والأنصار مجتمعون في كلام طويل: يا علي انه لما عرج بي إلي السماء عهد إلي ربي فيك ثلاث كلمات، فقال:

يا محمد. قلت: لبيك رب و سعديك تباركت و تعاليت. قال: ان عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين.

وقال: حدثنا أبي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن يونس بن عبد الرحمن عن منصور الصقيل عن الصادق عليه السلام قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما اسري بي إلي السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد. قلت: لبيك رب و سعديك. قال: ان عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين.

وقال: حدثنا أبي عن سعد عن البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباة بن ربعي عن ابن عباس قال: ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما اسري به إلي السماء انتهى به جبرائيل إلي نهر يقال له (النور) فقال: يا محمد أعبّر علي بركة الله فعبر حتي انتهى إلي الحجب، و الحجب خمسمائة حجاب من الحجاب إلي الحجاب مسيرة خمسمائة عام، ثم قال: تقدم. فقال: يا جبرائيل و لم لا تكون معي. قال: ليس لي أن أجوز هذا المكان. فتقدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ما شاء الله إلي أن يتقدم حتي سمع ما قال الرب تبارك و تعالي:

أنا المحمود و أنت محمد شققت لك اسما من اسمي، من وصلك وصلته و من قطعك



بتكته، أنزل إلي خلقي فأعلمهم بكرامتي إياك، وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا وإنك رسولي وإن عليا وزيرك-الحديث.

وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا والحسين بن علي السكوني قالا: حدثنا محمد بن الحسن السكوني قال: حدثنا صالح بن أبي الاسود عن أبي المطهر المداري عن سلام الجعفي عن الباقر عليه السلام عن أبي برزة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إن الله تعالى عهد إلي في علي عهدا. فقلت: يا رب بينه لي؟ فقال: اسمع. قلت: قد سمعت.

قال: إن عليا راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتقين، من أحبه فقد أحبني و من أطاعه فقد أطاعني. و رواه في كتاب معاني الأخبار بهذا السند مثله.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن أبي مالك الحضرمي عن اسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: إن الله تعالى لما أسرى بنبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: يا محمد إنه قد انقضت نبوتك وانقطع أكلك فمن لأمتك؟ فقال:

يا رب إنني قد بلوت خلقك فما وجدت أطوع لي من علي. فقال عز وجل: و لي يا محمد فمن لأمتك من بعدك؟ فقال: يا رب إنني قد بلوت خلقك فما وجدت أحدا أشد حبا لي من علي. فقال عز وجل: و لي يا محمد فأبلغه أنه راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق قال: حدثنا محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن يزيد بن قعنب قال: كنت جالسا مع العباس وفريق من عبد العزي بازاء بيت الله الحرام، إذ أقبلت فاطمة بنت أسد حاملة بأمير المؤمنين لتسعة أشهر. فقالت: يا رب إنني

مؤمنة بك...إلي أن قال: فرأيت البيت قد انشق عن ظهره فدخلت فيه فاطمة و عاد إلي حاله، فرمنا أن يفتح لنا قفل الباب فلم يفتح، فعلمنا ان ذلك من أمر الله، ثم خرجت في اليوم الرابع و علي يدها أمير المؤمنين ثم قالت: إني فضلت علي من تقدمني من النساء، إني دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أرزاقها، فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميته عليا، فهو علي و العلي الأعلي يقول شققت اسمه من اسمي و أدبته بأدبي و أوقفته علي غامض علمي، و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي، و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي و يقدرني و يمجدي، فطوبى لمن أحبه و أطاعه و ويل لمن أبغضه و عصاه- الحديث، و رواه أيضا في معاني الأخبار بهذا السند مثله.

و قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيي العطار قال: حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال: حدثنا محمد بن الحسين بن زيد عن عبد الله بن الفضل عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليلة اسري بي إلي السماء كلمني ربي فقال: يا محمد. قلت:

لبيك رب و سعديك. قال: ان عليا حجتي بعدك علي خلقي و إمام أهل طاعتي من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني، فانصبه علما لامتك يهتدون به بعدك.

و قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال:

حدثني أبي عن جدي أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني جعفر بن عبد الله النارنجي عن عبد الجبار بن محمد عن داود الشعيري عن الربيع صاحب المنصور عن الصادق عليه السلام في حديث طويل ان المنصور قال للصادق عليه السلام: حدثني عن فضائل جدك علي بن أبي طالب حديثا لم تأثره العامة. فقال الصادق عليه السلام:

حدثني أبي عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما اسري بي إلي السماء عهد إلي ربي في علي ثلاث كلمات فقال: يا محمد. فقلت: لبيك.

فقال عز و جل: ان عليا إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، و يعسوب المؤمنين، فبشره بذلك. فبشره النبي صلى الله عليه و آله و سلم فخرّ علي عليه السلام ساجدا شكرا لله، ثم رفع

رأسه فقال: يا رسول الله بلغ من قدرتي إني أذكر هناك. فقال: نعم و ان الله يعرفك، و انك لتذكر في الرفيق الأعلى، فقال المنصور: فضل الله يؤتيه من يشاء.

وقال: حدثنا علي بن عيسى قال: حدثنا علي بن محمد ماجيلويه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن حسان السلمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (ع) قال: نزل جبرائيل علي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمد السلام يقرئك السلام و يقول: إني خلقت السماوات السبع و ما فيهن و الأرضين السبع و من عليهن و ما خلقت موضعا أعظم من الركن و المقام، و لو ان عبدا دعاني هناك منذ خلقت السماوات و الأرضين ثم لقيني جا حدا لولاية علي لأكبيته في سقر، و رواه في عقاب الأعمال عن أبيه سعد عن البرقي ببقية السند.

و رواه البرقي في المحاسن عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه، و قال: حدثنا أحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن جده عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أخبرني جبرائيل عن الله عز و جل انه قال: علي بن أبي طالب حجتني علي خلقي و ديان ديني، أخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري و يدعون إلي سبيلي، بهم أذفع العذاب عن عبيدي و إمائي و بهم أنزل رحمتي، و رواه في عيون الأخبار بهذا السند أيضا.

و قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن عبد الجبار عن محمد بن أبي عمير عن اسماعيل بن الفضل عن أبيه عن ثابت بن دينار عن أبي حمزة الشمالي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ان الله تعالى أوحى إليّ انه جاعل لي من امتي أخا و وصيا و وارثا و خليفة. فقلت: يا رب من هو؟ فقال: يا محمد ذلك من أحبه و يحبني، ذلك المجاهد في سبيلي و المقاتل للناكثين عهدي و القاسطين في حكمي

والمارقين من ديني، ذاك وليي حقا وزوج ابنتك وأبو ولدك علي بن أبي طالب.

وقال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق البصري قال: حدثنا ابن عمارة قال: حدثنا علي بن الزعزاع البرقي قال: حدثنا أبو ثابت الخزري عن عبد الكريم الخزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال: جاع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جوعا شديدا فأتى الكعبة فتعلق بأستارها فقال: رب محمد لا تجع محمدا أكثر مما أجمعته. قال: فهبط جبرائيل عليه السلام ومعه لوزة فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام فقال: يا جبرائيل الله السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام. فقال: ان الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة، ففك عنها فإذا فيها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها: «لا إله إلا الله محمد رسول الله، أيدت محمدا بعلي ونصرته به، ما أنصف الله من نفسه من أتهم الله في قضائه واستبطأه في رزقه».

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال: حدثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثني الحسن بن الحسين بن محمد قال: حدثني علي بن أحمد بن الحسين بن سليمان القطان قال:

حدثنا الحسن بن جبرائيل الهمداني قال: أخبرنا إبراهيم بن جبرائيل قال:

حدثنا أبو عبد الله الجرجاني عن نعيم النخعي عن الضحاك عن ابن عباس قال:

كنت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ هبط عليه جبرائيل ومعه تقاحة، فحيا بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وحيا بها كل واحد منهم - وذكر الحديث إلي أن قال: وعليها سطران مكتوبان: «بسم الله الرحمن الرحيم. هذه تحية من الله عز وجل إلي محمد المصطفى وعلي المرتضي وفاطمة الزهراء والحسن والحسين وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار».

وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار

قال: حدثني سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن سنان ابن ظريف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائهم انه لما خلق السماوات و الأرض أمر مناديا فنادي: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثا أشهد أن محمدا رسول الله ثلاثا أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا ثلاثا.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن سلمة بن الخطاب البراوستاني عن ابراهيم بن مقاتل عن حامد بن محمد عن عمر ابن هارون عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث تزويجه فاطمة، ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: ثم نادي مناد ألا ان اليوم يوم وليمة علي بن أبي طالب، ألا اني أشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضها لبعض...إلي أن قال: ثم نادي مناد ألا يا ملائكتي و سكان جنتي باركوا علي علي بن أبي طالب حبيب محمد و فاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما، ألا و اني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين و المرسلين. فقال راحيل: يا رب فما بركتك عليهما بأكثر مما رأينا لهما في جناتك؟ فقال الله: يا راحيل ان من بركتي عليهما إني أجمعها علي محبتي و أجعلهما حجة علي خلقي، و عزتي و جلالتي لأخلقن منهما خلقا و لأنشئن منهما ذرية اجعلهم خزاني في أرضي و معادن لعلمي و دعاة إلي ديني بهم أحتج علي خلقي بعد النبيين و المرسلين.

و رواه في كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه بمر و الروذ قال: حدثني أبو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال: حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال: حدثني مهدي بن سابق عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام و ذكر مثله.

وقال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان عن زرارة و اسماعيل بن

عباد القصري عن سليمان الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اسرى بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وانتهى حيث أراد الله عز وجل نجاه الله، فلما هبط إلي السماء الرابعة ناداه الله يا محمد. قال: لبيك. قال: من اخترت من امتك يكون من بعدك لك خليفة. فقلت: اختر لي فتكون أنت المختار لي. فقال: اخترت لك خيرتك علي بن أبي طالب.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن الحسين بن زيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي حمزة عن سعد الخفاف عن الأصبغ بن نباتة عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لما عرج بي إلي السماء السابعة ومنها إلي سدرة المنتهي ومنها إلي حجب النور ناداني ربي تعالي: يا محمد أنت عبادي وأنا ربك، فلي فاخضع وإياي فاعبد وعلّي فتوكل، فإني رضيت بك عبداً وحبباً ورسولاً ونبياً وأخيك علي خليفة وباباً، فهو حجتي علي عبادي وإمام لخلقهم، به تعرف أوليائي من أعدائي و به يميز حزب الشيطان من حزبي، و به يقام ديني و تنفذ أحكامي و تحفظ حدودي و بك و به وبالائمة من ولده أرحم عبادي و امائي، و بالقائم منكم أعمار أرضي بتسيحي و تهليلي و تقديسي و تكبيري و تمجيدي، و به أطهر الأرض من أعدائي و وارثها أوليائي، و به أجعل كلمة الذين كفروا السفلي و كلمتي العليا، و به أحبي عبادي و بلادي، و به أظهر الكنوز و الذخائر بمشيئتي، و إياه أظهر علي الأسرار و الضمائر بإرادتي و أمدته بملائكتي لتؤيده علي انفاذ أمري و اعلان ديني، ذاك وليي حقا و مهدي عبادي صدقا.

وقال: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل ابن زياد الأدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن بن علي بن محمد عليه السلام قال:

لما كلم الله موسى عليه السلام قال: يا رب ما جزاء من أحب أهل طاعتك؟ قال:

يا موسى أحرمه علي ناري-الحديث، و قد تقدم.

وقال: حدثنا محمد بن أحمد السناني قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد عن علي بن سالم عن أبيه عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله: لو اجتمع الناس كلهم علي ولاية علي ما خلقت النار.

أقول: توجيه الحديث الشريف ان ولايته من شرط صحتها وقبولها الإقرار بالوحدانية و العدل و النبوة و المعاد، و يدخل في ولايته الإقرار بإمامة الأئمة من ولده عليهم السلام، و كذلك لا تقبل تلك المعارف إلا بالإقرار بولايته، و هذا معلوم بالبراهين القطعية و الأدلة العقلية و النقلية، و ليس وجوب الإقرار بولايته مقصورا علي هذه الامة، بل عليها أخذت موثيق الأنبياء و أممهم كما تواترت به الأحاديث.

و يضاف إلي ذلك قول الصادق عليه السلام: لا يقبل الله عملا إلا بمعرفة و لا معرفة إلا بعمل. و قولهم عليهم السلام: إنما شيعتنا من اتقى الله. و قولهم عليهم السلام: ليس منا من هو في مصرفيه مائة ألفا و أزيد و فيهم من هو أروع منه.

إلي غير ذلك من الأخبار الكثيرة، و معلوم انه لو كان جميع الناس مقرين لله بالوحدانية و العدل و لسائر الأنبياء بالنبوة و لجميع الأوصياء بالإمامة و الوصية ملازمين للتقوي و العمل معترفين بالمعاد لما احتج إلي خلق النار، و وجه تخصيص ولاية علي عليه السلام بالذكر مزيد الاعتناء بها و عدم قبول شيء من ذلك بدونها و توقف النجاة من النار عليها و الله أعلم، و قد ذكر علي بن عيسى و الحافظ البرسي في تأويل هذا الحديث ما يوافق هذا المعني.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري قالوا: حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء، ان آدم سأل ربه أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله إليه إني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي فجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله إليه يا آدم أوص إلي شيئا - الحديث، ورواه في من لا يحضره الفقيه أيضا مثله.

وقال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حماد عن أبي الحسن العبدى عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني جبرائيل وهو فرح مستبشر فقلت له: يا أخي جبرائيل مع ما أنت فيه من الفرح ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه؟ فقال:

يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ويقول: محمد نبيي ورحمتي وعلي مقيم حجتي لا أعذب من والاه وان عصاني ولا أرحم من عاداه وان أطاعني.

أقول: هذا محمول علي نفي العذاب الخاص أعني الخلود في النار، والله أعلم.

وقال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا الحسن بن علي العسكري قال: أخبرنا محمد بن زياد قال: حدثنا العباس بن بكار قال: حدثنا حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام قال:

لما ولدت فاطمة الحسن قالت لعلي عليه السلام: سمه. فقال: ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هل سميت به؟ فقال: ما كنت لأسبقك باسمه. فقال: وما كنت لأسبق باسمه ربي. فأوحى الله تعالى إلي جبرائيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فقرأه السلام وهنه وقل له ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهناه ثم قال: ان الله أمرك أن تسمه باسم ابن هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال:

شير. قال: لسانى عربي. قال: اسمه الحسن، فسماه الحسن. فلما ولد الحسين



أوحى الله إلي جبرائيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقرأه السّلام وهنه وقل له:

ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط جبرائيل فهناه ثم قال: ان الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون. قال: وما كان اسمه؟ قال: شبير. قال: ان لساني عربي. قال: سمه الحسين، فسماه الحسين.

وفي كتاب العلل قال: حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال: حدثنا احمد بن محمد الوراق قال: حدثنا بشر بن سعيد بن قالويه المعدل قال: حدثنا عبد الجبار ابن كثير التميمي عن محمد بن حرب الهذلي أمير المدينة عن الصادق عليه السّلام في حديث طويل قال: أما علمت ان محمدا وعليا كانا نورا بين يدي الله قبل خلق الخلق بألفي عام، وان الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب منه شعاع لامع، فقال: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أصله نبوة وفرعه إمامة، أما النبوة فلمحمد عبدي ورسولي، وأما الإمامة فلعلي حجتي ووليي ولولاهما ما خلقت خلقي. ورواه أيضا في كتاب معاني الأخبار بهذا الاسناد مثله.

وقال: حدثنا ابي عن محمد بن معقل القراميسي عن محمد بن زيد الخزري عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قلت له لم سميت فاطمة؟ فقال: لأن الله خلقها من نور عظمتها، فلما أشرقت أضواء السموات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرّت الملائكة لله ساجدين، وقالوا: إلهنا وسيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي وخلقته من عظمتي أخرجته من صلب نبي من أنبيائي افضله علي جميع الأنبياء، وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري ويهدون إلي حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

وقال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال:

حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام ابن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا أكرم عليه مني - و ذكر حديثاً طويلاً وصله بحديث المعراج...إلي أن قال:

فزع بي في النور زجة حتى انتهيت إلي حيث ما شاء الله من علو ملكه فنوديت:

يا محمد: فقلت: لبيك رب و سعديك تباركت و تعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبادي و أنا ربك، فيأبى فاعبد و علي فتوكل، فإنك نوري في عبادي و رسولي إلي خلقي و حجتي علي بريتي، لك و لمن تبعك خلقت جنتي و لمن خالفك خلقت نارتي، و لأوصيائك أوجبت كرامتي و لشيعتهم أوجبت ثوابي.

فقلت: يا رب و من أوصيائي؟ فنوديت: يا محمد أوصياؤك المكتوبون علي ساق عرشني. فنظرت و أنا بين يدي ربي إلي ساق العرش فرأيت اثني عشر نوراً في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب و آخرهم مهدي امتي.

فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت: يا محمد هؤلاء أوليائي و أحبائي و اصفيائي و حججتي بعدك علي بريتي، و هم أوصياؤك و خلفاؤك و خير خلقي بعدك، و عزتي و جلالتي لأظهرن بهم ديني و لأعلنن بهم كلمتي و لأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، و لأمكنه مشارق الأرض و مغاربها، و لأسخرن له الرياح و لأذللن له السحاب الصعاب، و لأرقينه في الأسباب و لأنصرنه بجندي و لأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي و يجمع الخلق علي توحيدني، ثم لأدومن ملكه و لأدولن الأيام بين أوليائي إلي يوم القيامة. و رواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله.

وقال: حدثنا أبي عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن

عبد الرحمن بن أبي نجران عن عبد الكريم وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام ان جبرائيل نزل علي محمد صلّي الله عليه وآله وسلم يخبره عن ربه فقال له: يا محمد اني لم أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وهداي، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي إلي خروج النبي الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس، وليس في الأرض حجة لي و داع إلي و هاد إلي سبيلي و عارف بأمرى، و اني قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء و يكون حجة لي علي الأشقياء.

وقال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل: ان الله تعالى قال للملائكة: اني جاعل في الأرض خليفة، فقالوا: أ تجعل فيها من يفسد فيها و يفسك الدماء و نحن نسيح بحمدك و نقدر لك؟ و قالوا: اجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض و لا نفسك الدماء. قال الله تعالى: يا ملائكتي اني أعلم ما لا تعلمون، اني اريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين و عباد صالحين أئمة مهتدين اجعلهم خلفائي علي خلقي في أرضي ينهونهم عن معاصي و يندرونهم عذابي و يهدونهم إلي طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي و اجعلهم حجة لي عذرا و نذرا-الحديث.

وقال: حدثنا احمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي ابن الحسين العسكري قال: حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدثنا علي بن حكيم قال: حدثنا الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن أبيه عن جابر بن عبد الله الانصاري.

قال الغلابي: و حدثني شعيب بن واقد قال: حدثني اسحاق بن جعفر بن محمد عن الحسين و عيسى ابني زيد بن علي عن أبيهما زيد بن علي عن أبيه عن جابر بن عبد الله.

قال الغلابي: وحدثني العباس بن بكار قال: حدثني حرب بن ميمون عن أبي حمزة الثمالي عن زيد بن علي عن أبيه (ع) قال: لما ولد الحسن أوحى الله إلي جبرائيل عليه السلام انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فاقره السلام وهنه وقل له: ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون، فهبط فهناه وقال:

ان الله يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون- الحديث وقد سبق.

ورواه في عيون الأخبار قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن علي الفقيه بمرور الروذ في داره قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عبد الله النيسابوري قال:

حدثنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال:

حدثني أبي في سنة ستين و مائتين عن الرضا عن آباءه عليهم السلام وذكر مثله.

قال: وبالاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أتاني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منها ولدان سيديا شباب أهل الجنة وبهما تزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين.

قال: وبهذا الاسناد قال: إذا كان يوم القيامة نوديت يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل ونعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أتاني جبرائيل فقال: ان ربك يقرئك السلام ويقول: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، فإن لهم عندي جزاء حسني وسيدخلون الجنة.

قال: وبهذا الإسناد ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال: يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له، فأوحى الله إليه لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي، فإني أنتقم له من قاتله.

وفي كتاب العليل عن أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابي قال: حدثنا العباس بن بكار عن عباد بن كثير وأبي بكر الهذلي عن ابن الزبير عن جابر قال: لما ولد الحسن أوحى الله إلي جبرائيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط إليه فآقره السلام و هنيه منك و مني و قل له: ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمي باسم ابن هارون-الحديث.

ورواه في معاني الأخبار بهذا الاسناد أيضا، و تقدم في المجالس و العليل، و اقتضى التكرار اختلاف الأسانيد و بعض الألفاظ.

و قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن محمد الدقاق و محمد بن محمد بن عصام قالا:

حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثنا القاسم بن العلا قال: حدثنا اسماعيل الفزاري قال: حدثنا محمد بن جمهور القمي عن ابن أبي نجران عن ذكره عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام ضجت الملائكة بالبكاء و النحيب و قالوا: إلهنا و سيدنا تغفل عن قتل صفوتك و ابن صفوتك. فأوحى الله إليهم قروا ملائكتي فوعزتي و جلالتي لأنتقم منهم و لو بعد حين، ثم كشف الله عن الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام فسرت الملائكة بذلك فإذا أحدهم قائم يصلي. فقال الله: بذلك القائم أنتقم منهم.

و قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي قال: حدثنا فرات ابن ابراهيم بن فرات الكوفي قال: حدثنا الحسن بن الحسين بن محمد قال: حدثنا ابراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن العباس قال: حدثنا الحسن بن علي الزعفراني البصري قال: حدثنا سهل بن بشار قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الطائفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولي بني هاشم عن محمد بن اسحاق عن الواقدي عن الهذيل عن مكحول عن طاووس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام: لما خلق الله عز و جل آدم و نفخ

فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وزوجه حواء أمته، فرفع طرفه نحو العرش فإذا هو بخمسة سطور مكتوبات. قال آدم: يا رب ما هؤلاء؟ فقال الله عز وجل: هؤلاء الذين إذا شفَعوا إليّ في خلقي شفَعْتهم. قال آدم: يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم؟ فقال: أما الأول فأنا المحمود وهذا محمد، وأما الثاني فأنا العالي وهذا علي، وأما الثالث فأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأما الرابع فأنا المحسن وهذا حسن، وأما الخامس فأنا ذو الإحسان وهذا الحسين كل يحمد الله عز وجل. ورواه في معاني الأخبار بهذا الإسناد عن طاووس عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وذكر مثله سواء.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أراد الله أن يخلق الخلق خلقهم ونثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم؟ فأول من نطق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأمير المؤمنين والأئمة من ولده (ع) فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأمانتي في خلقي وهم المسؤولون.

ثم قال لبي آدم: أفرأى لله بالربوبية وللهؤلاء النفر بالطاعة والولاية. فقالوا:

نعم ربنا أقرنا. فقال الله للملائكة: أشهدوا، قالوا: شهدنا علي أن لا يقولوا غدا أنا كنا عن هذا غافلين أو يقولوا إنما أشرك أبائنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.

وقال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال: لفاطمة (ع) وقفة علي باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلي النار، فتقرأ بين عينيه محبا، فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة وطممت بي من تولاني

و تولي ذريتي من النار و وعدك الحق و أنت لا تخلف الميعاد. فيقول الله: صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة و فطمت بي من تولاني و تولي ذريتي من النار و وعدك الحق النار و وعدي الحق و أنا لا أخلف الميعاد، و إنما أمرت بعبدني هذا إلي النار لتشفعني فيه فأشفعك فيه فيتبين لملائكتي و أنبيائي و رسلي و أهل الموقف موقفك مني و مكانتك عندي، فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذني بيده و ادخله الجنة.

و قال: حدثنا أبي عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حبيب السجستاني عن الباقر عليه السلام ان الله أنزل علي رسوله صلّي الله عليه و آله و سلّم رمانتين فتناولهما، فأوحى الله إليه: يا محمد انهما من قطف الجنة فلا يأكل منهما إلا أنت و وصيك علي بن أبي طالب-الحديث.

و قال: حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي قال: حدثنا يوسف بن محمد ابن زياد و علي بن محمد بن يسار عن أبيهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم قال في حديث طويل:

ثم نادي ربنا يا امة محمد ان قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي و عفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني و أعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و ان محمدا عبده و رسوله صادق في أقواله محق في أفعاله و ان علي بن أبي طالب أخوه و وصيه من بعده وليه و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد، فإن أولياءه المصطفين المطهرين المنبئين بعجائب آيات الله و دلائل حجج الله من بعدهما أولياؤه أدخلته جنتي، و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر، فلما بعث الله محمدا صلّي الله عليه و آله و سلّم قال: و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة، و رواه في عيون الأخبار بهذا السند مثله.

و في كتاب من لا يحضره الفقيه بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم:

لما بعث الله موسى عليه السلام فاصطفاه نجيا و فلق له البحر و نجى بني إسرائيل

و أعطاه التوراة و الألواح، رأي من الله تعالى فقال: يا رب لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي. فقال الله: يا موسى أما علمت ان محمدا أفضل عندي من جميع ملائكتي و جميع خلقي. فقال موسى: يا رب فإن كان محمد أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء أكرم من آلي؟ قال الله تعالى: يا موسى أما علمت ان فضل آل محمد علي آل النبيين كفضل محمد علي جميع المرسلين. فقال: يا رب فإن كان آل محمد كذلك فهل في أمم الانبياء أفضل عندك من أممي ظللت عليهم الغمام و أنزلت عليهم المنّ و السلوي و فلقت لهم البحر. فقال الله تعالى: يا موسى أما علمت ان فضل امة محمد علي جميع الامم كفضلي علي جميع خلقي. فقال موسى يا رب ليتني أراهم. فقال الله: يا موسى انك لن تراهم فليس هذا أوان ظهورهم، و لكن سوف تراهم في الجنان جنة عدن و الفردوس بحضرة محمد في نعيمها يتنعمون و في خيراتها يتبجحون، أفتحب أن أسمعك كلامهم؟ قال: نعم يا إلهي. فأوحى الله إليه قم بين يدي و اشدد متزرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السلام، فنادي ربنا تعالى يا امة محمد. فنادوه كلهم و هم في أصلاب آبائهم:

لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد و النعمة و الملك لك لا شريك لك لبيك. قال: فجعل الله تلك الإجابة شعارا للحجج. و رواه في كتاب العلل بهذا السند أيضا، و زاد فيه الحديث المتقدم عليه.

و في كتاب كمال الدين و تمام النعمة قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن مفضل بن صالح عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: يأتي علي الناس زمان يغيب عنهم إمامهم، فطوبى للثابتين علي أمرنا في ذلك الزمان، ان أدني ما يكون لهم من الثواب أن يناديهم الباري تعالى فيقول: عبادي و امائي آمنتم بسري و صدقتم بغيبى فابشروا بحسن الثواب مني، أنتم عبادي و امائي حقا منكم أتقبل و عنكم أعفو و لكم أغفر و بكم أسقي عبادي الغيث و ادفع عنهم البلاء، لولاكم لأنزلت عليهم عذابي.



وفي كتاب ثواب الأعمال قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أحمد بن رزق عن يحيى بن أبي العلاء عن جابر عن الباقر عليه السلام قال: ان عبدا مكث في النار سبعين خريفا- و الخريف سبعون سنة- ثم سأل الله بحق محمد و أهل بيته لما رحمتني، فأوحى الله إلي جبرائيل ان أهبط إلي عبدي فأخرجه. قال: يا رب كيف لي بالهبوط في النار؟ قال: إني أمرتها أن تكون عليك بردا و سلاما. قال: يا رب فما علمي بموضعه؟ قال: انه في جب في سجين. قال: فهبط جبرائيل في النار علي الرجل فأخرجه، فقال الله تعالى: يا عبدي كم لبثت تنادينني في النار. قال: ما أحصي يا رب. فقال الله: أما و عزتي و جلالي لو لا ما سألتني به لأطلت هوانك في النار و لكني حتمت علي نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد و أهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني و بينه، و قد غفرت لك اليوم.

وفي كتاب المجالس عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن معروف ببقية السند مثله.

وفي ثواب الأعمال أيضا قال: حدثني أبي قال: حدثني الحسن بن علي العاقولي عن أحمد بن هارون القطان القصري عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن الحسين عليه السلام قال: لما بعث الله موسى عليه السلام كلمه علي طور سيناء، ثم اطلع إلي الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق، ثم قال الله: آليت علي نفسي أن لا اعذب كف لابس إذا تولي عليا بالنار.

وفي كتاب عيون الأخبار قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار في شعبان سنة 352 قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله

ابراهيم أن يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش تمنى أن يكون ذبح ابنه اسماعيل بيده ولم يؤمر بذبح الكبش ليرجع إلي قلبه ما يرجع إلي قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب علي المصائب، فأوحى الله إليه فهو أحب إليك أم نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسي. قال:

فولده أحب إليك أم ولدك؟ قال: بل ولده. قال: فذبحه علي يدك أوجع لقلبك أم ذبح ولده علي يد أعدائه؟ قال: بل ذبح ولده علي أيدي أعدائه ظلما أوجع لقلبي. قال: يا ابراهيم فإن طائفة تزعم أنهم من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، و يستوجبون بذلك سخطي، فجزع ابراهيم لذلك و توجع قلبه و أقبل يبكي، فأوحى الله إليه: يا ابراهيم قد فديت جزعك علي ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك علي الحسين و قتله، و أوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب علي المصائب.

وقال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم قال: هبط علي جبرائيل فقال:

يا محمد ان الله تعالى يقول: لو لم أخلق عليا ما كان لفاطمة كفو من ولد آدم و من ذريته، وفي نسخة آدم و من دونه.

وقال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال:

حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام قال: ان آدم لما أكرم الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له و بادخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشرا هو أفضل مني؟ فناداه الله: ارفع رأسك يا آدم و انظر إلي ساق عرشي، فرفع رأسه آدم فنظر إلي ساق العرش فإذا عليه مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب أمير المؤمنين و زوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة». فقال آدم: يا رب من هؤلاء؟ فقال الله: هؤلاء من ذريتك

وهم خير منك و من جميع خلقي، ولولا هم ما خلقتك و لا خلقت الجنة و النار و لا السماء و لا الأرض، فأياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فأخرجك من جوارى- الحديث.

ورواه في كتاب معاني الأخبار عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن علي ابن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلام مثله سواء.

وقال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال: حدثني أبو جعفر محمد ابن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني أبو الحسن الرضا عليه السلام قال: حدثني أبي موسى عن أبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن الله تعالى قال: من عادي أوليائي فقد بارزني بالمحاربة، و من حارب أهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي و من تولي غيرهم فقد حل عليه غضبي، و من أعز غيرهم فقد آذاني، و من آذاني فله النار.

وقال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال: حدثني أحمد بن الفضل قال: حدثني بكر بن محمد القصري قال: حدثني ابو محمد الحسين بن علي بن موسى بن جعفر قال: حدثني أبي علي بن موسى قال:

حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين ابن علي قال: حدثني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليلة اسري بي رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كلعب علي بن أبي طالب بذى الفقار، و ان الملائكة إذا اشتاقوا إلي علي بن أبي طالب نظروا إلي ذلك الملك، فقلت: يا رب هذا أخي علي بن أبي طالب و ابن عمي، فقال الله: يا محمد هذا ملك خلقتة علي صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته و تسبيحه و تقديسه لعلي بن أبي طالب إلي يوم القيامة.

وفي كتاب معاني الأخبار قال: حدثنا احمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال:

حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال:

قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تعالى خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، و جعل أعلاها و أشرفها أرواح محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم، فعرضها علي السماوات و الأرض و الجبال فغشيها نورهم، فقال الله تعالى للسماوات و الأرض و الجبال هؤلاء احبائي و أوليائي و حججي علي خلقي و أئمة بريتي، ما خلقت خلقا هو أحب إليّ منهم لهم و لمن تولاهم خلقت جنتي و لمن خالفهم و عاداهم خلقت ناري، فمن ادعي منزلتهم مني و محلهم من عظمتي عذبه عذابا لا- أعذبه احدا من العالمين و جعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري، و من أقر بولايتهم و لم يدع منزلتهم مني و مكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناني و كان لهم فيها ما يشاؤون عندي و أبحتهم كرامتي و أحللتهم جواري و شفعتهم في المذنبين من عبادي و امائي، فولايتهم امانة عند خلقي، فأبكم يحملها بأنقالها و يدعها لنفسه دون خيرتي، فأبت السماوات و الأرض و الجبال ان يحملنها و اشفقن من ادعاء منزلتها، فلما اسكن الله آدم و زوجته الجنة قال لهما: كلا من حيث شئتما و لا تقربا هذه الشجرة- يعني شجرة الحنطة- فتكونا من الظالمين فنظرا إلي منزلتي محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة؟ فقال الله تعالى:

ارفعوا رؤوسكما إلي ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة بعدهم مكتوبة علي ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله. فقالا: يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك و ما احبهم إليك و ما اشرفهم لديك؟ فقال الله تعالى: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي و امائي علي سري، إياكما ان تنظرا إليهم بعين الحسد و تمنيا منزلتهم عندي و محلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهبي و عصياني، فتكونا من الظالمين. قال:

و من الظالمون؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق. قال: ربنا فأرنا منزلة ظالمهم

في نارك حتي نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال و العذاب، وقال عز وجل: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها، كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها، وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليدوقوا العذاب.

يا آدم و يا حواء لا تنظرا إلي أنوارى و حججى بعين الحسد فأهبطكما عن جوارى و أحل بكما هوانى-الحديث، وفيه ذكر توبة آدم و حواء و توسلهما بأسماء الأئمة عليهم السلام.

و روى أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج بالاسناد السابق في باب ابراهيم عليه السلام عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما خرج من المدينة و كان خلف عليا عليه السلام عليها قال: ان جبرائيل أتاني فقال لي: يا محمد ان العلي الأعلي يقرأ عليك السلام و يقول: يا محمد أما ان تخرج أنت و يقيم علي أو تقيم أنت و يخرج علي لا بدّ من ذلك، فإن عليا قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعني فيهما أو عظيم ثوابه غيري- و ذكر الحديث إلي أن قال: و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ان آدم لما عصي الله بأكل الشجرة فسلم و لم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر علي محمد و آله الطيبين، و ذلك ان الله تعالى قال له: يا آدم عصاني قبلك إبليس و تكبر عليك فهلك، و لو تواضع لك بأمرى و عظم عز جلالى لأفلق كل الفلاح كما أفلحت، و أنت عصيتني بأكل الشجرة فتواضع لمحمد و آل محمد تفلق كل الفلاح و تزول عنك و صمة الزلة فارعني بمحمد و آله الطيبين لذلك، فدعاه بهم فأفلق كل الفلاح.

و روى أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي (ره) في مجالسه عن أبيه عن المفيد قال: حدثني أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي المرزباني قال: حدثنا محمد بن جعفر الحنفي قال: حدثنا يحيى بن هاشم السمسار قال: حدثنا عمرو بن شمر قال: حدثنا حماد عن أبي الزبير عن

جابر بن عبد الله بن حزام قال: أتيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله من وصيك؟ فأمسك عني عشرا لا يجيبني ثم قال: يا جابر ألا أخبرك عما سألتني قلت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله لقد سكت عني حتي ظننت انك وجدت علي. فقال: ما وجدت عليك يا جابر، ولكن أنتظر ما يأتيني من السماء، فأتاني جبرائيل فقال: يا محمد ان الله يقول: ان علي بن أبي طالب وصيك و خليفتك علي أهلك و أمتك، و هو صاحب لوائك يقدمك إلي الجنة-الحديث.

و عن أبيه عن المفيد عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه عن سعد عن أيوب بن نوح و صفوان بن يحيى عن أبان بن عثمان عن الصادق عليه السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش أين خليفة الله؟ فيقوم داود عليه السلام فيقال له: لسنا إياك أردنا و إن كنت لله خليفة. ثم ينادي مناد أين خليفة الله؟ فيقوم علي بن أبي طالب فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته علي عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره و ليتبعه إلي الدرجات العلي من الجنات. قال: فيؤمر الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلي الجنة.

ثم يأتي النداء من عند الله ألا من ائتم يامام في دار الدنيا فليتبعه إلي حيث يذهب به-الحديث.

و عن أبيه عن المفيد قال: أخبرني المظفر بن محمد البلخي قال: حدثنا محمد ابن حمزة قال: حدثنا عيسى قال: حدثنا مخول بن ابراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله عن عمر بن علي عن أبي جعفر عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ان الله عهد إليّ عهدا فقلت:

يا رب بينه لي. فقال: استمع. قلت: قد سمعت. قال: ان عليا راية الهدى بعدك، و إمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمها الله المتقين، فمن أحبه فقد أحبني، و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك.

و عن أبيه قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: أخبرنا محمد بن هارون الهاشمي قراءة عليه قال: أخبرنا محمد ابن مالك بن الأثرث النخعي قال: حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان قال:

حدثنا غالب الجهني عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما اسري بي إلي السماء ثم من السماء إلي السماء ثم إلي سدرة المنتهي وقفت بين يدي ربي قال: يا محمد. قلت: لبيك ربي وسعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيهم أطوع لك؟ قال: قلت رب عليا.

قال: صدقت يا محمد، فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون؟ قال: قلت رب اختر لي فإن خيرتك خيرتي. قال: قد اخترت لك خيرتك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا، ونحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم يقلها أحد قبله و لا أحد بعده. يا محمد علي بن أبي طالب راية الهدى، و إمام أوليائي، و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني، فبشره بذلك يا محمد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: رب قد بشرته. فقال: أنا عبد الله و في قبضته أن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و أن يتم لي ما وعدني فالله أولي بي. فقال: اللهم اجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان بك. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير أني مختصه بشيء من البلاء لم اختص به أحدا من أوليائي. قال: قلت يا رب أخي و صاحبي. قال: قد سبق في علمي انه مبتلي و مبتلي به، و لولا علي لم يعرف ولاء أوليائي و لا أولياء رسلي.

قال محمد بن مالك: فلقيت نصر بن مزاحم المنقري فحدثني عن غالب الجهني عن الباقر عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثم ذكر مثله.

قال محمد بن مالك: ولقيت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام فذكرت له الحديث فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال:

حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وذكر الحديث بطوله.

وعن والده قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفاري قال:

حدثني الجعابي قال: حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبد الله بن عمر الأنباري قال:

حدثنا خلف بن درست قال: حدثنا القاسم بن هارون قال: حدثنا سهل بن سفيان عن همام عن قتادة عن انس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلي السماء ثم دنوت من ربي قال: يا محمد من تحب من الخلق؟ قلت: يا رب عليا.

قال: التفت يا محمد، فالتفت عن يساري فإذا علي بن أبي طالب.

أقول: يعني انه رآه في الأرض، فإن الله كشف الغطاء بينهما حتي تحدثا كما ورد في غيره من الأحاديث، والاستفهام هنا غير جار علي حقيقته، بل لا يصدر من الله استفهام حقيقي كما قد تقرر، وهذا نظير قوله تعالى: «وَمَا تَلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى» (1).

وعن والده قال: أخبرنا الخفاري قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحلواني قال: حدثنا محمد بن اسحاق المقرئ قال: حدثنا علي بن حماد الخشاب قال: حدثنا علي بن يحيى المدني قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا سليمان بن مهران قال: حدثنا جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم رأيت علي باب الجنة مكتوبا: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي باغضهم لعنة الله».

أقول: هذا يترجح كونه حديثا قدسيا كما لا يخفي.

وعن والده قال: أخبرنا الخفاري قال: حدثنا اسماعيل الدعبلقي قال: حدثني أبي و اسحاق بن ابراهيم الديري قالا: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا أبي عن ضياء مولي عبد الرحمن بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله

ص: 202



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ. قُلْنَا: وَكَيْفَ صَرَّتْ دَعْوَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ:

أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، فَاسْتَخَفَّ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَحَ فَقَالَ:

يَا رَبِّ وَمَنْ ذُرِّيَّتِي أَئِمَّةٌ مِثْلِي؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ إِبْرَاهِيمَ إِنِّي لَا أُعْطِيكَ عَهْدًا لَا أَفِي لَكَ بِهِ. قَالَ: يَا رَبِّ وَمَا الْعَهْدُ الَّذِي لَا تَقِي لِي بِهِ؟ قَالَ: لَا أُعْطِيكَ لظالمٍ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ مِنَ الظَّالِمِينَ مَنْ ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: مَنْ سَجَدَ لِصَنَمٍ مِنْ دُونِي لَا أَجْعَلُهُ إِمَامًا أَبَدًا وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ إِمَامًا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ إِنْ نَعَبَدَ الْأَصْنَامَ رَبُّنَّ أَنْهَنْ أَضِلُّنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَانْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيَّ وَإِلَى أَخِي عَلِيِّ لَمْ يَسْجُدْ أَحَدٌ مِنَّا لِصَنَمٍ قَطُّ فَاتَّخَذَنِي اللَّهُ نَبِيًّا وَعَلِيًّا وَصِيًّا.

وَعَنْ وَالِدِهِ قَالَ: أَخْبَرْنَا الْحُسَيْنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدِ بْنِ يَقْتِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الرَّقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللَّهُ: لَوْ لَا إِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ مَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ خَرْقَةً يَتَوَارَى بِهَا، وَإِذَا أَكْمَلْتُ لَهُ الْإِيمَانَ ابْتَلَيْتَهُ بِضَعْفٍ فِي قُوَّتِهِ وَقَلَّةٍ فِي رِزْقِهِ، فَإِنْ هُوَ حَرَجَ أَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَإِنْ صَبَرَ بَاهَيْتُ بِهِ مَلَائِكَتِي، أَلَا وَقَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا عَلِمًا فَمَنْ تَبِعَهُ كَانَ هَادِيًّا وَمَنْ تَرَكَهُ كَانَ ضَالًّا، لَا يَحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ.

وَعَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَفِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ (ع) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَانْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى نُودِيْتُ: يَا مُحَمَّدُ اسْتَوْصِ بِعَلِيِّ خَيْرًا، فَإِنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

و عن والده عن أبي محمد الفحام عن المنصوري عن عم أبيه عن الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

لما اسري بي إلي السماء كنت من ربي كقاب قوسين أو أدني، فأوحى إليّ ربي ما أوحى ثم قال: يا محمد اقرأ علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، فما سميت بهذا أحدا قبله ولا أسمّي به أحدا بعده.

و عن والده قال: حدثنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الخفار قال:

حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى الواسطي قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر الكوفي بواسط قال: حدثنا أحمد بن المعافا بقصر صبيح قال: حدثنا علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله تعالى قال:

ولاية علي بن أبي طالب حصني من دخله أمن ناري.

و عن والده عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن العباس بن معروف عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده (ع) قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما قبض الله نبيا حتى أمره أن يوصي إلي أفضل عشيرته، وإن الله أمرني أن أوصي فقلت:

يا رب إلي من؟ قال: أوص يا محمد إلي ابن عمك علي بن أبي طالب، فإني قد أثبتته في الكتب السالفة و كتبت فيها انه وصيك، وعلي ذلك أخذت موثيق أنبيائي ورسلي، أخذت موثيقهم لي بالربوبية و لك يا محمد بالنبوة و لعلي بن أبي طالب بالولاية.

و عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد ابن عامر عن معلي بن محمد البصري عن محمد بن جمهور القمي قال: حدثنا ابو علي الحسن بن محبوب قال: سمعت أبا محمد الوابشي رواه عن أبي الورد قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة و ذكر الحديث

إلي أن قال: فإذا رأي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من يصرف عن الحوض من محيينا أهل البيت بكى، فيقول الله تعالى: ما يبكيك يا محمد؟ فيقول: كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار.

فيقول الله تعالى له: يا محمد قد وهبتهم لك و صفحت لك عن ذنوبهم وأحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وأوردتهم حوضك و قبلت شفاعتك فيهم وأكرمتك بذلك.

و عن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن البرقي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: بولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم وأتم عليهم النعم ورضي اسلامهم، إذ يقول يوم الولاية يا محمد أخبرهم إنني أكملت لهم اليوم دينهم وأتممت عليهم النعم ورضيت اسلامهم.

و عن أبيه عن المفيد عن جعفر بن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن عامر القصباني عن ابان بن عثمان الأحمر عن بريد العجلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما توفيت خديجة جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وتقول: أين أمي؟ فنزل جبرائيل فقال له: ربك يأمرك أن تقرأ فاطمة السلام وتقول لها: إن أمها في بيت من قصب كعابه من ذهب وعمده من ياقوت أحمر بين آسية و مريم بنت عمران. فقالت فاطمة: الله السلام ومنه السلام وإليه السلام.

و عن أبيه عن المفيد عن احمد بن محمد بن الوليد عن أبيه عن سعد قال:

حدثنا محمد بن عبد الرحمن العزمي قال: حدثنا المعلي بن هلال عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أن الله تعالى كلمه ليلة الأسري فقال: يا محمد إني جعلت عليا وصيك و وزيرك و خليفتك من بعدك، فأعلمه بها هو يسمع كلامك، فأعلمته وأنا بين يدي ربي - و ذكر الحديث إلي ان قال: ثم

قال الله: يا محمد انظر تحتك، فنظرت فإذا أبواب السماء قد فتحت ونظرت إلي علي و هو رافع رأسه إلي فكلمني و كلمته.

و عن أبيه عن المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن علي الجعابي قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن كنانة قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن الحسن الجرمي قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان جبرائيل نزل علي فقال: ان الله يأمرك أن تقوم بتفضيل علي بن أبي طالب خطيبا في أصحابك ليبلغوا من بعدهم ذلك عنك، و يأمر جميع الملائكة أن تسمع ما تذكره و الله يوحى إليك: يا محمد ان من خالفك في أمره فله النار و من أطاعك فله الجنة.

فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناديا فنادي الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتي علا المنبر فقال: -و ذكر كلاما طويلا في شأن علي عليه السلام من جملته- إني مبلغكم عن الله تعالى في أمر رجل لحمه من لحمي و دمه من دمي، و هو الذي انتجبه الله من هذه الامة و اصطفاه، و فضلني بالرسالة و فضله بالتبليغ عني، و خصه بالوصية و غفر لشيئته، و انه تعالى يقول: من عاداه عاداني و من والاه و الانبي و من ناصبه ناصبني و من خالفه خالفني و من عصاه عصاني و من أبغضه أبغضني و من آذاه آذاني و من أحبه أحبني و من أرداه أرداني و من كاده كادني و من نصره نصرني -و ذكر الحديث إلي أن قال: فنزل جبرائيل و قال: يا محمد ان الله يقرنك السلام و يقول: جزاك الله عن تبليغك خيرا، فقد بلغت رسالات ربك و نصحت لامتك و أرضيت المؤمنين و أرغمت الكافرين يا محمد ان ابن عمك مبتلا و مبتلا به. يا محمد قل في كل أوقاتك الحمد لله و سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

و عن أبيه قال: أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد الخفار قال: حدثنا أبو القاسم اسماعيل بن علي الدعبلبي قال: حدثنا أبي أبو الحسن علي بن علي بن

دعبل بن رزين بن عثمان بن بديل بن ورقا اخو دعبل بن علي الخزاعي قال:

حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام سنة 178 عن آباءه عن علي بن الحسين عليه السلام قال: حدثتني أسماء بنت عميس الخثعمية قالت: لما ولد الحسن هبط جبرائيل علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: ان الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: يا محمد علي منك بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدك، فسم ابنك باسم ابن هارون. قال: وما اسمه يا جبرائيل؟ قال: شبر. قال: وما شبر؟ قال:

الحسن، فسماه الحسن - الحديث.

وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول الله تعالى: من آمن بي وبنبيي وتولي عليا أدخلته الجنة علي ما كان من عمل.

وبهذا الاسناد عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

قال الله تعالى: من آمن بي وبنبيي وبوليي أدخلته الجنة علي ما كان من عمله .

وروي ابن فهد في عدة الداعي عن سلمان الفارسي قال: سمعت محمدا صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: ان الله تعالى يقول: يا عبادي أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمل عليكم بأحب الخلق إليكم تقضونها كرامة لشفيعهم، ألا فاعلموا ان أكرم الخلق علي وأفضلهم لدي محمد وأخوه علي ومن بعده الأئمة الذين هم الوسائل إلي الله، ألا فليدعني من همته حاجة يريد نفعها او دهمته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون له بأحب الخلق إليه.

وروي الشهيد الثاني في كتاب منية المرید من تفسير العسكري عليه السلام قال:

قال علي بن الحسين عليه السلام أوحى الله إلي موسى عليه السلام حبيبي إلي خلقي وحبب خلقي إلي. قال: يا رب كيف افعل؟ قال: ذكرهم آلائي و نعمائي ليحبوني فلأن ترد أبقا عن بابي او ضالا عن فنائي خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها. قال موسى: و من هذا العبد الآبق منك. قال: العاصي المتمرد.

قال: فمن الضال عن فنائك؟ قال: الجاهل بإمام زمانه يعرفه الغائب عنه بعد ما عرفه و الجاهل بشريعة دينه يعرفه شريعته و ما يعبد به ربه و يتوصل به إلي رضوانه.

و روي الشيخ العارف الحافظ رجب البرسي في كتابه الموسوم بمشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام قال: في الحديث القدسي يقول الله:

ولاية علي حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي.

وقال: ان الله تعالى قال لموسي ليلة الخطاب: يا بن عمران اني لا أقبل الصلاة إلا لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفا و محبتي و قطع نهاره بذكري و عرف حق اوليائي الذين لأجلهم خلقت سماواتي و أرضي و جنتي و ناري محمدا و عترته، فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلما و عند الظلمة نورا و أعطيته قبل السؤال و أجبته قبل الدعاء.

قال: و روي وهب بن منبه قال: ان موسي ليلة الخطاب وجد كل شجرة و مدرة في الطور ناطقة بذكر محمد و نقبائه، فقال: رب اني لم أر شيئا مما خلقت إلا- و هو ناطق بذكر محمد و نقبائه، فقال الله: يا بن عمران اني خلقتهم قبل الأنوار و جعلتهم خزانة الأسرار يشاهدون انوار ملكوتي و جعلتهم خزانة حكمتي و معدن رحمتي و لسان سري و كلمتي، خلقت الدنيا لأجلهم و الآخرة.

فقال موسي: رب فاجعلني من امة محمد. فقال: يا بن عمران إذا عرفت فضل محمد و أوصيائه و عرفت حقهم و آمنت بهم فأنت من امته.

قال: و ان الله يقول: عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألکم بمن تحبون أحبتم دعاءه، ألا فاعلموا ان احب عبادي إلي و اكرمهم لدي محمد و علي حبيبي و وليي، فمن كانت له إلي حاجة فليتوسل إلي بهم فاني لا أرد سؤال سائل سألني بهما و بالطيبين من عترتهما فمن سألني بهم فاني لا أرد دعاءه، و كيف أرد دعاء من سألني بحبيبي و صفوتي و وليي و حجتي و روحي و نوري و آيتي و بابي

ورحمتي ووجهي ونعمتي ألا- وإني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي، فمن سألني بهم عارفا بحقهم ومقامهم وجبت له مني الإجابة وكان ذلك حقا عليّ.

و من ذلك ما رواه وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم:

لما عرج بي إلي السماء ناداني ربي يا محمد إني أقسمت بي وأنا الله الذي لا إله إلا أنا ان ادخل الجنة جميع أمتك إلا من أبي. فقلت: رب و من يأتي دخول الجنة؟ فقال: إني اخترتك نبيا و اخترت عليا وليا، فمن أبي عن ولايته فقد أبي دخول الجنة لأن الجنة لا يدخلها إلا محبه و هي محرمة علي الأنبياء حتي تدخلها أنت و علي و فاطمة و عترته و شيعتهم، فسجدت لله شكرا.

ثم قال لي: يا محمد ان عليا هو الخليفة بعدك، و ان قوما من أمتك يخالفونه، و ان الجنة محرمة علي من خالفه و عاداه، فيشر عليا ان له هذه الكرامة مني، و إني سأخرج من صلبه أحد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قلت: رب متي يكون ذلك؟ قال: إذا رفع العلم و كثر الجهل، و كثر القراء و قلّ العلماء، و قلّ الفقهاء و كثر الشعراء، و كثر الجور و الفساد، و التقى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و صارت الأمانة خونة و أعوانهم ظلمة، فهناك أظهر خسفا بالمشرق و خسفا بالمغرب، ثم يظهر الدجال بالمشرق. ثم أخبرني ربي بما كان و ما يكون من الفتن و بني العباس، ثم أمرني ربي ان اوصل ذلك كله إلي علي فأوصلته إليه عن أمر الله.

قال: و عن رسول الله صلّي الله عليه وآله وسلّم انه قال لعلي عليه السلام: يا علي بشرني جبرائيل عن رب العالمين فقال: يا محمد بشر أخاك عليا بأني لا أعذب من تولاه و لا أرحم من عاداه.

قال: و من دونك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آباءه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله تعالى انه قال: أنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق بقدرتي و اخترت منهم أنبياء، و اصطفيت من الكل محمدا و جعلته حبيبا و صفيا و رضيا و بعثته إلي خلقي، و اصطفيت له عليا و أيدته به و جعلته أميني و أميرى و خليفتي علي خلقي و وليي علي عبادي يبين لهم كتابي و يسير فيهم بحكمي، و جعلته العلم الهادي عن الضلالة، و بابي الذي منه أوتي، و بيتي الذي من دخله كان آمنا من ناري، و حصني الذي من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا و الآخرة، و وجهي الذي من توجه إليه لم أصرف عنه وجهي و حجتي علي أهل سماواتي و أرضي و علي جميع من بينهن من خلقي، فلا- أقبل عمل عامل إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي و يدي المبسوطة في عبادي، بعزتي حلفت و بجلالي أقسمت انه لا يتولي عليا عبد من عبادي إلا زحزحته عن ناري و أدخلته جنتي، و لا يعدل عن ولايته إلا من أبغضته و أدخلته ناري.

و عن ابن عباس في حديث ان امير المؤمنين عليه السلام شرب ماء فسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقبل له: لم سجدت يا رسول الله؟ فقال: لما شرب علي ناداه الله تعالى هنيئا مريئا يا وليي و حجتي علي خلقي و أميني علي عبادي.

أقول: أكثر الناس ينكرون هذا الحديث و يقولون كيف يقول الله لعلي هنيئا مريئا؟ و الجواب: قد قال الله لجميع عباده المؤمنين هنيئا مريئا في قوله:

«كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (1). و في قوله: «فَإِنْ طَبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا» (2) فكيف يجوز أن يقال ذلك لآحاد المؤمنين و لا يجوز أن يقال مثله لأمير المؤمنين. هذا ملخص كلام الحافظ البرسي.

قال: و ورد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ انه قال: ليلة اسري بي إلي السماء وجدت اسم علي مقرونا باسمي في أربع مواضع: الأول وجدت علي صخرة بيت المقدس

ص: 210

1- سورة 52 - آية 19

2- سورة 4 - آية 4



مكتوبا: «لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد رسولي من خلقي أيدته بوزيره و نصرته به». فقالت: يا جبرائيل و من وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب.

قال: ولما أتيت العرش و انتهيت إليه وجدت مكتوبا علي قائمته: «لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره و نصرته به». فقالت: يا جبرائيل و من وزيره؟ فقال: علي بن أبي طالب. قال: ولما انتهيت إلي سدرة المنتهي وجدت مكتوبا عليها: «لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي و نصرته به». قال: ولما انتهيت إلي باب الجنة وجدت مكتوبا عليه:

«لا إله إلا أنا وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بوزيره علي و نصرته به».

ألا و إنه قد سبق في علمي انه مبتلا و مبتلا به مع ما اني قد بجلته و نحلته أربعة أشياء لا يفصح عن عقدها.

قال: و عنه صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من قبل الله: يا أهل الموقف هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه و حجته علي عباده، فمن تعلق بحبله في الدنيا فليتعلق به اليوم، ألا من أتم بإمام فليتبعه اليوم و ليذهب إلي حيث يذهب.

قال: و روي ابن عباس من الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول: لو لا علي ما خلقت جنتي.

قال: و روي ابن محبوب عن جابر عن أبي عبد الله ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال علي: أنت الذي احتج الله بك علي الخلائق. فقال: أ لست بربكم؟ قالوا:

بلي، قال: و محمد نبيكم؟ قالوا: بلي، قال: و علي إمامكم.

و روي الشيخ الأجل عماد الدين أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعه المرتضي قال: أخبرني الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه محمد بن الحسن عن أبيه الحسن عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا احمد بن الحسن القطان قال:

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثني هارون بن اسحاق الهمداني قال:

حدثني عبيدة بن سليمان قال: حدثنا كامل بن العلا قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعلي ابن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت صاحب حوضي و صاحب لوائي..إلي أن قال: وما عرج بي ربي إلي السماء قط و كلمني ربي إلا قال: يا محمد اقرأ عليا مني السلام و عرفه انه إمام أوليائي و نور أهل طاعتي، فهنيئاً لك هذه الكرامة يا علي.

و قال: حدثنا الفقيه أبو النجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى الرازي قراءة عليه في درب ابن زامهران بالري في صفر سنة 510 قال: حدثنا ابو سعيد محمد ابن احمد النيسابوري قال: أخبرنا أبو محمد عبد الملك بن محمد بن احمد بن يوسف بقراءتي عليه قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابو يعقوب-يعني اسحاق ابن احمد بن عمران الخباز-قال: أخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن اسحاق قال: حدثنا عبيد بن موسى الروباني قال: حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار قال: حدثنا الحسين الأشقر عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما خلق الله آدم و نفخ فيه الروح عطس آدم فألهم ان قال: الحمد لله رب العالمين، فأوحى الله إليه: يا آدم حمدتني و عزتي و جلالتي لو لا عبدان اريد أن أخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك. قال: أي رب فمتي يكونان و ما سميتهما؟ فأوحى الله تعالى إليه ان ارفع رأسك، فرفع رأسه فإذا تحت العرش مكتوب: «لا- إله إلا- الله محمد رسول الله محمد نبي الرحمة و علي مقيم الحجة، أقسمت بعزتي ان ارحم من تولاه و أعذب من عاداه».

و بالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن احمد بن الحسين بقراءتي عليه قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد ابن الحسن الأهوازي قال: حدثنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن سهل الفارسي قال: حدثنا ابو زرعة احمد بن محمد بن موسى الفارسي قال: حدثنا ابو

الحسن احمد بن يعقوب البلخي قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا الهيثم بن الحسين عن محمد بن عمر عن محمد بن هارون بن عمارة عن أبيه عن انس قال:

خرجت مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تتماشي حتي انتهينا إلي بقيع الفرقد، فإذا نحن بسدرة عادية لا نبات عليها، فجلس رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تحتها فأورقت الشجرة وأثمرت، فقال: يا انس ادع لي عليا، فدعوته له فجاء حتي جلس مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فرأيتهما يتحدثان وضحكان، ورأيت وجه علي قد استنار، فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت و الجواهر و للجام أربعة أركان علي أول ركن منها مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وعلي الركن الثاني: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي بن أبي طالب ولي الله و سيفه علي الناكثين و القاسطين و المارقين» وعلي الركن الثالث: «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي بن أبي طالب» وعلي الركن الرابع: «نجا المعتقدون لدين الله الموالون لأهل بيت رسول الله»، وإذا في الجام رطب و عنب و لم يكن أوان الرطب و لا أوان العنب، فجعل رسول الله يأكل و يطعم عليا حتي إذا شبع ارتفع الجام-الحديث.

و بالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال: أخبرنا أبو علي احمد ابن الحسين الحافظ بقراءتي عليه قال: حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد قراءة عليه قال: حدثني محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار قال:

حدثني احمد بن محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن المغيرة و محمد بن يحيى الخثعمي قالا: حدثنا محمد بن بهلول العبدي عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما اسري بي إلي السماء و انتهى بي إلي حجب النور كلمني ربي فقال لي: يا محمد بلغ علي بن أبي طالب مني السلام و اعلمه انه حجتي بعدك علي خلقي، به اسقي العباد الغيث، و به أدفع عنهم السوء، و به احتج عليهم يوم يلتقوني، فأياه فليطيعوا و لأمره فليأتمروا و عن نهيه فلينتهوا، اجعلهم عندي في مقعد صدق و أبيع لهم جناني، و الا يفعلوا أسكنهم ناري مع الأشقياء من أعدائي ثم لا أبالي.

و بالاسناد عن أبي سعيد محمد بن احمد النيسابوري قال: حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسن الخطيب الدينوري بقراءتي عليه، حدثني ابو الحسن علي بن احمد بن محمد البزاز بسامراء قال: حدثنا احمد بن عبد الله بن المزور الهاشمي الحلبي، حدثنا علي بن عادل القطان بنصيبين، حدثنا محمد بن تميم الواسطي، حدثنا الجماني عن شريك عن سليمان الأعمش قال: حدثني أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة يقول الله لي ولعلي بن أبي طالب: ادخلا الجنة من أحبكما و ادخلا النار من أبغضكما، وذلك قول الله عز وجل: «ألقيا في جهنم كل كفار عنيد».

وقال: أخبرني جماعة منهم والدي أبو القاسم الفقيه وأبو اليقظان عمار بن ياسر وولده أبو القاسم سعد بن عمار عن الشيخ الزاهد ابراهيم بن نصر الجرجاني عن السيد الصالح محمد بن حمزة العلوي المرعشي الطبري وكتبته من كتابه بخطه قال: حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا حمزة بن اسماعيل حدثنا احمد بن الخليل، حدثنا احمد بن عبد الحميد، حدثنا شريك عن ليث ابن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما فتح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خيبر قدم عليه جعفر من الحبشة و معه جارية فأهداها إلي علي عليه السلام فدخلت فاطمة فإذا رأس علي في حجر الجارية فلحقها من الغيرة ما يلحق المرأة علي زوجها، فمضت إلي النبي تشكو عليا فنزل جبرائيل إلي النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال: يا محمد الله يقرأ عليك السلام و يقول لك: هذه فاطمة أتتك تشكو عليا فلا تقبل منها، فلما دخلت فاطمة قال لها النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ارجعي إلي بعلك فقولي له رغب انفي لرضاك، فرجعت فقالت له ذلك، فقال: يا فاطمة شكوتيني إلي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و احيآه من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، أشهدك يا فاطمة ان هذه الجارية حرة لوجه الله في مرضاتك، و كان مع علي عليه السلام خمسمائة درهم فقال: و هذه الخمسمائة درهم صدقة علي فقراء المهاجرين و الأنصار في مرضاتك.

قال: فنزل جبرائيل علي النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم و قال: يا محمد الله يقرأ عليك السلام

و يقول لك: بشر علي بن أبي طالب إنني قد وهبت له الجنة بحذافيرها بعنقه الجارية في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف علي باب الجنة فيدخل الجنة من يشاء برحمتي و يمنع منها من يشاء بغضبي، وقد وهبت له النار بحذافيرها بصدقته الخمسمائة درهم علي الفقراء في مرضات فاطمة، فإذا كان يوم القيامة يقف علي باب النار فيدخل النار من يشاء بغضبي و يمنع من يشاء منها برحمتي. فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: يخ بخ و من مثلك يا علي و أنت قسيم الجنة و النار.

و رواه ابن بابويه في كتاب العلل عن أبيه عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن أبي صالح عن أبي ذر قال: كنت أنا و جعفر ابن أبي طالب مهاجرين في بلاد الحبشة- ثم ذكر نحوه.

و عن أبي محمد الحسن بن الحسين بن بابويه عن عمه عن أبيه عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه عن أبيه قال: حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب قال:

حدثنا احمد بن علي الأصبهاني عن ابراهيم بن محمد الثقفي قال: حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد عن عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم لعلي بن أبي طالب عليه السّلام: إذا كان يوم القيامة يؤتي بك يا علي علي نجيب من نور... إلي أن قال: فيأتي النداء من قبل الله أين خليفة محمد رسول الله؟ فيقول علي: ها أنا ذا. قال: فينادي المنادي يا علي ادخل من أحبك الجنة و من عاداك النار، فأنت قسيم الجنة و النار.

و عن أبي علي الطوسي عن أبيه عن المفيد قال: أخبرنا المظفر بن محمد قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن احمد بن أبي الثلج قال: حدثنا احمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الرازي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي زكريا الموصلي عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جده عليه السّلام ان رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم قال لعلي عليه السّلام: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحا فقال لهم: أ لست بربكم؟ قالوا: بلي، قال: و محمد رسولي؟ قالوا: بلي،

قال: و علي أمير المؤمنين، فأبي الخلق إلا نفر قليل و هم أصحاب اليمين.

وروي الشيخ الثقة الجليل محمد بن علي الخراز القمي في كتاب الكفاية في النصوص علي عدد الأئمة عليهم السلام قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري في ربيع الأول سنة 381 قال: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني عامر بن كثير البصري قال: حدثني الحسن بن محمد بن أبي شعيب الحراني قال: حدثني مسكين بن بكير أبو بسطام عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك.

قال هارون: و حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدثني أبو النضر محمد بن مسعود العباسي عن يوسف بن سخت البصري قال: حدثنا منجاب بن الحرث قال: حدثنا محمد بن يسار عن محمد بن جعفر غيدر عن هشام بن زيد عن انس بن مالك- و ذكر حديثا من جملة ان قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: لما عرج بي إلي السماء و دعني جبرائيل، فقلت: حببي جبرائيل أفي مثل هذا المقام تفارقني؟ فقال: يا محمد إني لا أجوز هذا الموضع فتحترق أجنحتي، ثم زج بي في النور ما شاء الله، فأوحى الله إليّ: يا محمد إني أطلعت إلي الأرض اطلاعة فاخترتك منها و جعلتك نبيا، ثم أطلعت ثانيا فاخترت منها عليا فجعلته وصيك و وارث علمك و الإمام بعدك و اخرج من اصلا بكما الذرية الطاهرة و الأئمة المعصومين خزان علمي، فلولاكم لما خلقت الدنيا و لا الآخرة و لا الجنة و لا النار، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فنوديت: يا محمد ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا أنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة يتلألاً بينهم كأنه كوكب دري، فقلت: يا رب من هؤلاء و من هذا؟ فنوديت: يا محمد هم الأئمة بعدك المطهرون من صلبك، و هذا الحجة الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا و يشفي صدور قوم مؤمنين.

وقال: حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني قال: حدثنا رجاء بن يحيى العبرثاني الكاتب قال: حدثنا يعقوب بن اسحاق عن محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي إلي السماء رأيت مكتوبا علي ساق العرش: «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ورأيت اثنا عشر اسما مكتوبا بالنور فيهم علي بن أبي طالب و سبطاي و بعدهما تسعة أسامي عليا عليا عليا ثلاث مرات و محمد و محمد مرتين و جعفر و موسى و الحسن و الحجة يتلأأ من بينهم». فقلت:

يا رب أسامي من هؤلاء؟ فناداني ربي تعالي: هم الأوصياء من ذريتك، بهم اثيب و بهم اعاقب.

وقال: حدثنا أبو المفضل قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: حدثني اسحاق بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر قال: حدثني الأجلح الكندي عن أبي امامة أسعد بن زرارة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما عرج بي إلي السماء رأيت مكتوبا علي ساق العرش بالنور: «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به ثم بعده الحسن و الحسين»، ورأيت بعده عليا عليا عليا ورأيت محمدا و محمدا و جعفرا و موسى و الحسن و الحجة اثني عشر اسما مكتوبا بالنور، فقلت: يا رب أسامي من هؤلاء الذين قررتهم بي؟ فنوديت: يا محمد هم الأئمة بعدك و الأخيار من ذريتك.

وقال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى قال:

حدثنا جعفر بن علي بن سهيل الدقاق قال: حدثنا علي بن حارث المروزي قال:

حدثنا أيوب بن عاصم الهمداني قال: حدثنا حفص بن غياث عن زيد عن مكحول عن وائلة بن الأسقع قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: لما عرج بي إلي السماء و بلغت سدرة المنتهي ناداني ربي فقال: يا محمد. قلت: لبيك سيدي. قال:

إني ما أرسلت نبيا فانتقضت أيامه إلا قام بالأمر بعده وصيه، فاجعل علي بن أبي طالب الإمام و الوصي بعدك، فإني خلقتكما من نور واحد و خلقت الأئمة الراشدين

من أنواركمما، أتحب أن تراهم يا محمد؟ قلت: نعم يا رب. قال: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار الأئمة بعدي اثنا عشر نورا، قلت: يا رب أنوار من هذه؟ قال: أنوار الأئمة بعدك امناء معصومون. وقال: أخبرنا أبو المفضل محمد ابن عبد الله و المعافا بن زكريا و الحسن بن علي الرازي قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد قال: حدثني محمد بن أحمد بن عيسي بن ورطة الكوفي قال: حدثنا أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون قال: حدثنا مشيختنا و علماؤنا من عبد القيس - و ذكر حديث وقعة الجمل بطوله يقول فيه - و نزل أبو أيوب الأنصاري في بعض دور الهاشميين، فدخلنا عليه ثلاثين نفسا من شيوخ البصرة فسألناه أن يحدثنا، فكان مما حدث ان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لما عرج بي إلي السماء نظرت إلي ساق العرش فإذا مكتوب بالنور: «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي و نصرته به»، و رأيت أحد عشر اسما مكتوبا بالنور علي ساق العرش بعد علي الحسن و الحسين عليا عليا و محمدا محمدا و جعفرا و موسي و الحسن و الحجة، فقلت: إلهي و سيدي من هؤلاء الذين أكرمتهم و قرنت أساميهم باسمك؟ فنوديت: يا محمد هم الأوصياء بعدك و الأئمة، فطوبى لمحبيهم و الويل لمبغضهم.

و قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا محمد بن موسي بن المتوكل قال: حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسي بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم:

حدثني جبرائيل عن رب العزة انه قال: من علم انه لا إله إلا أنا و حدي و ان محمدا عبدي و رسولي و ان علي بن أبي طالب خليفتي و ان الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي و نجيته من النار بعفوي و أبحت له جواري و أوجبت له كل شيء و أتممت عليه نعمتي و جعلته في خاصتي و خالصتي ان ناداني لبيته و ان دعاني أحبته و ان سألني أعطيته و ان سكت ابتدأته و ان أساء رحمته و ان قرّ مني دعوته و ان رفع إليّ قلبته و ان قرع بابي فتحته، و من لم يشهد ألا إله إلا أنا



وحدى أو شهد بذلك و لم يشهد ان محمدا عبدي ورسولي أو شهد بذلك، و لم يشهد ان علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك، و لم يشهد ان الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتي و صغر عظمتي و كفر بآياتي و كتبني ان قصدني حجبتة و ان سألني حرمتة، و ان ناداني لم أسمع نداءه، و ان دعاني لم استجب دعاءه، و ان رجاني خيبته، و ذلك جزاؤه مني و ما أنا بظلام للعبيد.

قال: فقام جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟ فقال: الحسن و الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر ابن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة بن الحسن بن علي - الحديث.

و قال: حدثنا محمد بن علي بن بابويه قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: أخبرنا محمد بن همام قال: أخبرنا محمد بن مايباد قال: حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما اسري بي إلي السماء أوحى الله إليّ فقال: يا محمد إني أطلعت إلي الأرض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا و شققت لك اسما من اسمي، فأنا المحمود و أنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا و جعلته وصيك و خليفتك و زوج ابنتك و أبا ذريتك و شققت له اسما من أسمائي فأنا الأعلي و هو علي، و جعلت فاطمة و الحسن و الحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم علي الملائكة، فمن قبلها فهو عندي من المقربين.

يا محمد: لو ان عبدا عبدني حتي ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جا حدا لولايتهم ما أسكنته جنتي و لا أظللته تحت عرشي.

يا محمد: تحب أن تراهم؟ قلت: نعم. فقال تعالي: ارفع رأسك، فرفعت رأسي فإذا بأنوار علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي

و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و القائم في وسطهم كأنه كوكب دري. قلت: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة، وهذا القائم الذي يحل حلالي و يحرم حرامي و به أنتقم من أعدائي، و هو راحة لأوليائي، و هو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين و الجاحدين و الكافرين، و رواه الصدوق في عيون الأخبار مثله.

و قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسامراء قال: حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عن الحسن بن علي عن أبيه علي عليهما السلام قال: قلت يا رسول الله كم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي ثم ابناك الحسن و الحسين و بعد الحسين علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد جعفر ابنه و بعد جعفر موسى ابنه و بعد موسى علي ابنه و بعد علي محمد ابنه و بعد محمد علي ابنه و بعد علي الحسن ابنه و الحجة من ولد الحسن، و هكذا وجدت أساميهم علي ساق العرش فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون و أعداؤهم ملعونون، و قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن العباسي قال: حدثني جدي عبد الله بن الحسن عن أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: حدثنا عمر بن حماد الأبح قال:

حدثنا علي بن هشام بن البريد عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التميمي عن أبي ثابت مولي أبي ذر عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لما اسري بي إلي السماء نظرت فإذا مكتوب علي العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي و نصرته بعلي و رأيت أنوارا نور علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي، و رأيت نور الحجة يتلألأ. من بينهم كأنه كوكب دري فقلت: يا رب من هذا و من هؤلاء؟ فنوديت: يا محمد هذا نور علي و فاطمة و هذا نور سبطيك الحسن و الحسين و هذا نور الأئمة بعدك من ولد

الحسين مطهرون معصومون، وهذا الحجة الذي يملأ الدنيا قسطا و عدلا .

وقال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبيد الله قال: حدثنا أبو طالب عبيد الله بن احمر بن يعقوب بن نصر الأنباري قال: حدثنا احمد بن محمد ابن مسروق قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا محمد بن زياد السهمي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا عمران بن دارا قال: حدثنا محمد بن الحنفية قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: قال الله تعالى: لأعدبن كل رعية دانت بطاعة إمام ليس مني، وإن كانت الرعية في نفسها برة ولأرحمن كل رعية دانت بطاعة إمام عادل مني، وإن كانت الرعية في نفسها غير برة ولا تقية-الحديث وفيه النص علي الأئمة الاثني عشر(ع).

وروي هذا المعني أبو جعفر بن بابويه في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى ابن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قال الله تعالى: لأعدبن كل رعية في الإسلام أطاعت إماما جائرا ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية و لأغفون عن كل رعية في الإسلام أطاعت إماما هاديا من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها ظالمة مسيئة. ورواه الكليني عن محمد بن يحيي عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى لأعدبن كل رعية دانت بولاية إمام جائر ليس من الله، وإن كانت الرعية في أعمالها برة تقية و لأغفون عن كل رعية في الإسلام دانت بولاية إمام عادل من الله، وإن كانت الرعية في أنفسها ظالمة مسيئة. ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن محبوب بيقية السند.

وقد أوردت في باب موسى عليه السلام حديث حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان فيما ناجي الله به موسى عليه السلام ان قال له: يا موسى

لا- أقبل الصلاة إلا- لمن تواضع لعظمتي و ألزم قلبه خوفاً و قطع نهاره بذكرى و لم يبت مصراً علي الخطيئة و عرف حق أوليائي و أحبائي، فقال موسى: يا رب تعني بأوليائك و أحبانك ابراهيم و اسحاق و يعقوب؟ فقال الله تعالى: هم كذلك يا موسى إلا أني أردت من من أجله خلقت آدم و حواء و الجنة و النار، فقال موسى: يا رب و من هو؟ قال: محمد أحمد شققت اسمه من اسمي لأنني أنا المحمود، فقال موسى: يا رب اجعلني من امته. فقال: يا موسى أنت من امته إذا عرفته و عرفت منزلته و منزلة أهل بيته، ان مثله و مثل أهل بيته فيمن خلقت كمثل الفردوس في الجنان لا ييس ورقها و لا يتغير طعمها، فمن عرفهم و عرف حقهم جعلت له عند الجهل حلماً و عند الظلمة نوراً أجيبه قبل أن يدعوني و أعطيه قبل أن يسألني- الحديث.

و في تفسير الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم عن جبرائيل عن الله تعالى قال: يا عبادي اعملوا أفضل الطاعات و أعظمها لأسامحكم و ان قصرتم فيما سواها، و اتركوا أعظم المعاصي و أقبحها لئلا اناقشكم في ركوب ما عداها، ان أعظم الطاعات توحيدى و تصديق نبى و التسليم لمن ينصبه من بعده و هو علي بن أبي طالب و الأئمة الطاهرين من نسله، و إن أعظم المعاصي عندي الكفر بي و بنبى و منابذة ولي محمد بعده علي بن أبي طالب و أوليائه من بعده، فإن أردتم أن تكونوا عندي في المنظر الأعلى و الشرف الأشرف فلا يكون أحد من عبادى أثر عندكم من محمد و بعده من أخيه علي و بعدهما من ابدالهما القائمين بامور عبادى بعدهما، فإن من كان ذلك عقده جعلته من أشرف ملوك جناني.

و اعلموا أن أبغض الخلق إلي من تمثل بي و ادعى ربوبيتي، و أبغض الخلق بعده من تمثل بمحمد فنازعه نبوته و ادعاها، و أبغضهم إلي بعده من تمثل بوصى محمد و نازعه محله و شرفه و ادعاها، و أبغض الخلق إلي بعد هؤلاء المدعين لما هم به لسخطي متعرضون من كان لهم علي ذلك من المعاونين، و أبغض الخلق إلي بعد

هؤلاء من كان لفعلهم من الراضين، وإن لم يكن لهم من المعاونين.

كذلك أحب الخلق إليّ القوامون بحقي، وأفضلهم لديّ وأكرمهم علي محمد سيد الوري، وأكرمهم بعده علي أخو المصطفي المرتضي، ثم من بعده القوامون بالقسط من أئمة الحق، وأفضل الناس بعدهم من أعانهم علي حقهم، وأحب الخلق إليّ بعدهم من أحبهم وأبغض أعدائهم، وإن لم يمكنه معاونتهم.

ورواه الشيخ الثقة الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كتاب كامل الزيارات عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الرحمن الأصم عن حماد ابن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما اسري بالنبوي صلي الله عليه وآله وسلم قيل له: إن الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك. قال: اسلم لأمرك يا رب يا رب ولا قوة لي علي الصبر إلا بك، فما هن؟ قيل له: أولهن الجوع والأثرة علي نفسك وأهلك لأهل الحاجة. قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر.

وأما الثانية فالتكذيب والخوف الشديد، وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بمالك وفسك والصبر علي ما يصيبك منهم من الأذي من أهل النفاق والألم في الحرب والجراح. قال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر. وأما الثالثة فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل. أما أخوك علي فيلقي من امتك الشتم فالتعنيف والتوبيخ والحرمان والجهد والظلم وآخر ذلك القتل. فقال: يا رب سلمت وقبلت ومنك التوفيق والصبر. وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها حريمها بغير إذن يدخل منزلها ثم يمسها هوان وذل، ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب. قلت: إنا لله قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر.

ويكون لها من أخيك ابنان يقتل أحدهما غدرا ويسلب ويطعن تفعل به

ذلك امتك. قال: قبلت يا رب وإنا لله وإنا إليه راجعون، وسلمت و منك التوفيق و الصبر.

و أما ابنها الآخر فتدعوه امتك إلي الجهاد ثم يقتلونه صبوا و يقتلون ولده من بعده و من معه من أهل بيته، ثم يسبون حرمه فيستعين بي، و قد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له و لمن معه، و يكون قتله حجة علي من في قطريها فتبكيه أهل السماوات و أهل الأرضين جزعا عليه و تبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم اخرج من صلبه ذكرا به أنصرك، و ان شبحة عندي لتحت العرش.

و في نسخة أخرى: ثم اخرج من صلبه ذكرا انتصر له به، و ان شبحة عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل و يطبقها بالقسط، يسير معه الرعب يقتل حتي يشتك فيه. قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون.

فقل ارفع رأسك، فنظرت إلي رجل من أحسن الناس صورة و أطيهم ريحا و النور يسطع من بين عينيه و من فوقه و من تحته، فدعوته فأقبل إلي و عليه ثياب النور و سيماء كل خير حتي قبل بين عيني، و نظرت إلي ملائكة قد حفوا به لا يحصيهم إلا الله. فقلت: يا رب لمن يغضب هذا و لمن أعددت هؤلاء، و قد وعدتني النصر فيهم، فأنا أنتظره منك فهؤلاء أهلي و أهل بيتي، و قد أخبرتني بما يلقون من بعدي، و لو شئت لاعطيتني النصر فيهم علي من بغي عليهم، و قد سلمت و قبلت و رضيت و منك التوفيق و الرضا و العون علي الصبر.

فقل: أما أخوك فجزاؤه عندي جنة المأوي نزلا بصبره، أفلح حجته علي الخلائق يوم البعث و أوليه حوضك يسقي منه أولياءكم و يمنع منه أعداءكم، و اجعل جهنم عليه بردا و سلاما يدخلها و يخرج من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من المودة، و اجعل منزلتكم في درجة واحدة في الجنة.

و أما ابنك المقتول المخذول و ابنك المقتول المعزول صبوا فإنهما مما أزين بهما

عرشي، ولهما من الكرامة سوي ذلك مما لا يخطر علي قلب بشر لما أصابهما، فعلي فتوكل و لكل من أتى قبره من الخلق كرامة، لأن زواره زوارك وزوارك زواري و علي كرامة زائري و أنا أعطيه ما سأل، و أجزيه جزاء يغبطه من نظر إلي عظمتي إياه و ما أعددت له من كرامتي.

و أما ابنتك فأوقفها عند عرشي فيقال لها: ان الله قد حكمتك في خلقه، فمن ظلمك و ظلم ولدك فاحكمي فيه بما أحببت فإني أجزى حكومتك فيهم فتشهد العرصة، فإذا وقف من ظلمها و أمرت به إلي النار، فيقول الظالم: وا حسرتاه علي ما فرطت في جنب الله، و يتمني الكرة و بعض الظالم علي يديه و يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. و قال: حتي إذا جاءنا قال: يا ليت بيني و بينك بعد المشرقين فبئس القرين، و لن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. فيقول الظالم: أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون أو الحكم لغيرك. فيقال لهما: ألا لعنة الله علي الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و يبغونها عوجا و هم بالآخرة هم كافرون.

و أول من يحكم فيه محسن بن علي و في قاتله، ثم في قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار، لو وقع سوط منها علي البحار لغلت من مشرقها إلي مغربها، و لو وضعت علي جبال الدنيا لذابت حتي تصير رمادا، فيضربان بها ثم يجثو أمير المؤمنين عليه السلام للخصومة بين يدي الله مع الرابع و يدخل الثلاثة في جب فيطبق عليهم لا يراهم أحد و لا يرون أحد، فيقول الذين كانوا في ولايتهم:

ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن و الانس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين، قال الله تعالى: **وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَنْكُم فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (1)**.

فبعد ذلك ينادون بالويل و الشبور، و يأتيان الحوض فيسألان عن أمير المؤمنين و معهم حفظة فيقولان: أعف عنا و اسقنا و خلصنا، فيقال لهم: فلما رأوه زلفة سيئت و جوه الذين كفروا و قيل هذا الذي كنتم به تدعون، ارجعوا ظمأ مظمئين، فما شرابكم إلا الحميم و الغسلين و ما تنفعكم شفاعة الشافعين.

ص: 225

## الباب الثالث عشر: فيما جاء من الأحاديث القدسية في النص علي الامامة من طريق العامة

روي الخوارزمي في كتاب المناقب قال: ذكر الامام محمد بن احمد بن علي بن الحسين بن شاذان قال: حدثني ابو محمد هارون بن موسي عن عبد العزيز بن عبد الله عن جعفر بن محمد عن عبد الكريم قال: حدثني فيحان العطار ابو نصر عن احمد بن محمد بن الوليد عن ربيع بن الجراح عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس آدم فقال: الحمد لله. فقال الله: حمدني عبدي وعزتي وجلالي لو لا عبدان اريد أن أخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك. قال: يا رب أكونان مني؟ قال: نعم يا آدم، ارفع رأسك فانظر، فرفع رأسه فإذا علي العرش: «لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة، من عرف حق علي زكي وطاب، و من أنكر حقه لعن و خاب، أقسمت بعزتي أن ادخل الجنة من أطاعه، وإن عصاني وان ادخل النار من عصاه وان اطاعني».

ص: 226



أقول: هذا يدل صريحا علي ان محمدا وعليا علة خلق الخلق، وانه يجب معرفة حق علي و يحرم انكار حقه و يستحق منكره اللعن و الخيبة، و تجب طاعة علي و تحرم معصيته، و وجه الاستدلال علي ذلك واضح، و كله من لوازم الإمامة و ملزوماتها، و هو المطلوب.

قال الخوارزمي: و أنبأني أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار المقرئ، حدثني الحسن بن أحمد المقرئ أخبرني أحمد بن عبد الله الحافظ، حدثني محمد بن عمر بن سلام الحافظ و ما كتبه إلا عنه، حدثني محمد بن الحسن بن مرداس من أصل كتابه أخبرني أحمد بن الحسن الكوفي، حدثني اسماعيل بن علي بن يونس بن عبد عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: رأيت ليلة اسري بي مثبتا علي ساق العرش: «أنا غرست جنة عدن محمد صفوتي من خلقي أيدته بعلي».

قال الخوارزمي: و في معجم الطبراني باسناده إلي عبد الله بن عليم الجهني قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أوحى إليّ في علي ثلاثة أشياء ليلة اسري بي: أنه سيد المؤمنين، و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين.

أقول: هذا نص صريح علي انه أفضل من جميع الصحابة، بل من جميع المؤمنين لقوله تعالى: «انه سيد المؤمنين»، و يدل علي إمامته لأن السيد و الإمام و القائد بمعنى واحد أو متقاربة المعاني، و التفضيل المشار إليه دال علي الإمامة لا متناع تقديم المفضول علي الأفضل عقلا و نقلا، و النص المذكور أوضح دلالة.

قال الخوارزمي: و أخبرني الشيخ الحافظ أبو بكر محمد بن نصر الزعفراني، حدثني أبو الحسن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد، حدثني أبو عبد الله الحسين ابن علي بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن عامر الطائي، حدثني أبي، حدثني أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم،

حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، حدثني أبي محمد بن علي الباقر، حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء، حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول: قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه، وقد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرر واليواقيت والمرجان، وان أهل السماء قد فرحوا بذلك، وسيولد منهما ولدان سيدا شباب أهل الجنة، وبهم تزين أهل الجنة، فابشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين.

وقال: أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني، أخبرني أبو القاسم نصر بن محمد بن ديرك المقرئ، أخبرني والدي أبو عبد الله محمد، حدثني أبو علي عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري، حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله النارنجي البغدادي من حفظه بدينور، حدثني محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثني العلاء بن الحسين الهمداني، حدثني أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي عن عبد الله بن عمر قال: سئل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فألهمني ان قلت: خاطبتني يا رب أم علي؟ فقال: يا أحمد أنا شيء لا كالأشياء لا اقااس بالناس ولا اوصف بالأشياء، خلقتك من نوري و خلقت عليا من نورك، فاطلعت علي سرائر قلبك فلم أجد إلي قلبك أحب من علي بن أبي طالب، فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك.

ونقله عبد المحمود في كتابه عن صدر الأئمة من قول أحمد اخطب خوارزم بهذا الإسناد بعينه.

أقول: هذا يدل دلالة واضحة علي ان عليا أفضل الناس بعد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، لتضمنه انه أحب الناس إليه، ويمتنع عقلا تقديم المفضول علي الأفضل فثبت إمامته.

قال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني، حدثني أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، حدثني أبو الفرج الصامت بن محمد بن أحمد، حدثني الحسن بن علي بن عاصم القرشي، حدثني صهيب بن عباد، حدثني أبي جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: «أتاني جبرائيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب: لا إله إلا الله محمد النبي» و مكتوب علي الآخر: «لا إله إلا الله علي الوصي».

أقول: هذا أوضح دلالة و أبين تصريحاً مما تقدم، و يترجح كونه من كلام الله و إلا فمن كلام من هو، و لئن تنزلنا فكونه مكتوباً علي جناح جبرائيل و رواية الرسول له و تقريره كاف في كونه حجة و نصاً.

و قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزعفراني، حدثني أبو الحسين محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الباقرجي، حدثني أبو عبد الله الحسين ابن الحسن بن علي بن بندار، حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان، حدثني أبو القاسم عبد الله بن عامر بن أحمد الطائي، حدثني أحمد بن عامر بن سليمان، حدثني أبو الحسن علي بن موسي الرضا، حدثني أبي موسي بن جعفر الكاظم، حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، حدثني أبي محمد بن علي الباقر، حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، حدثني أبي الحسين بن علي سيد الشهداء، حدثني أبي علي بن أبي طالب أمير المؤمنين قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: يا محمد نعم الأب أبوك ابراهيم الخليل، و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب.

أقول: أما دلالة هذا علي مدح علي و جلالة قدره و عظم شأنه فلا ريب فيها، و هو مع ذلك دال علي إمامته بعد الرسول بغير فصل، و تقريره انه لا خلاف بين العلماء قاطبة من المحدثين و أهل السير و التواريخ ان علياً امتنع من بيعة أبي بكر

و ادعي الإمامة لنفسه و لزم منزله، وفي بعض الروايات انه بقي علي الامتناع ستة أشهر ثم بايع كرها، وقول هذا المنادي عن الله تعالى يوم القيامة: «يا محمد نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب» دال علي صحة دعواه للإمامة بالضرورة.

قال: أخبرني ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أخبرني الاستاذ ابو الحسن علي بن مردك الرازي، أخبرني الحافظ ابو سعد اسماعيل بن الحسين السمان، أخبرني ابو بكر محمد بن احمد الحمدوني بقراءتي عليه سنة 382، حدثني ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان بن عبد الرحمن المهربان الجلاب، حدثني ابو بكر محمد بن ابراهيم السوسي البصري نزيل حلب، حدثني ابو عثمان بن عبد الله القرشي الشامي بالبصرة، حدثني يوسف بن اسباط عن مجمل الضبي عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال: لما كان يوم البيعة لعثمان - و ذكر الحديث وفيه خطبة لعلي بن أبي طالب يقول فيها-: هل تعلمون يا معشر المهاجرين و الأنصار ان جبرائيل أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم فقال: «لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي»؟ قالوا: اللهم نعم. قال: هل تعلمون ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم قال: لما اسري بي إلي السماء السابعة إلي رفارف من نور ثم دفعت إلي حجب من نور، فوعد الله النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم أشياء، فلما رجع نادي مناد من قبل الله نعم الأب أبوك ابراهيم و نعم الأخ أخوك علي بن أبي طالب و استوص به، هل تعلمون ذلك؟ فقام عبد الرحمن بن عوف من بينهم فقال: نعم سمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم.

أقول: قوله: «لا فتى إلا علي» صريح في تفضيله علي جميع الناس في الفتوة، و يلزم من ذلك تفضيله عليهم في غيرها، لأن الامة علي قولين فمن فضل عليهم في الفتوة دون غيرها لزمه أحداث قول ثالث و خرق الاجماع، إذ لا قائل بالفرق، و الأفضل هو الامام كما تقدم، و قد سبق تقرير الاستدلال ببقية الحديث.

وقال: أنبأني مهذب الأئمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني

أنبأنا محمد بن الحسين بن علي المقرئ، أخبرني محمد بن محمد بن أحمد الشاهد، حدثني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو الحسين علي بن الحسين الحلواني، حدثني محمد بن اسحاق المقرئ، حدثني علي بن حماد الخشاب، حدثني علي بن المدني، حدثني وكيع بن الجراح، حدثني سليمان بن مهران، حدثني جابر عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلي السماء رأيت علي باب الجنة مكتوبا: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة الله فاطمة أمة الله علي مبغضتهم لعنة الله».

أقول: لا- ريب ان ما هو مكتوب علي باب الجنة فهو من كلام الله او كتب باذنه، ثم قوله: «علي حبيب الله» لا ريب انه كتب علي باب الجنة مع علم الله انه يدعي الامامة والخلافة بعد الرسول بغير فصل ويمتنع من البيعة، وكونه مع ذلك حبيب الله واضح الدلالة علي صحة تلك الدعوي وبطلان دعوي غيره لها، وكذا القول في موافقة الحسنين له عليها ودعواهما لها بعده ومحاربة معاوية وابنه عليها، وكونهما مع ذلك صفوة الله دال علي إمامتهما وبطلان دعوي غيرهما كما تقدم، ويستفاد من آخر الحديث تحريم بغضهم، وهو يقتضي وجوب تصديق دعواهم المذكورة، والله أعلم.

وقال: أخبرني شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي عن أبيه عن أبي الحسن الميداني عن أبي محمد الحلال عن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عن محمد بن الحسن بن نعيم بالطائف عن عبد الله بن المنهال بن بحر عن عبد الله بن حميد عن موسى بن اسماعيل عن أبيه اسماعيل بن موسى عن جده عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: جاءني جبرائيل من عند الله بورقة آس خضراء مكتوب فيها ببياض: «إني افترضت محبة علي ابن أبي طالب علي خلقي فبلغهم ذلك عني».

أقول: تقدم تقرير الاستدلال بمثله.

وروي الشيخ ابو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي و هو من علمائنا في الجزء الثالث من كنز الفوائد قال: حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد بن احمد بن علي بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بايضاح دقائق النواصب- وهذا كتاب جمع فيه مائة منقبة لأمر المؤمنين عليه السلام مما رواه من طريق العامة- قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال: حدثني محمد بن القاسم قال:

حدثني عباد بن يعقوب قال: حدثني عمرو بن أبي المقدم عن أبيه قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: والذي بعثني بالحق بشيرا و نذيرا ما استقر العرش و الكرسي و لا دار الفلك و لا قامت السماوات و الأرض إلا بأن كتب فيها: «لا- إله إلا- الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين»، و ان الله تعالى لما عرج بي إلي السماء و اختصني بلطيف ندائه قال: يا محمد، قلت:

ليك ربي و سعديك، قال: أنا المحمود و أنت محمد، شققت اسمك من اسمي و فضلتك علي جميع خلقي و بريتي، فانصب عليا علما لعبادي يهديهم إلي ديني.

يا محمد إني قد جعلت عليا أمير المؤمنين، فمن تأمر عليه لعنته و من خالفه عذبتة و من أطاعه قربته. يا محمد إني قد جعلت عليا إمام المسلمين، فمن تقدم عليه أخزيتة و من عصاه أسحقته، ان عليا سيد الوصيين و قائد الغر المحجلين و حجتي علي الخلق أجمعين.

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف علي المقصود أوضح من أن تحتاج إلي بيان، و يمكن الاستدلال به في اثني عشر موضعا لا تخفي علي من اعتبارها.

قال: أخبرنا أبو المرجا محمد بن علي بن طالب البلدي قال: أخبرني أبو المفضل قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن مخلد أبو الطيب الجعفي الدهان بالكوفة قراءة عليه قال: حدثنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الأزدي قال: حدثنا غوث بن مبارك الخثعمي قال: حدثنا حماد بن يعلي السعدي عن علي بن الجزور عن صالح بن ميثم عن زاذان عن سلمان الفارسي عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: هبط جبرائيل يوم احد و قد انهزم المسلمون و لم يبق غير علي، و قد قتل الله علي يده يومئذ من

المشركين من قتل، فقال جبرائيل: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام و يقول لك:

أخبر عليا إني عنه راض، و إني آليت علي نفسي أن لا يحبه عبد إلا أحبته و من أحبته لم اعذبه بناري، و لا يبغضه عبد إلا أبغضته و من أبغضته ما له في الجنة من نصيب.

قال: و هبط عليّ جبرائيل يوم الأحزاب لما قتل علي بن أبي طالب عمرا فارسهم فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام و يقول لك: إني افترضت الصلاة علي عبادي فوضعتها عن العليل الذي لا يستطيعها، و افترضت الزكاة فوضعتها عن المقل، و افترضت الصيام فوضعته عن المسافر، و افترضت الحج فوضعته عن المعدم و من لا يجد السبيل إليه، و افترضت حب علي بن أبي طالب و مودته علي أهل السماوات و أهل الأرض فلم أعذر فيه أحدا، فمر امتك بحبه، فمن أحبه فبحبي و حبك أحبه، و من أبغضه فببغضي و بغضك أبغضه-الحديث.

أقول: و هذا واضح الدلالة علي وجوب محبة علي و تحريم بغضه، و ان من أحبه لم يدخل النار-أي لم يخلد فيها- و من أبغضه لم يدخل الجنة، و ان الله يحب من أحبه و يبغض من أبغضه و ان حبه و مودته فرض علي أهل السماوات و الأرض، بل أوجب من جميع الفرائض، و هو دال علي الإمامة بل علي ما هو أجل و أعلي لما تقدم تقريره.

و في الجزء الرابع من كنز الفوائد قال: حدثنا الشيخ الفقيه ابو الحسن محمد ابن أحمد بن الحسن بن شاذان القمي من كتابه الذي سماه بإيضاح دقائق النواصب مما رواه من طريق العامة، حدثنا به في مكة سنة 412 قال: حدثنا سهل بن أحمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا الحسن بن ابراهيم البغدادي قال: حدثنا محمد بن يعقوب الامام قال: حدثنا أحمد بن يحيي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عباس قال: جاء رجل إلي النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم فقال: هل ينفعني حب علي بن أبي طالب؟ فقال: حتي اسأل

جبرائيل، فسأله فقال: حتي اسأل إسرائيل، فارتفع جبرائيل فسأله فقال:

حتي اناجي رب العزة، فأوحى الله إلي إسرائيل قل لجبرائيل يقرأ علي محمد السّلام و يقول له: أنت مني حيث شئت، أنا و علي منك حيث أنت مني، و محبوا علي منه حيث علي منك.

أقول: قوله: «و علي منك حيث أنت مني» يستلزم المطلوب لما لا يخفي، و يدل علي صحة الدعوي السابقة لما سلف بيانه لاستحالة الجهل بالحال المستقبل علي الله تعالي.

قال الكراجكي: و روت العامة من طريق آخر أخبرني أبو المرجا البلدي قال: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الكوفي قال:

حدثني الحسن بن علي بن نعيم بن سهل بن ابان بن محمد البغدادي و كان مجاورا بمكة سمعته منه بالطائف قال: حدثنا علي بن الحسين بن بشير الكوفي قال:

حدثنا محمد بن سنان عن مفضل بن عمر الجعفي عن أبي خالد الكابلي عن سليم ابن قيس الهلالي عن عبد الله بن عباس قال: جاء رجل إلي النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم فقال: هل ينبغي حب علي؟ فقال: ويحك من أحبه أحبني، و من أحبني أحب الله، و من أحب الله لم يعذبه. فقال الرجل: زدني من فضل محبة علي. فقال: اسأل لك عن ذلك جبرائيل، فهبط جبرائيل لوقته فسأله رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم و أخبره بقول الرجل، فقال جبرائيل: سأسأل عن ذلك رب العزة، و ارتفع فأوحى الله إليه:

اقرأ محمد خيرتي مني السّلام و قل له: أنت مني بحيث شئت، أنا و علي منك بحيث أنت مني، و محبوا علي مني حيث علي منك. قال الكراجكي: و للحديث تمام، و فيه ان السائل كان أبا ذر.

و قال الشيخ الأجل رجب الحافظ البرسي في كتابه: روي صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال: لأدخلن الجنة من أطاع عليا و ان عصاني، و لأدخلن النار من عصاه و ان أطاعني.



أقول: هذا صريح في وجوب طاعة علي و تحريم معصيته و صحة دعواه للإمامة بعد النبي بغير فصل و وجوب تصديقه، و ان اطاعة الله لا تقبل ممن عصي عليا، وقوله: «و ان عصاني» إما تفضل منه تعالي و وعد بالعفو، و إما مشروط بوجود التوبة، و اما بعد انتهاء عذابه، يعني انه لا يخلد في النار، و هو دال أيضا علي ما تقدم من التفضيل، إذ لم يرد في غيره مثل هذا النص الجليل الذي رواه من لا يفهم في مثله، و الأفضل هو الأفضل لقبح تقديم المفضول عليه.

قال الحافظ البرسي: و من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي مرفوعا إلي جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: مكتوب علي باب الجنة: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه ولي الله، أخذت ولايته علي الذر قبل خلق السماوات و الأرض بألفي عام، من سره ان يلقي الله و هو عنه راض فليوال عليا و عترته، فهم نجبائي و أوليائي و خلفائي و أحبائي».

أقول: أي نص ابين من هذا، و أي تصريح أوضح منه، حيث تضمن ان عليا أخو رسول الله و ان عليا ولي الله، و لا يخلو اما أن يكون كتب هذا علي باب الجنة، و أمر الرسول بتبليغه حيث انه لا ينطق عن الهوي ان هو إلا وحي يوحى مع علم الله ان عليا يمتنع من بيعه أبي بكر ستة أشهر و يدعي الإمامة لنفسه، أو مع عدم علم الله بذلك، و لا سبيل إلي الثاني فتعين الأول، و كونه مع ذلك ولي الله دليل علي صحة دعواه و ثبوت إمامته و خلافته، و تضمن الحديث أيضا ان الله أخذ ولاية علي علي الناس، و ان ولاية علي و عترته واجبة، و انهم نجباء الله و أولياؤه و خلفاؤه و أحبأؤه، و هو نص صريح علي إمامة الاثني عشر (ع) بالتقرير المذكور و غيره من تصريح هذا اللفظ، خصوصا قوله:

«و خلفائي» فإنه أوضح من أن يحتاج إلي بيان الدلالة.

قال الحافظ البرسي: و روي الخوارزمي في مناقبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: جاءني جبرائيل فنشر جناحيه فإذا علي أحدهما مكتوب:

«لا إله إلا الله محمد النبي» و«علي الآخر: «لا إله إلا الله علي الولي» و«علي أبواب الجنة مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أخوه ولي الله، أخذت ولايته علي الذر قبل خلق السماوات والأرض بألفي عام».

قال: و من ذلك ما رواه أبو بكر بن الخطيب مرفوعا إلي ابن عباس قال:

علي أبواب الجنة مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله فاطمة خيرة الله و الحسن و الحسين صفوة الله، علي محبيهم رحمة الله و علي مبغضهم لعنة الله».

أقول: قد تقدم الكلام علي أمثال هذين الحديثين و دلالتهما أظهر من أن تبين، و كونهما من الحديث القدسي راجح و ان لم يتعين، و هما حجة علي كل حال كما لا يخفي، و الله أعلم.

وروي الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي اصولا الحنفي فروعاً في كتابه شرح نهج البلاغة عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: ان الله عهد إلي في علي عهدا. فقلت: يا رب بينه لي. قال: اسمع ان عليا إمام أوليائي و نور من اطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني و من أطاعه أطاعني، فبشره بذلك. فقلت: يا رب قد بشرته، فقال: أنا عبد الله و في قبضته، فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و ان يتم لي ما وعدني فالله أولي بي، و قد دعوت له فقلت: اللهم أجل قلبه و اجعل ربيع الإيمان. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير إني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. فقلت: رب أخي و صاحبي. قال: انه قد سبق في علمي انه مبتلي و مبتلي به.

ذكره أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء عن أبي برزة الأسلمي، ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن انس بن مالك عن رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم قال: ان رب العالمين عهد إلي في علي عهدا انه راية الهدى، و منار الإيمان، و إمام أوليائي، و نور جميع من أطاعني.

رواه أحمد بن حنبل في كتاب فضائل علي عليه السلام قال: وفي المسند عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: أنا أول من يدعاه يوم القيامة...إلي أن قال: وينادي مناد من العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي، لما كان ليلة بدر قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من يستقي لنا ماء؟ فأحجم الناس فقام علي: فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر فأنحدر فيها، فأوحى الله إلي جبرائيل وميكائيل وإسرافيل أن تاهبوا لنصر محمد وأخيه وحزبه-الحديث.

أقول: فهذه الأحاديث الشريفة صريحة في أن عليا إمام الأولياء، وهو المطلوب وزيادة، ودلت علي أن عليا نور المطيعين وأنه الكلمة التي ألزمها الله المتقين، وأن من أحبه أحب الله ومن أطاعه أطاع الله، فيلزم وجوب محبة علي وفرض طاعته وتحريم بغضه ومخالفته، وأن الله قد جلا قلب علي وجعل ربيعه الايمان، وأن عليا راية الهدى ومنار الايمان وإمام الأولياء ونور جميع المطيعين، وأنه أخو رسول الله، وأنه نعم الأخ، وأن الملائكة أمروا بنصره. وهذه المقاصد السننية الرفيعة والمطالب العلية المنيعة الثابتة بالنصوص الصريحة والأخبار الصحيحة التي لا يتهم ناقلوها، وجميع ما ذكر من لوازم الامامة وملزوماتها.

وقد نقل جماعة من العلماء عن ابن شيرويه الديلمي انه روي في كتاب الفردوس عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لو يعلم الناس متي سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، سمي أمير المؤمنين و آدم بين الماء والطين، قال الله: «و إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم علي أنفسهم أ لست بربكم»؟ فقالت الملائكة: بلي. فقال الله: أنا ربكم ومحمد نبيكم وعلي أميركم.

ونقلوا عن الثعلبي انه روي في تفسير قوله تعالى: «(وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)» (1) ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب لقضاء دونه ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة الغار وقد

ص: 237

أحاط المشركون بالدار أن ينام علي فراشه...إلي أن قال: فأوحى الله إلي جبرائيل و ميكائيل إني قد آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة، فاختار كل منهما الحياة، فأوحى الله إليهما ألا كنتما مثل عبي علي آخيت بينه و بين نبيي محمد فبات علي فراشه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة، أهبطا إليه فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبرائيل عند رأسه و ميكائيل عند رجله، فقال جبرائيل: بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب، يباهي الله به ملائكة السماء، فأنزل الله علي رسوله صلّي الله عليه و آله و سلّم و هو متوجه إلي المدينة:

«و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله». رواه أبو حامد الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين في الكتاب السابع من ربيع المهلكات في بحث إثارة النفس.

أقول: في هذين الحديثين من الدلالة علي ثبوت إمامة علي و انه أمير المؤمنين و أفضل الناس، بل أفضل الخلق بعد محمد حتي الملائكة ما هو أوضح من أن يبين، و دلالة ذلك علي اصل المطلوب واضحة أيضا.

و روي الشيخ الجليل أبو الحسن علي بن عيسي بن أبي الفتح الأربلي في كتاب كشف الغمة نقلا من كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب تأليف الشيخ الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي قال: و قرأته عليه قال: أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي ببغداد و الشريف أبو تمام علي بن أبي الفخار بن الواثق بالله بالكرخ قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقر المعروف بابن النباطي، حدثنا عبا بن سعد الجعفي، حدثنا محمد بن عثمان بن أبي بهلول، حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبي المطهر الرازي عن الأعمش الثقفي عن سلام الجعفي عن أبي برزة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: ان الله عهد إلي في علي عهدا، فقلت: يا رب بينه لي. قال:

اسمع. قلت: قد سمعت. قال: ان عليا راية الهدى و إمام الأولياء و نور من أطاعني، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني و من أبغضه أبغضني،

فبشره بذلك فبشرته فقال: يا رسول الله أنا عبد الله و في قبضته فإن يعذبني فبذنوبي لم يظلمني شيئا و أن يتم لي الذي و عدني فالله أولي بي. فقلت: اللهم أجل قلبه و اجعل ربيعه الإيمان. فقال الله: قد فعلت ذلك به غير إنني مختصه بشيء من البلاء لم أخص به أحدا من أوليائي. فقلت: يا رب أخي و صاحبي. فقال:

ان هذا شيء قد سبق في علمي انه مبتلي و مبتلي به.

قال: علي بن عيسى و نقلت من كتاب كفاية الطالب و ذكره صاحب كتاب بشارة المصطفى أيضا عن أبي جعفر عليه السلام في حديث يقول فيه: فإذا رأي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم من يصرف من شيعتنا و محبيننا عن الحوض بكى و قال: يا رب شيعة علي فيبعث إليه ملكا فيقول: ما يبكيك؟ فيقول: يا رب كيف لا أبكي لأناس من شيعة أخي علي بن أبي طالب لم يردوا حوضي. قال: فيقول الله تعالى قد وهبتهم لك و صفحت عن ذنوبهم بك و ألحقتهم بك و بمن كانوا يتولون من ذريتك، و جعلتهم في زمرك و أوردتهم حوضك و قبلت شفاعتك و أكرمتك بذلك.

أقول: تقدم وجه الاستدلال بمثل هذين الحديثين في المطلوب.

و روي علي بن عيسى أيضا نقلا- من كتاب اليقين باختصاص علي بامرة المؤمنين للسيد علي بن طاووس ناقلا من كتاب المناقب لأبي المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي مرفوعا إلي علي عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لما اسري بي إلي السماء ثم من سماء إلي سماء إلي سدرة المنتهي و قفت بين يدي ربي فقال لي:

يا محمد. قلت: لبيك و سعديك. قال: قد بلوت خلقي فأيهم وجدت أطوع لك؟ قلت: رب عليا. قال: صدقت فهل اخترت لنفسك خليفة يؤدي عنك و يعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون. قلت: اختر لي فإن خيرتك خيرتي.

فقال: قد اخترت لك عليا فاتخذة لنفسك خليفة و وصيا و نحلته علمي و حلمي و هو أمير المؤمنين حقا لم ينلها أحد قبله و ليست لأحد بعده. يا محمد علي راية الهدى، و إمام من أطاعني، و نور أوليائي، و هو الكلمة التي ألزمتها المتقين،

من أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني فبشره بذلك-وقد سبق الحديث.

وفي كتاب عبد المحمود وهو تأليف السيد رضي الدين علي بن طاووس واسمه كتاب الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف نقلا من كتاب أبي بكر أحمد بن مردويه الثقة الحافظ عند أصحاب المذاهب الأربعة قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن يحيى البصري الجلودي أبو أحمد، حدثنا المغيرة بن محمد المهلب، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا علي بن هاشم ابن بريد، حدثنا جابر بن يزيد الجعفي عن صالح بن ميثم عن أبيه عن ابن عباس قال: قلنا له: يا بن عباس أينفع حب علي بن أبي طالب في الآخرة؟ قال: قد تنازع أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في حبه حتي سألنا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقال:

دعوني حتي اسأل الوحي، فلما هبط جبرائيل سأله فقال: سأسأل ربي عن هذا، فرجع إلي السماء ثم هبط إلي الأرض فقال: يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام ويقول: أحب عليا، فمن أحبه فقد أحبني و من أبغضه فقد أبغضني. يا محمد حيث تكن يكن علي، و حيث يكن علي يكن محبوه، و ان اجترحوا و ان اجترحوا.

أقول: دلالة هذا الحديث علي وجوب محبة علي و تحريم بغضه واضحة، و يدل علي ما ذكرناه سابقا بالتقرير الذي أشرنا إليه.

و من الكتاب المذكور نقلا من كتاب تفسير السدي. و هو من قدماء المفسرين عندهم و ثقاتهم قال: لما كرهت سارة مكان هاجر أوحى الله إلي ابراهيم عليه السلام فقال: انطلق باسماعيل حتي تنزل بيتي التهامي-يعني مكة-فإني ناشر ذريته و جاعلهم ثقلا علي من كفر بي و جاعل منهم نبيا عظيما و مظهره علي الأديان، و جاعل من ذريته اثني عشر عظيما، و جاعل ذريته عدد نجوم السماء.

أقول: هذا نص من الله علي الأئمة الاثني عشر، و تقريره كما مر انه لا خلاف بين العلماء كافة، ان الأئمة الاثني عشر أدعوا الإمامة لأنفسهم و ادعاها لهم شيعتهم

في زمانهم وبعده، وكونهم مع ذلك عظماء عند الله صريح في صحة دعواهم و هو المطلوب.

وفي الكتاب المذكور من روايات رجال المذاهب الأربعة كما رواه عندهم صدر الأئمة أخطب خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه قال: حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال: أنبأنا الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال:

أخبرنا إمام الأئمة محمد بن أحمد بن شاذان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال: حدثنا علي بن سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سلمان ابن محمد عن زياد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد عن جابر عن سلامة عن أبي سليمان راعي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: ليلة اسري بي إلي السماء قال لي الجليل جل جلاله: آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه.

فقلت: و المؤمنون. فقال: صدقت يا محمد، من خلفت في امتك؟ قلت:

خيرها. قال: علي بن أبي طالب. قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد إني أطلعت إلي الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فشقت لك اسما من أسمائي، فلا أذكر في موضع الا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت عليا وشقت له اسما من أسمائي فأنا الأعلي وهو علي. يا محمد إني خلقتك و خلقت عليا وفاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة من ولده نورا من نوري، و عرضت ولايتكم علي أهل السماوات و الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين و من جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد لو أن عبدا من عبدي عبدني حتي ينقطع و يصير كالشن البالي ثم أتاني جا حدا لولايتكم ما غفرت له حتي يقر بولايتكم. يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. قال: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي وفاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد ابن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و المهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون و هو

في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري، فقال: يا محمد هؤلاء الحجاج وهو الثائر من عترتك، بعزتي و جلالتي انه الحجة الواجبة لأوليائي و المنتقم من أعدائي.

أقول: دلالة هذا الحديث الشريف علي المقصود من إثبات إمامة الاثني عشر عليهم السلام أوضح من جميع ما سبق، وهو مستغن بتصريحه عن بيان الدلالة.

وفي الكتاب المذكور قال: ذكر بعض الحنابلة في كتاب سماه نهاية الطلب و غاية السؤل و ذكر فيه باسناده إلي سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أوحى الله إلي النبي صلّي الله عليه و آله و سلّم إنني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، و إنني قاتل بابتك سبعين ألفاً و سبعين ألفاً.

أقول: فهذه نبذة مما رواه العامة أصحاب المذاهب الأربعة و اثبتوه في مصنفاتهم، و أوردوه في كتبهم من الأحاديث الصحيحة القدسية و النصوص الصريحة الجليلة الواردة عن الذات المقدسة الإلهية، و لا ريب في بلوغها حد التواتر المعنوي و انها توجب لكل منصف العلم اليقيني، فكيف إذا انضم إليها النصوص التي رووها و الأخبار التي نقلوها عن رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم التي تضمنت نصه علي و ذكر فضله و النص علي الأئمة من بعده، فإنها لا تكاد تحصر و لا تحصي و لا يمكن أن تجمع و تستقصي. و قد ألف العلماء في ذلك مؤلفات كثيرة جدا لا تحصي أيضا، فلينظر العاقل بعين الانصاف و ليحتمل من طريق البغي و الاعتساف و ليعدل عن تقليد الآباء و الاسلاف، فإنه مذموم بنص القرآن مع الأمر باتباع البرهان، و ليرجع إلي الكتب المشار إليها ليتبين له الحق اليقين و تتضح له النصوص علي الأئمة المعصومين الثابتة بشهادة الخصم و اقرار المنكر، و رواية من لا يعتقد إمامتهم لفضائلهم و النصوص عليهم حجة قاطعة لا يمكن ردها و لا العارضة فيها، فإن جحود وجودها محال و تأويلها نوع من الضلال، لأن أكثرها صريحة في المقصود غير قابلة للتأويل، و ان ردها لزمهم رد بقية رواياتهم كما لا يخفي. و الله ولي التوفيق.



## أبواب الأئمة عليهم السلام : و ما رواه أئمتنا عليهم السلام عن الله تعالى من الحديث القدسي

### إشارة

أذكر في هذه الأبواب ما رواه أئمتنا عليهم السلام عن الله تعالى من الحديث القدسي و لم يبينوا من خوطب به أو أخبروا بمن خوطب به، و كان من غير الأنبياء كالملائكة(ع)، و هذه الأبواب لا تستوعب جميع الأئمة عليهم السلام، بل منهم من لم يرو عنه أصحابنا فيما أطلعت عليه من كتب أحاديثنا شيئاً من الأحاديث القدسية بهذه الصورة، فأذكر الذين اتفق لهم ذلك و الله الموفق.

ص: 243

## باب أمير المؤمنين علي عليه السلام

محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان بن عثمان عن أخبره عن أبي عبد الله قال:

وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان نبيا من الأنبياء شكوا إلي ربه القضاء فقال:

كيف أقضي بما لم تر عيني و لم تسمع أذني؟ فقال: أقض بينهم بالبينات و أضفهم إلي اسمي يحلفون به.

و بالاسناد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام ان نبيا من الأنبياء شكوا إلي ربه فقال: يا رب كيف أقضي بما لم أسمع و لم أر؟ قال:

فأوحى الله إليه أحكم بينهم بكتابي و أضفهم إلي اسمي يحلفون به.

و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبيدة الحذاء عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: حدثني أبي انه سمع أباه علي عليه السلام يقول: إذا كان يوم القيامة و ذكر الحديث إلي أن قال: فيشرف الجبار جل جلاله عليهم فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور اليوم

أحكم بينكم بعدلي وقسطي لا يظلم اليوم أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه و لصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات و السيئات و اثيب علي الهبات، و لا يجوز هذه العقبة عندي ظالم و لا أحد من عبادي عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها لصاحبها و أثيبه عليها و آخذ بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق و اطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا و أنا شاهد لكم عليهم و كفي بي شهيدا.

قال: ثم ينادي مناد من الله ان الله تعالى يقول: أنا الوهاب إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، و إن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم. قال: فيعفون إلا- القليل. قال: فيقول الله تعالى: لا يجوز إلي جنتي اليوم ظالم، و لا يجوز إلي ناري اليوم ظالم و لا حد من المسلمين عنده مظلمة حتي يأخذها منه عند الحساب أيها الناس استعدوا للحساب- الحديث، و رواه الصدوق في المجالس.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن مقاتل بن سليمان قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم حين هبط به إلي الأرض و كم كان طول حواء؟ فقال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان الله تعالى لما أهبط آدم و زوجته حواء إلي الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا و رأسه دون أفق السماء، و انه شكأ إلي الله ما يصيبه من حر الشمس، فأوحى الله إلي جبرائيل ان آدم شكأ إلي ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة و صير طوله سبعين ذراعا بذراعه، و اغمز حواء فصير طولها خمسة و ثلاثين ذراعا بذراعها.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن الحسن ابن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: ان الله تعالى قال للملائكة: إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا: أ تجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح

بحمدك و تقدّس لك، وقالوا: اجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء. فقال الله: يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون، إني أريد أن أخلق خلقا بيدي اجعل من ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين، أجعلهم خلفائي علي خلقي في أرضي، ينهونهم عن معاصي و يندرونهم عذابي و يدعونهم إلي طاعتي و يسلكون بهم طريق سبيلي، و أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، و بير النسناس من أرضي فأطهرها منهم، و انقل مردة الجن العصاة عن بريتي و خلقي و خيرتي و اسكنهم في الهواء و في أقطار الأرض، لا يجاورون نسل خلقي، و أجعل بين الجن و بين خلقي حجابا و لا- يري نسل خلقي الجن و لا- يؤانسونهم و لا- يخالطونهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة و أوردتهم مواردهم و لا أبالي.

قال: فاغترف غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت ثم قال لها:

منك أخلق النبيين و المرسلين و عبادي الصالحين و الأئمة المهتدين و الدعاة إلي الجنة و أتباعهم إلي يوم القيامة و لا أبالي و لا اسأل عما أفعل و هم يسألون- يعني خلقه- انه سيسألهم.

قال: ثم اغترف غرفة من الماء الملح الاجاج فصلصلها حتي جمدت فقال لها:

منك أخلق الجبارين و الفراعنة و العتاة اخوان الشياطين و الدعاة إلي النار إلي يوم القيامة و أتباعهم، و لا أبالي و لا اسأل عما أفعل و هم يسألون.

قال: و شرط في ذلك البداء و لم يشرط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين- الحديث.

و عن أبيه عن محمد بن يحيي العطار عن العمركي عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه عن أبائه عن علي عليه السلام قال: ان الله عز و جل إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لو لا الذين يتحابون بجلالي و يعمرون

مساجدي و يستغفرون بالأسحار خوفا مني لأنزلت عذابي.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ان الله إذا برز لخلقه أقسم قسما علي نفسه فقال: وعزتي و جلالتي لا يجوزني ظلم ظالم و لو كف بكف و لو مسح بكف و نطحة ما بين الشاة القرناء إلي الشاة الجماء.

أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال الله من فوق عرشه: يا عبادي أعبدونني فيما أمرتكم و لا تعلموني بما يصلحكم، فإني أعلم به و لا أبخل عليكم بمصالحكم.

ص: 247

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال عن أبيه قال:

حدثني الحسن بن علي العاقولي عن أحمد بن هارون القطان القصري عن محمد بن عبد الملك القطان عن زياد القندي عن موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين عليهم السّلام قال:

لما بعث الله موسى بن عمران كلمه علي طور سيناء، ثم اطلع إلي الأرض اطلاعة فخلق من نور وجهه العقيق ثم قال الله: آليت علي نفسي أن لا اعذب كف لابسه إذا توالي عليا بالنار.

## باب علي بن الحسين عليهما السلام

الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ أبي جعفر عن المفيد محمد ابن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو حفص محمد بن عمر بن علي الصيرفي قال:

حدثنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني سعيد بن عمرو قال: حدثني الحسن بن ضوء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عز وجل: ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن قبض روح المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا تأخير فيه بعثت إليه بريحانيتين من الجنة تسمى إحداهما المسخية و الاخرى المنسية، فأما المسخية فتسخيه عن ماله، وأما المنسية فتنسيه أمر الدنيا.

محمد بن يعقوب عن محمد بن أبي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان بعض أصحابنا يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة. قال: فقال لي أكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عز وجل: يا بن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت فرائضي وبنعمتي قويت علي معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا ما أصابك من حسنة فمن الله، و ما أصابك

من سيئة فمن نفسك، وذلك إني أولي بحسناتك منك و أنت أولي بسيئاتك مني، لا أسأل عما أفعل و هم يسألون، قد نظمت لك كل شيء تريد.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال: حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحاق الطالقاني و الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري جميعا قالوا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهرى قال:

حدثني علي بن حكيم عن الربيع بن عبد الله عن عبد الله بن الحسن عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام قال: يقول الله عز و جل: إذا عصاني من خلقي من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

و في كتاب ثواب الأعمال عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عن الحسين بن اسحاق عن علي بن مهزيار عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ان الله تعالى يقول: و عزتي و جلالتي و عظمتي و جمالي و بهائي و علوي و ارتفاع مكاني لا- يؤثر عبد هواي علي هواه إلا- جعلت همه في آخرته و غناه في قلبه، و كفت عنه ضيعته و ضمنت السماوات و الأرض رزقه و اتته الدنيا و هي راغمة.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن محمد بن علي عن ابن سنان عن فرات بن أحنف قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: من بات شبعا و بحضرته مؤمن طاوي، قال الله تعالى: أشهدكم علي هذا العبد إني أمرته فعصاني و أطاع غيري و وكلته إلي عمله، و عزتي و جلالتي لأغفرت له أبدا. و رواه ابن بابويه في عقاب الأعمال.



## باب أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد الأشعري عن المعلي بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن عاصم بن حميد عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي وعظمتي وارتفاع مكاني لا يؤثر عبد هواي علي هوي نفسه إلا كفت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن ابن سنان-يعني عبد الله-عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاع مكاني لا يؤثر عبد مؤمن هواي علي هواه في شيء من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه وهمه في آخرته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، و كنت له من وراء تجارة كل تاجر.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي:

قال الله: وعزتي وجلالي لا يقعد علي استبرقها و حريرها من يؤتي في دبره.

و رواه البرقي في المحاسن كما رواه عنه الكليني. و رواه ابن بابويه في عقاب الاعمال عن أبيه عن سعد عن جعفر بن محمد ببقية السند.

و عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن عبد الله بن محمد الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان المؤمن ليخرج إلي أخيه يزوره فإذا دخل إلي منزله نادي الجبار تبارك و تعالي:

أيها العبد المعظم حقي المتبع لآثار نبيي حق علي أعظامك سلني أعطك أدعني أجبك أسكت ابتدئك، فإذا انصرف إلي منزله يناديه الجبار: أيها العبد المعظم لحقي حق علي أكرمك قد أوجبت لك جنتي و شفعتك في عبادي.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن عاصم بن حميد عن محمد ابن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان نبيا من الأنبياء شكأ إلي ربه كيف أقضي في أمور لم أخبر ببيانها؟ فقال له: ردهم إلي و أضفهم إلي اسمي يحلفون به.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم و الحجال عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: اختصم الماء و النار و الريح و الكل يقول: أنا جند الله الأكبر، فأوحى الله إلي الريح أنت جندي الأكبر.

و عن عدة من أصحابنا قال الكليني: منهم محمد بن يحيى العطار عن أحمد ابن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: و عزتي و جلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك و لا أكملتك إلا فيمن أحب، أما اني إياك أمر و إياك أنهي و إياك أعاقب و إياك أثيب.

و عن محمد بن الحسن -يعني الصفار- عن سهل بن زياد عن ابن أبي نجران عن العلاء مثله.

ورواه البرقي في المحاسن عن ابن محبوب ببقية السنة الاولى. ورواه الصدوق في المجالس عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية الاسناد.

وعن علي بن محمد عن علي بن العباس عن الحسين بن عبد الرحمن عن سفيان الجويري عن أبيه عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة- وذكر الحديث إلي أن قال: فيناديه الله تعالى: يا حجتى في الأرض و كلامي الصادق الناطق سل تعط و اشفع تشفع. ثم يقول الله: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب منهم من صانني و حافظ عليّ و لم يضيع شيئاً، و منهم من ضيعني و استخف بحقي و كذب بي، و إنا حجتك علي جميع خلقك، فيقول الله تعالى: و عزتي و جلالتي و ارتفاع مكاني لأثين عليك اليوم أحسن الثواب و لأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب. قال:

فيأتي الرجل من شيعتنا فينطلق به إلي رب العزة فيقول: رب عبدك و أنت أعلم به قد كان نصبا بي مواظبا عليّ يحب فيّ و يبغض، فيقول الله: ادخلوا عبدي جنتي و اكسوه من حلل الجنة و توجهوا بتاج. فيقول القرآن: يا رب إنني أستقل له هذا فزده مزيد الخير كله. فيقول الله: و عزتي و جلالتي و علوي و ارتفاع مكاني لأنحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له و لمن كان بمنزلته: ألا انهم شباب لا يهرمون، و أصحاب لا يسقمون، و أغنياء لا يفتقرون، و فرحون لا يحزنون، و أحياء لا يموتون.

و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن محمد بن اسحاق عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله تعالى أوحى إلي جبرائيل:

أنا الله لا إله إلا أنا الرحمن الرحيم، و إنني قد رحمت آدم و حواء لما شكيا إليّ فاهبط عليهما بخيمة و عزهما عني بفراق الجنة و اجمع بينهما في الخيمة، فإنني قد

رحمتها لبكائهما ووحشتها في وحدتهما، وانصب الخيمة علي الترفة التي بين جبال مكة.

قال: فأوحى الله إلي جبرائيل: أهبط علي الخيمة بسبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الشياطين، ويؤنسون آدم، ويطوفون حول الخيمة تعظيما للبيت والخيمة.

ثم قال: ان الله أوحى إلي جبرائيل بعد ذلك ان أهبط إلي آدم وحواء فنحهما عن قواعد بيتي و ارفع قواعد بيتي لملائكتي ثم ولد آدم.

قال: ثم أوحى الله إلي جبرائيل: ان ابنه و اتمه بحجارة من أبي قيس و اجعل له بايين بابا شرقيا و بابا غربيا-الحديث.

ورواه ابن بابويه في العلل عن محمد بن موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب ببقية السنة.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن حنان بن سدير عن أبي سارة الغزالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: ابن آدم اجتنب ما حرمت عليك تكن من أروع الناس.

و عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن ابن أبي نجران أو غيره عن حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: شكت الكعبة إلي الله ما تلقي من أنفاس المشركين، فأوحى الله إليها: قري كعبة فإني مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر، فلما بعث الله محمدا صلّي الله عليه و آله و سلّم أوحى إليه مع جبرائيل بالسواك و الخلال.

ورواه البرقي عن منصور بن العباس عن عمرو بن سعيد المدائني عن عبد الوهاب بن الصباح عن حنان بن سدير عن أبيه. ورواه الصدوق في الفقيه مرسلًا.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السّلام قال: قال الله تعالى: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلي عواده إلا ابدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه، فإن قبضته قبضته إلي رحمتي و إن عاش عاش و ليس له ذنب.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه و محمد بن الحسن بن سعيد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه (ع) قال: أنزل الله تعالى علي بعض أنبيائه للكريم فكارم و للسمح فسامح و عند الشكس فالتو.

قال صاحب الصحاح رجل شكس بالتسكين: صعّب الخلق. و قال: حكاه الفراء بكسر الكاف، و هو القياس. و قال أيضا لوي رأسه و برأسه: مال و اعرض.

و في كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن عبد الله بن جعفر عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن الصادق عن أبيه عليه السّلام قال: ان الله تعالى أنزل كتابا علي نبي من الأنبياء و فيه: انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين يلبسون مسوك الضأن علي قلوب كقلوب الذئاب، أعمالهم أشد مرارة من الصبر، و ألسنتهم أحلي من العسل، و أعمالهم الباطنة أنتن من الجيف، أفبي يغترون أم إياي يخادعون؟ فبعزتي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتي تبلغ أطراف الأرض تترك الحلیم حيرانا، يضل فيها رأي ذي الرأي و حكمة الحكيم، ألسهم شيعا و أذيق بعضهم بأس بعض، أنتقم من أعدائي بأعدائي ثم أعذبهم جميعا و لا أبالي.

و رواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم عن مسعدة مثله إلي قوله: «ترك الحلیم حيرانا».

و عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن شيخ من أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الله خلق ديكا أبيض...إلي أن قال: فإذا صاح خفق بجناحيه ثم قال: «سبحان الله العظيم الذي ليس كمثله شيء». فيجيبه الله تعالى: ما آمن بما تقول من يحلف بي كاذبا.

وفي المجالس عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي جميلة عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان ملكا من الملائكة مرّ برجل علي باب دار فقال الملك: يا عبد الله ما يقيمك علي باب هذه الدار؟ قال: أخ لي أردت أن اسلم عليه. فقال له الملك: هل بينك وبينه رحم ماسة أو نزعتك إليه حاجة؟ فقال: لا. فقال الملك: أنا رسول الله إليك وهو يقول لك: إياي أردت و لي تعاهدت وقد أوجبت لك الجنة و اعفيتك من غضبي و اجرتك من النار.

وروي البرقي في المحاسن عن العباس بن الفضيل عن ابراهيم بن محمد عن موسى بن سابق عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال: ان الله إذا أراد أن يعذب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابون في جلالتي و يعمرون مساجدي و يستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي.

قال: وفي رواية أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله تعالى: قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة، ألا لا تولعوا بسبب الملوك توبوا إلي الله يعطف بقلوبهم عليكم.

وروي أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: قال ابو جعفر عليه السلام: قال الله:

ان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الشيء من طاعتي فأصرفه عنه مخافة الإعجاب.

قال: و عن الباقر عليه السلام: ان الله تعالى ينادي كل ليلة من أول الليل إلي

آخره: ألا عبد مؤمن يدعوني لدينه و دنياه قبل طلوع الفجر فأجيبه، ألا عبد مؤمن يتوب إليّ قبل طلوع الفجر فأتوب عليه، ألا عبد مؤمن قد قترت عليه رزقه فيسألني الزيادة في رزقه قبل طلوع الفجر فأزيد له و أوسع عليه، ألا عبد مؤمن سقيم يسألني أن أشفيه قبل طلوع الفجر فاعافيه، ألا عبد مؤمن محبوس مغموم يسألني أن أطلقه من سجنه و أخلي سربه، ألا عبد مؤمن مظلوم يسألني أن آخذ له بظلامته قبل طلوع الفجر فأنتصر له بظلامته. قال: فلا يزال ينادي بهذا حتي يطلع الفجر.

ص: 257

محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن أبي علي محمد ابن الحسن عن الحسين بن أسد عن الحسين بن علوان قال: كنا في مجلس نطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلانا. فقال: إذن والله لا تسعف حاجتك ولا تبلغ أملك ولا تنجح طلبتك. فقلت: وما علمك رحمك الله؟ فقال: ان أبا عبد الله عليه السلام حدثني أنه قرأ في بعض الكتب ان الله تعالى يقول: وعزتي وجلالي و مجدي و ارتقاعي علي عرشي لأقطعن أمل كل مؤمل غيري باليأس، ولأكسونه ثوب المذلة بين الناس، ولأنحينه من قربي، ولأبعدنه من وصلي، أ يؤمل غيري في الشدائد و الشدائد بيدي، و يرجو غيري و يقرع بالفكر باب غيري و بيدي مفاتيح الأبواب و هي مغلقة و بابي مفتوح لمن دعاني، فمن الذي أملني لنوائبه فقطعته دونها، و من ذا الذي رجاني لعظيمة فقطعت رجاءه؟ جعلت آمال عبادي عندي محفوظة فلم يرضوا بحفظي، و ملأت سماواتي ممن لا يمل من تسبيحي و أمرتهم أن لا يغلقوا الأبواب بيني و بين عبادي فلم يثقوا بقولي، ألم يعلم من طرقته نائبة من نوائي انه لا يملك كشفها أحد غيري الا من بعد اذني فما لي أراه لا هيا عني، أعطيته بجودي ما لم يسألني ثم انتزعت منه فلم يسألني رده و سئل غيري، افترانني أبداً بالعطاء قبل المسألة ثم اسأل فلا أجيب سألني،



أبخيل أنا فيخلني عبدي، أو ليس العفو والرحمة بيدي، أو ليس أنا محل الآمال فمن يقطعها دوني، أفلا يخشي المؤمنون أن يؤملوا غيري، فلو أن أهل سماواتي وأهل أرضي أملوا جميعاً ثم أعطيت كل واحد منهم مثل ما أمل الجميع ما انتقص من ملكي ذرة، وكيف ينقص ملك أنا قيمه، فيا بؤسي للقانطين من رحمتي، ويا بؤسي لمن عصاني ولم يراقبني.

وعن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن عباد بن يعقوب الرواجني عن سعيد بن عبد الرحمن قال: كنت مع موسى بن عبد الله بينبع، وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار فقال لي بعض ولد الحسين: من تؤمل؟ قلت: موسى بن عبد الله. فقال: إذن لا تنقصي حاجتك ثم لا تنجح طلبتك. فقلت: ولم ذلك؟ قال: لأنني وجدت في بعض كتب آبائي أن الله تعالى يقول: ثم ذكر مثله.

فقلت: يا بن رسول الله أمل علي فأملني علي. فقلت: لا والله لا أسأله حاجة بعد هذا. ورواه ابن فهد في عدة الداعي عن الصادق عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه الشهيد الثاني في كتاب الآداب نقلاً عن الكليني، ثم قال بعد إيراده ما هذا لفظه: أقول ناهيك بهذا الكلام الجليل الساطع نوره من مطالع النبوة علي وفق الإمامة من الجانب القدسي حاشا علي التوكل علي الله تعالى وتفويض الأمر إليه والاعتماد في جميع المهمات عليه، فما عليه مزيد من جوامع الكلام في هذا المقام -انتهى-.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أول ما خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال الله: خلقتك خلقاً عظيماً وكرمتك علي جميع خلقي -الحديث.

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن حديد، والصدوق في العلل عن محمد

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد عن الصفار عن البرقي عن علي بن حديد مثله، ورواه محمد بن علي الشلمغاني الغراقرني في كتاب الوصية الذي صنّفه في حال استقامته مرسلًا.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: ليأذن بحرب مني من أذل عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن، ولو لم يكن من خلقي في الأرض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما، ولجعلت لهما من إيمانهما إنسا لا يحتاجان إلي أنس سواهما.

وعنه عن أحمد بن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن المعلي بن خنيس قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تعالى يقول: من أهان لي وليا فقد أصد لمحاربتي، وأنا أسرع شيء إلي نصرته أوليائي.

وعنه عن أحمد بن ابن فضال عن شني الخياط عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: لو لا أن يجد عبدي المؤمن في قلبه لعصبت رأس الكافر بعصاة حديد لا يصدع أبدا.

وعنه عن أحمد بن ابن محبوب عن عبد العزيز بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله: إن العبد من عبيدي المؤمنين ليذنب الذنب العظيم مما يستوجب به العقوبة في الدنيا والآخرة، فانظر له فيما فيه صلاحه في آخرته فأعجل له العقوبة عليه في الدنيا لأجازه بذلك الذنب، واقدر عقوبة ذلك الذنب واقضيه وتركه عليه موقوفا غير ممضي، ولي في امضائه المشية، وما يعلم عبدي به فأتردد في ذلك مرارا علي امضائه ثم امسك عن ذلك فلا أمضيه كراهة لمساءته وحيدا عن ادخال المكروه عليه، فأتطول عليه بالعفو عنه و الصّحّحة لمحبة لمكافأته لكثير نوافله التي يتقرب بها إليّ في ليله ونهاره، فأصرف ذلك البلاء

عنه وقد قدرته وقضيته وتركته موقوفاً، ولي في امضائه المشية، ثم أكتب له أجر نزول ذلك البلاء وأدخره وأوفر له أجره ولم يشعر به ولم يصل إليه أذاه، وأنا الله الكريم الرؤوف الرحيم.

وعنه عن أحمد عن ابن محبوب عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: من ذكرني في ملاء من الناس ذكرته في ملاء من الملائكة.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن غالب ابن عثمان عن بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله: ابن آدم أذكرني في ملاء أذكرك في ملاء خير من ملاءك.

وعن علي بن ابراهيم عن أبيه عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان لله تعالى ثلاث ساعات بالليل و ثلاث ساعات بالنهار يمجد فيها نفسه: فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هذا الجانب -يعني من المشرق- مقدارها من العصر -يعني من المغرب- إلي صلاة الاولي، وأول ساعات الليل في الثلث الباقي من الليل إلي أن ينفجر الصبح يقول: إني أنا الله رب العالمين، إني أنا الله العلي العظيم، إني أنا الله العزيز الحكيم، إني أنا الله الغفور الرحيم، إني أنا الله الرحمن الرحيم، إني أنا الله مالك يوم الدين، إني أنا الله لم أزل ولا أزال، إني أنا الله خالق الخير والشر، إني أنا الله خالق الجنة والنار، إني أنا الله مني بدو كل شيء و إليّ يعود، إني أنا الله الواحد الصمد، إني أنا الله عالم الغيب والشهادة، إني أنا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر، إني أنا الله الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنی، إني أنا الله الكبير.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: الملك عنده والكبرياء رداؤه، فمن نازعه شيئاً من ذلك أكبه الله علي وجهه في النار.

ثم قال: ما من مؤمن يدعو بهن مقبلا قلبه إلي الله إلا قضى حاجته، ولو كان شقيا رجوت أن يحول سعيدا.

وروي هذه الأحاديث الثلاثة ابن بابويه في ثواب الأعمال، وما تضمن هذا الحديث من خلق الخير و الشر يجب تأويله، وقد تقدم في باب موسى عليه السلام.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن اسماعيل بن قتيبة عن يوسف بن عمر عن اسماعيل بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله يقول: إني لست كل كلام الحكمة أتقبل، إنما أتقبل هواه و همه، فإن كان هواه و همه في رضاي جعلت همه تسبيحا و تقديسا.

وعنهم عن سهل بن محمد بن عبد الحميد قال: حدثني يحيى بن عمرو عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي بعض أنبيائه: الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد.

وبهذا الإسناد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي بعض أنبيائه: الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن ابراهيم عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن الهيثم بن واقد الجزري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله بعث نبيا إلي امته فأوحى إليه ان قل لقومك: انه ليس من أهل قرية و لا ناس كانوا علي طاعتي فأصابهم فيها سراء فتحولوا عما أحب إلي ما أكره، إلا تحولت لهم عما يحبون إلي ما يكرهون، و ليس من أهل قرية و لا أهل بيت كانوا علي معصيتي فأصابهم فيها ضراء فتحولوا عما أكره إلي ما أحب، إلا تحولت لهم عما يكرهون إلي ما يحبون، و قل لهم ان رحمتي سبقت غضبي فلا يقنطوا من رحمتي فإنه لا يتعاضم عندي ذنب أن أغفره، و قل لهم لا يتعرضوا معاندين لسخطي فإن لي سطوات عند غضبي لا يقوم لها شيء من خلقي.

وروي ابن بابويه في عقاب الأعمال صدر هذا الحديث إلي قوله: «عما يحبون إلي ما يكرهون» عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب ببقية السنة، وروي صدره كذلك البرقي في المحاسن عن ابن محبوب مثله.

وعن الحسين بن محمد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله: أيها الزائر طبت و طابت لك الجنة.

وبهذا الاسناد عن بكر بن محمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: ان من أغبط أوليائي عندي عبدا مؤمنا ذا حظ من صلاح أحسن عبادة ربه، و عبد الله في السريرة، وكان غامضا في الناس و لم يشر إليه بالأصابع، وكان رزقه كفافا فصبر عليه، فعجلت به المنية فقل تراثه و قلت بواكيه. ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن اسحاق مثله، ورواه أحمد بن فهد في كتاب التحصين مرسلا.

وعن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أبي البحتري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله يقول: يحزن عبدي المؤمن ان قترت عليه، و ذلك أقرب له مني، و يفرح عبدي المؤمن ان وسعت عليه، و ذلك أبعد له مني.

وعنهم عن ابن خالد عن ابن محبوب عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله أوحى إلي بعض أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين: ان أنت هذا الجبار فقل له: إني لم استعملك علي سفك الدماء و اتخاذ الأموال، و إنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لن أدع ظلما متهم و إن كانوا كفارا.

ورواه الصدوق في عقاب الأعمال عن محمد بن موسى بن المتوكل عن الحميري

عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب بالاسناد مثله.

وعنهم عن أحمد بن محمد بن خالد عن أحمد بن محمد بن أبي نصير عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله: «و أما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة و كان تحته كنز لهما» فقال: أما انه ما كان ذهباً و لا فضة، و لكن كان أربع كلمات: لا إله إلا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنّه، و من أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، و من أيقن بالقدر لم يخش إلا الله.

وعنهم عن أحمد بن محمد بن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: ما تحب إليّ عبدي بأحب مما افترضت عليه.

و بالاسناد عن ابن فضال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ان الله يقول: البخيل من بخل بالسلام.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عباد بن صهيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله إذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

و عنه عن محمد بن عيسى عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله:

يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم بها تنعمون في الآخرة.

و عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سلمة صاحب السابري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى يقول: الصوم لي و أنا أجزي به.

و عنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي النهدي عن الحصين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار أخاه في الله، قال الله: إياي زرت و ثوابك عليّ، و لست أرضي لك ثواباً بدون الجنة.

و عنه عن الحسن بن علي عن أبي جميلة عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله تعالى: الخلق عيالي فأحبهم إليّ أطفهم بهم و أسعاهم في حوائجهم.

وعنه عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله قال: ان الله يقول: من شغل بذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي من سألني.

ورواه البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمير مثله.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: أنا خير شريك من أشرك معي في عمل عمله لم أقبه إلا ما كان لي خالصا.

وعنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن إبراهيم بن أبي البلاد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: من ذكرني سرا ذكرته علانية.

وعنه عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتي أتوا برجل فقراه فإذا فيه: أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض ووضعها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حفا.

وعنه عن أحمد بن علي بن الحكم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته، قال الله تعالى لملائكته: أما ترون إلي عبدي كأنه يري ان قضاء حوائجه بيد غيري، أما يعلم ان قضاء حوائجه بيدي.

وبالاسناد عن علي بن الحكم عن داود عن يوسف التمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله إلي ملائكته: إني قد عمرت عبدي هذا عمرا فشدها وغلظا وكتبنا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره. ورواه الصدوق في المجالس عن أبيه عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم مثله.

وعن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن يحيى بن

عمرو عن عبد الله سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلي بعض أنبيائه:

يا بن آدم أذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحكك فيمن أمحق، وأرض بي منتصرا فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

وعن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن عقبة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. وزاد فيه: وإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك، فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه وعن محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن حفص بن البحتري ودرست و هشام بن سالم جميعا عن عجلان بن صالح قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يقول الله تعالى: من شرب مسكرا أو سقاه صبيا لا يعقل سقيته من ماء الحميم مغفورا له أو معذبا، ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنة وسقيته من الرحيق المختوم و فعلت به ما فعلت بأوليائي.

وعن الحسين بن محمد عن عبد ربه بن عامر عن علي بن مهزيار عن الحسن بن الفضل عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله:

أيما عبد ابتليته ببلية فكنتم ذلك عواده ثلاثا أبدلته لحما خيرا من لحمه و دما خيرا من دمه و بشرا خيرا من بشره، فإن أبقيته أبقيته و لا ذنب له، و إن مات مات إلي رحمتي.

وعن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن اسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا جمع الله الأولين و الآخرين إذا هم بشخص قد أقبل لم يروا قط أحسن صورة منه و هو القرآن... إلي أن قال:

فيقول الجبار جل جلاله: وعزتي و جلالتي و ارتفاع مكاني لأكرم من اليوم من أكرمك و لأهين من أهانك.

و عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن أحمد بن الحسن الميثمي عن يعقوب



ابن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله هذه الآيات أن يهبطن إلي الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي رب الي أين تهبطننا إلي أهل الخطايا و الذنوب، فأوحى الله إليهن أهبطن فوعزتي و جلالتي لا يتلونكم أحد من آل محمد و شيعتهم في دبر ما افترضت عليه إلا نظرت إليه بعيني المكنونة في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة، و قبلته علي ما فيه من المعاصي، و هي ام الكتاب و شهد الله انه لا إله إلا هو و آية الكرسي و آية الملك.

و عن علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله يقول: ما من شيء إلا و قد وكلت به من يقبضه غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي تلقفا، حتي ان الرجل ليتصدق بالتمرة أو بشق تمرة فأربيها له كما يربي الرجل فلوله و فصيله فيلقي يوم القيامة و هو مثل أحد و أعظم من أحد.

و عن محمد بن يحيي عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سعدان قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله يلتفت يوم القيامة إلي فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر إليهم فيقول: و عزتي و جلالتي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ و لترون ما أصنع بكم اليوم، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوه بيده اليوم فادخلوه الجنة. قال: فيقول رجل منهم: يا رب ان أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللينة و أكلوا الطعام و سكنوا الدور و ركبوا المشهور من الدواب فاعطني مثل ما أعطيتهم. فيقول تبارك و تعالي:

و لكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلي أن انقضت الدنيا سبعون ضعفا.

و عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحكم بن مسكين عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام- و ذكر حديثا طويلا يتضمن قصة المرأة في بني إسرائيل دعيت إلي الزنا و تهددت بالقتل فأبت و وقعت في أهوال

شديدة فأنجأها الله منها ثم بيعت ظلما بدعوي انها امة و أخذها الذين اشتروها فركبوا بها البحر فأغرقهم الله و أنجأها حتي خرجت إلي جزيرة إلي أن قال:

فأوحى الله إلي نبي من أنبياء بني إسرائيل أن يأتي الملك فيقول: ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلقي، فأخرج أنت و من في مملكتك حتي تأتوا خلقي هذه فتقروا له بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق أن يغفر لكم، فإن غفر لكم غفرت لكم-الحديث.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في المجالس قال: حدثنا علي بن موسى الدقاق قال: حدثنا علي بن احمد الصوفي قال: حدثنا محمد بن الحسين الخشاب قال: حدثنا محمد بن محسن بن عيسي عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام:

ان الله أوحى إلي نبي من أنبياء بني إسرائيل: ان أحببت أن تلقاني غدا في حضيرة القدس، فكن في الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس، بمنزلة الطير الواحد الذي يطير في أرض القفار و يأكل من رؤوس الأشجار و يشرب من ماء العيون، فإذا كان الليل آوي وحده و لم يأو مع الطيور، استأنس بربه و استوحش من الطيور.

و في كتاب من لا يحضره الفقيه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن اسماعيل بن مسلم السكوني عن الصادق عليه السلام قال: أوحى الله إلي نبي من الأنبياء: قل للمؤمنين لا يلبسوا لباس أعدائي، و لا يطعموا مطاعم أعدائي، و لا يسلكوا مسالك أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

و رواه في العلل عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن النوفلي ببقية السنة مثله.

و في الفقيه أيضا عن أبيه عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسي عن الحسن ابن علي بن فضال عن ميسر قال: قال الصادق عليه السلام: ان فيما نزل به الوحي

من السماء لو ان لابن آدم واديين سيلان ذهباً وفضة لابتغى لهما ثالثاً، يا بن آدم إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية لا يملؤه شيء إلا التراب.

وعن أبيه عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى بن عبيد و الحسن ابن ظريف و علي بن اسماعيل بن عيسى كلهم عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله.

وعن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد و الحميري و محمد بن يحيى العطار و أحمد بن ادريس، و علي بن موسى بن جعفر عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد، و علي بن حديد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد ابن عيسى عن حريز.

وعن أبيه و محمد بن موسى بن المتوكل و محمد بن الحسن بن الوليد عن الحميري عن علي بن اسماعيل بن عيسى و محمد بن عيسى و يعقوب بن يزيد و الحسن بن ظريف عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وجد حجر فيه: إني أنا الله ذو بكة وضعتها يوم خلقت السماوات و الأرض و خلقت الشمس و القمر و حففتها بسبعة أملاك حفا مبارك لأهلها في الماء و اللبن يأتيها رزقها من ثلاثة سبل من أعلاها و أسفلها و الثنية.

قال: و روي انه في حجر آخر مكتوب: هذا بيت الله عز و جل يرزق أهلها من ثلاثة سبل مبارك لأهلها في الماء و اللحم، و يترجح في هذا الكلام كونه حديثاً قدسياً، أعني من كلام الله بقرينة ما قبله و ما تقدم بمعناه من طريق الكليني.

قال الصدوق: و قال الصادق عليه السلام: إذا بكى اليتيم اهتز له العرش، فيقول الله تعالى: من هذا الذي أبكى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره، فوعزتي و جلالتي و ارتقاعي في مكاني لا يسكته عبد مؤمن إلا أوجبت له الجنة.

و في كتاب التوحيد قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد قال: حدثنا

محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: «هُوَ أَهْلُ التَّوْبَةِ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ» (1) قال: قال الله تعالى: أنا أهل ان اتقي ولا يشرك بي عبدي شيئاً، وأنا أهل ان لم يشرك بي عبدي شيئاً ان أدخله الجنة .

وفي كتاب معاني الأخبار عن أبيه عن احمد بن ادريس عن احمد بن ابي عبد الله عن أبيه رفعه إلي ابي عبد الله عليه السلام في حديث: ان الله تعالى قال: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة و دعاني إليها.

وفي كتاب العلل عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان الله يقول: لو لا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصاة من ذهب.

وفي كتاب ثواب الأعمال بهذا الاسناد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة جيء بعد فيؤمر به إلي النار، فيلتفت فيقول الله تعالى: ردوه، فلما أتى به قال له: عبدي لم التفت.

فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا. فيقول الله تعالى: و ما كان ظنك؟ فيقول:

يا رب ان ظني بك أن تغفر لي و تسكنني برحمتك جنتك. قال: فيقول الله:

يا ملائكتي و عزتي و جلالتي و آلائي و بلائي و ارتقاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من خير قط، و لو ظن بي ساعة من خير ما روعته بالنار، أجزوا له كذبه و ادخلوه الجنة.

وفي كتاب عقاب الأعمال عن ابيه عن سعد عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

عبد الله خبر من أحبار بني إسرائيل حتي صار مثل الخلال، فأوحى الله إلي نبي زمانه قال له: و عزتي و جلالتي و جبروتي لو انك عبدتني حتي تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلته منك حتي تأتيني من الباب الذي أمرتك.

ص: 270

و عن ابيه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن المفضل بن صالح عن محمد بن علي الحلبي عن زرارة و حمران قال: قال ابو عبد الله عليه السلام:

قال الله تعالى: من عمل لغيري فهو كمن عمل له.

عن ابيه عن سعد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث ملخصه: ان رجلا في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال و حرام، فلم يقدر عليها فأمره إبليس ان يبتدع ديناً و يدعو الناس إليه، ففعل فأجابته الناس و أصاب ديناً، ثم أراد التوبة و ربط نفسه في سلسلة و قال:

لا- أحلها حتي يتوب الله عليّ. قال: فأوحى الله إلي نبي زمانه: قل لفلان و عزتي و جلالي لو دعوتني حتي تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتي ترد من مات علي دعوته إليه فيرجع عنه.

ورواه أحمد بن محمد البرقي في المحاسن عن أبيه عن ابن أبي عمر عن هشام بن الحكم و محمد بن حمران عن أبي بصير مثله.

و عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن علي بن عيسى عن علي بن سالم قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله تعالى يقول: و عزتي و جلالي لا اجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة و لأحد عنده مثل تلك المظلمة.

محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب و نقلته من خطه عن احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن علي بن الحسن بن يوسف عن زكريا بن محمد أبي عبد الله المؤمن عن علي بن أبي نعيم عن أبي حمزة عن أحدهما قال: ان الله تعالى يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو علم به أهلك ما واروك، و أوسعت عليك فاستقرضت منك لك فلم تقدم خيراً، و جعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيراً.

و عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن النوفلي عن

السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه قال: أوحى الله إلي نبي من الأنبياء: ان قل لقومك لا تلبسوا لباس أعدائي، ولا تطعموا مطاعم أعدائي، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائي، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

وعن محمد بن النعمان عن احمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد ابن عبد الله عن احمد، وعن محمد بن النعمان عن محمد بن علي بن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن عن سعد، و الحميري عن احمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن حريز عن مرزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سجدة الشكر واجبة علي كل مسلم تتم بها صلاتك و ترضي بها ربك و تعجب الملائكة منك، و ان العبد إذا صلي ثم سجد سجدة الشكر، فتح الرب تعالي الحجاب بين العبد و بين الملائكة فيقول: يا ملائكتي أنظروا إلي عبدي أدي فرضي و أتم عهدي ثم سجد لي شكرا علي ما أنعمت به عليه، ملائكتي ما ذا له عندي؟ فتقول الملائكة: يا ربنا رحمتك، ثم يقول الرب: ثم ما ذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا جنتك، ثم يقول الرب: ما ذا له؟ فتقول الملائكة: يا ربنا كفاية مهمه. فيقول الرب: ثم ما ذا له؟ قال: و لا يبقي شيء من الخير إلا قالته الملائكة، فيقول الله تعالي: يا ملائكتي ثم ما ذا؟ فتقول الملائكة: يا ربنا لا علم لنا، فيقول الرب:

يا ملائكتي أشكر له كما شكر لي، و أقبل إليه بفضلي و أريه رحمتي.

ورواه الصدوق في الفقيه بالاسناد الثاني من اسنادي الشيخ إلي البرقي. و عن أبيه و محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن أبي عبد الله-ببقية السند و المتن إلا أنه قال في آخره: و أريه وجهي.

ثم قال ابن بابويه: من وصف الله بوجهه كالوجه فقد كفر و وجه الله أنياؤه و حججه، بهم يتوجه العباد إلي الله و إلي معرفته و معرفة دينه و النظر إليهم يوم القيامة ثواب عظيم يفوق كل ثواب-انتهي ملخصا.

وروي الشيخ في مصباح المتهجد حيث أورد من الأدعية التي تقال بعد كل

فريضة: «اللهم صل علي محمد و آل محمد، اللهم ان الصادق عليه السلام قال: انك قلت ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت و أكره مساءته» ثم ذكر الدعاء.

و روي الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي في مجالسه عن والده قال: أخبرنا الشيخ المفيد قال: أخبرنا أبو المظفر بن احمد البلخي قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام الاسكافي قال: أخبرنا أبو جعفر احمد بن مانداد قال: حدثنا منصور بن العباس القضباني عن الحسن بن علي الخزاعي عن علي بن عقبة عن سالم ابن أبي حفصة قال: لما مات أبو جعفر الباقر عليه السلام قلت لأصحابنا: أنتظروني حتي أدخل علي أبي عبد الله فأعزيه، فدخلت عليه فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون ذهب و الله من كان يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم: فلا يسأل عمن بينه و بين رسول الله، فسكت أبو عبد الله عليه السلام ساعة ثم قال: قال الله تعالى: ان من عبادي من يتصدق بشق تمره فاربيه لكم كما يربي أحدكم فلوه حتي اجعلها مثل جبل أحد. قال: فخرجت إلي أصحابي فقلت: ما رأيت أعجب من هذا، كنا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام قال رسول الله: بلا واسطة، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام قال الله عز و جل: بلا واسطة.

و عن والده عن المفيد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا أبو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثنا علي بن الحسين قال:

حدثنا العباس بن عامر عن احمد بن رزق عن اسحاق بن عمار قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا اسحاق كيف تصنع بزكاة مالك إذا حضرت؟ فقلت: يأتوني إلي المنزل فأعطيهم. فقال: أراك يا اسحاق قد أذلت المؤمنين، فإياك إياك، ان الله تعالى يقول: من أذل بي وليا فقد أروى لي بالمحاربة.

و عن والده عن المفيد قال: أخبرنا احمد بن محمد بن الصلت قال: أخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال: حدثني احمد بن يحيى بن المنذر قال:

حدثنا حسين بن محمد قال: حدثني أبي عن اسماعيل بن أبي خلف عن صفوان بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل أتاه رجل مسلم في حاجة و هو يقدر علي قضائها فمنعه إياها عيّرهُ الله يوم القيامة تعبيراً شديداً و قال له: أذاك أخوك في حاجة جعلت قضائها في يدك فمنعته إياها زهداً منك في ثوابها، و عزتي و جلالتي لا أنظر إليك في حاجة معذبا كنت أو مغفورا لك.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي في المحاسن عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله ابن ميمون بن القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله تعالى: إنما أقبل الصلاة لمن يتواضع لعظمتي، و يكف نفسه عن الشهوات من أجلي، و يقطع نهاره بذكري و لا يتعاضم علي خلقي، و يطعم الجائع و يكسو العاري و يرحم المصاب و يؤوي الغريب، فذلك يشرق نوره مثل الشمس اجعل له في الظلمات نورا و في الجهالة علماً اكأه بعزتي و استحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه يسألني فأعطيه، فمثل ذلك عندي مثل الفردوس لا يسمو ثمرها و لا يتغير ورقها.

و عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن بشير الدهان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله يا بن آدم اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي، ابن آدم اذكرني في خلاء أذكرك في خلاء، ابن آدم اذكرني في ملاً أذكرك في ملاً خير من ملاك.

و عن بعض أصحابه عن الحسن بن يوسف بن زكريا عن محمد بن مسعود الطائي عن عبد الحميد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا اجتمع الناس بمني نادي مناد: أيها الجمع لو تعلمون بمن أحللتهم لا يقنتم بالخلف بعد المغفرة، ثم يقول الله:

ان عبداً أوسعت عليه في رزقي لم يعد إليّ في كل أربع انه لمحروم! و رواه الصدوق في الفقيه و فيه لم يعد إليّ في كل خمس سنين.

قال البرقي: و قال ابو عبد الله عليه السلام: قال الله: من عمل لي و لغيري فهو لمن عمل له.



قال: وفي رواية حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: ما آمن بي من بات شبعانا وأخوه المسلم طاو.

وعن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عز وجل: أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل لم أقبله إلا ما كان لي خالصا.

وعن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

يقول الله: أنا خير شريك، فمن عمل لي ولغيري فهو لمن عمل له غيري.

وعن عثمان بن عيسى عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الله: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال فلا يستخيرني.

وعن محمد بن علي عن صفوان بن يحيى عن اسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عبد الله خبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال، فأوحى الله إلي نبي زمانه قال له: وعزتي وجلالي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الإلية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

وعن ابن فضال عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله تعالى: ما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني عن المؤمن، فإني أحب لقاءه ويكره الموت فأزويه عنه، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه انسا لا يحتاج معه إلي أحد.

وعن ابن فضال عن أبي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال الله: ليأذن مني بحرب مستذل عبدي المؤمن، وما ترددت عن شيء كترددني في موت المؤمن، إني لأحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في أمر فاستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن في الأرض إلا مؤمن واحد لا كتفيت به عن جميع خلقي ولجعلت له من إيمانه انسا لا يستوحش فيه إلي أحد.

و عن محمد بن علي عن وهب بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق العقل فقال له: اقبل، ثم قال له: أدبر، ثم قال: وعزتي و جلالتي ما خلقت شيئاً أحب إليّ منك لك الثواب و عليك العقاب.

و عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله (ع) قال: لما خلق الله العقل قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: اقبل فأقبل، فقال: وعزتي و جلالتي ما خلقت حسناً أحسن منك، إياك أمر و إياك أنهى و إياك أثيب و إياك أعاقب.

و عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: اقبل فأقبل، ثم قال له:

أدبر فأدبر، فقال له: وعزتي و جلالتي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك و لأكملنك فيمن أحب، أما إني إياك أمر و إياك أنهى و إياك أثيب و إياك اعاقب.

و عن علي بن الحكم عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خلق الله العقل قال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي و جلالتي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك، بك آخذ و بك أعطي و بك أثيب و اعاقب.

و عن أبيه عن عبد الله بن الفضل النوفلي عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال رسول الله صلي الله عليه و آله و سلم: خلق الله العقل فقال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك.

و عن بعض أصحابنا رفعه قال: ان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي و جلالتي ما خلقت شيئاً أحسن منك و لا أحب إليّ منك، بك آخذ و بك أعطي.

أقول: في بعض هذه الأحاديث ما هو خارج عن موضوع الباب، و إنما أوردته لوجود تمام المناسبة و إلا فكان ينبغي إيراد الحديث الثاني من حديثي محمد بن مسلم في باب أبي جعفر عليه السلام و حديث النوفلي في باب الرسول و الحديث

وعن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد-يعني ابن محمد بن أبي نصر البزنطي- عن يوسف بن عقيل عن روه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغريب إذا حضره الموت التفت يمنة ويسرة فلم ير أحدا رفع رأسه، فيقول الله: إلي من تلتفت إلي من هو خير لك مني، وعزتي وجلالي لئن أطلقت عنك عقدتك لأصيرنك إلي طاعتي، ولئن قبضت لك لأصيرنك إلي كرامتي.

أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن علي القمي عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن هشام بن سالم عن زرارة عن سالم بن أبي حفصة قال: دخلت علي أبي عبد الله عليه السلام فقلت: عند الله تحسب مصابنا برجل كان إذا حدث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فقال أبو عبد الله عليه السلام:

قال الله: ما من شيء إلا وقد وكلت به غيري إلا الصدقة فإني أتلقفها بيدي لقفاء، حتى ان الرجل والمرأة ليتصدق بتمرة أو بشق تمرة فأربيها كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله فيلقاه يوم القيامة وهو مثل جبل أحد وأعظم من أحد، ورواه الكليني وأبو علي الطوسي كما تقدم، ورواه ابن فهد في عدة الداعي مرسلًا.

## باب أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن مبارك غلام شعيب قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: إن الله يقول: إنني لم أغن الغني لكرامة به علي، ولم أفقر الفقير لهوان به علي، وهو ما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولو لا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة.

و عنهم عن أحمد بن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلا من قبلك و ما الذنب إلا لك. قال:

فأوحى الله إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

و عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن درست قال: سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول: إذا مرض المؤمن أوحى الله إلي صاحب الشمال ألا تكتب علي عبدي ما دام في حبسي و وثاقي ذنبا، و يوحى إلي صاحب اليمين أكتب له ما كنت تكتب له في صحته من الحسنات.

## باب أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام

محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله: ابن آدم بمشييتي كنت، أنت الذي تشاء لنفسك، وبقوتي أديت فرائضي، وبنعمتي قويت علي معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، و ما أصابك من سيئة فمن نفسك، و ذلك إني أولي بحسناتك منك و أنت أولي بسيئاتك مني، إني لا أسأل عما أفعل و هم يسألون.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار، وفي كتاب التوحيد عن أبيه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى.

ورواه عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى مثله.

وعن الحسين بن محمد عن معلي بن محمد عن الحسن بن علي عن الرضا عليه السلام قال: سألته فقلت: فوض الله الأمر إلي العباد؟ فقال: الله أعز من ذلك قلت:

فأجبرهم علي المعاصي؟ قال: الله أعدل و أحكم من ذلك. ثم قال: قال الله: ابن آدم أنا أولي بحسناتك منك و أنت أولي بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك.

ورواه الصدوق في كتاب التوحيد، وفي عيون الأخبار عن جعفر بن محمد ابن مسرور عن الحسين بن محمد ببقية السند مثله.

وعن علي بن ابراهيم الهاشمي عن جده محمد بن الحسن بن محمد بن عبد الله عن سليمان الجعفري عن الرضا عليه السلام قال: أوحى الله إلي نبي من الأنبياء إذا أطعت رضيت وإذا رضيت باركت و ليس لبركتي نهاية، وإذا عصيت غضبت وإذا غضبت لعنت و لعنتي تبلغ السابع من الولد.

وعن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن اسماعيل عن الرضا عليه السلام قال: أحسن الظن بالله، فإن الله يقول: أنا عند ظن عبدي ان خيرا فخيروا و ان شرا فشروا.

ورواه الصدوق في عيون الأخبار قال: حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم ابن شاذان قال: حدثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: حدثنا محمد بن اسماعيل بن بزيع- ثم ذكر مثله.

وعن أبي عبد الله العاصمي عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن ابن الجهم عن الرضا عليه السلام قال: ان الله خلق العقل فقال له: أقبل فأقبل، وقال له: أدبر فأدبر، فقال: وعزتي ما خلقت شيئا أحسن منك و أحب إلي منك، بك آخذ و بك أعطي.

روي الشهيد الثاني في كتاب مسكن الفؤاد عند فقد الأجرة والأولاد قال:

أوحى الله إلي بعض الصديقين: ان لي عبادا يحبوني وأحبهم ويشتاقون إلي فاشتاق إليهم و يذكرونني فأذكرهم، فإن أخذت طريقهم أحببتك وإن عدلت عنهم مقتك.

قال: يا رب ما علامتهم؟ قال: يراعون الظلال بالنهار كما يراعي الشفيق غنمه، ويحنون إلي غروب الشمس كما تحن الطير إلي أو كارها، فإذا جن الليل واختلط الظلام وفرشت الفرش ونصبت الأسرة وخلا كل حبيب بحبيبه نصبوا لي أقدامهم وافترشوا لي وجوههم وناجوني بكلامي وتملقوا لي بانعامي، فبين صريخ وباك وبين متأوه وشاك وبين قائم وقاعد وبين راعع وساجد، بعيني ما يتحملون من أجلي و بسمعي ما يسألون من حبي. أول ما أعطيتهم ثلاثا: أقذف من نوري في قلوبهم فيخبرون عني كما أخبر عنهم، والثاني لو كانت السماوات والأرض وما فيها في موازينهم لاستقللتها لهم، والثالث أقبل بوجهي عليهم فتري من أقبلت بوجهي عليه يعلم أحد ما اريد ان أعطيه.

قال: وروي ان الله تعالى يقول: أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر علي بلائي

ولم يرض بقضائي فليتخذ ربا سوائي.

وفي كتاب الآداب قال: ورد في الحديث القدسي من أفسد جوانبه أفسد الله برانيه.

وفي رسالة الغيبة قال: في بعض كتب الله يا بن آدم أذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب، فلا أمحك فيمن أمحق.

وفي كتاب أسرار الصلاة قال: ان الله يقول: عليك اخفاؤه وعلّي اظهاره، ويقول: من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس، و يقول:

أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر.

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي في كتاب معدن الجواهر ورياضة الخواطر قال: روي ان في بعض كتب الله من عافيته من ثلاث فقد أتممت عليه نعمتي:

من أغنيته عن مال أخيه، وعن سلطان يأتيه، وعن طبيب يستشفيه.

وفي الجزء الرابع من كنز الفوائد قال: روي ان الله قال: أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيرا.

وفي الجزء الخامس منه في فصل وضعه لذكر وجوب الموالاة لأولياء الله و المعادات لأعداء الله قال: وعن أحدهم عليهم السلام ان الله أوحى إلي بعض أنبيائه قل لفلان الزاهد العابد: أما الزهد في الدنيا فإنك استعجلت الراحة لنفسك، وأما انقطاعك إلي فإنك تعززت بي، فما فعلت فيما يجب لي عليك؟ فقال: ما الذي لله علي؟ فقال الله تعالى: قل له هل واليت فيّ وليا أو عاديت فيّ عدوا.

محمد بن علي بن بابويه في كتاب عقاب الأعمال عن أبيه عن سعد عن أحمد ابن أبي عبد الله عن بعض أصحابه عن علي بن اسماعيل الميثمي عن بشير الدهان عن ذكره عن ميثم رفعه قال: قال الله: لا انيل رحمتي من يعرضني للايمان الكاذبة، ولا ادني مني يوم القيامة من كان زانيا.



وفي كتاب العلل قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عن موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن الحسن بن شمون عن علي بن محمد النوفلي قال: سمعته يقول: ان العبد ليقوم في الليل فيميل به النعاس يمينا وشمالا وقد وقع ذقته علي صدره، فيأمر الله تعالي أبواب السماء فتفتح ثم يقول للملائكة: انظروا إلي عبيدي ما يصيبه بالتقرب إليّ بما لم أفترض عليه راجيا مني لثلاث خصال: ذنب أغفره، أو توبة أجدها له، أو رزق أزيده فيه، أشهدكم ملائكتي إنني قد جمعتهن له.

وفي ثواب الاعمال عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي ببقية السنة مثله.

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: روي انه إذا أخذ الناس منازلهم بمني ناداهم مناد: لو علمتم بفناء من حللتم لا يقتتم بالخلف بعد المغفرة.

قال: وروي ان الجبار جل شأنه يقول: ان عبدا أحسنت إليه و أجملت فلم يزرنني إلي هذا المكان في كل خمس سنين انه لمحروم، ورواه البرقي في المحاسن كما تقدم في باب أبي عبد الله عليه السلام.

قال الصدوق: وروي ان الكعبة شكت إلي الله في الفترة بين عيسى و محمد فقالت: يا رب ما لي قلّ زواري؟ ما لي قلّ عوادي؟ فأوحى الله إليها: إنني منزل نورا جديدا علي قوم يحنون إليك كما تحن الانعام إلي أولادها، ويزفون إليك كما تزف النسوان إلي أزواجهن- يعني امة محمد صلّي الله عليه وآله وسلّم.

وعن أبيه عن سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني و عن محمد بن الحسن ابن الوليد و عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن زكريا المؤمن عن أبي حمزة عن بعض الأئمة عليهم السلام قال: ان الله يقول: ابن آدم تطولت عليك بثلاث: سترت عليك ما لو يعلم به أهلك ما واروك، وأوسعت عليك

فاستقرضت منك فلم تقدم خيرا، وجعلت لك نظرة عند موتك في ثلثك فلم تقدم خيرا.

وروي الحافظ البرسي قال: ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي، أنا حي لا أموت أجعلك حيا لا تموت، أنا غني لا أفقر أجعلك غنيا لا تفتقر، أنا مهما أشاء يكون أجعلك مهما تشاء يكون.

قال: ومنه-أي من الحديث القدسي- ان لله عبادا أطاعوه فيما أراد فأطاعهم فيما أرادوا، يقولون للشيء كن فيكون.

قال: وجاء في الأحاديث القدسيات ان الله يقول: عبدي خلقت الأشياء لأجلك و خلقتك لأجلي، وهبتك الدنيا بالاحسان والآخرة بالايمان.

وروي الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في التفسير الصغير عند قوله:

«فلا تعلم نفس ما أخفي لهم» قال في الحديث: يقول الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فله ما أطلعتم عليه، أقرأوا ان شئتم «فلا تعلم نفس»-الآية.

وفي تفسير قوله تعالى: «فَطَرَتِ اللّٰهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا» (1) قال: ومنه الحديث: خلقت عبادي حنفاء فاجتالهم الشياطين عن دينهم و أمرهم أن يشركوا بي غيري.

وروي أحمد بن فهد في عدة الداعي قال: في الخبر ان الله يقول للملائكة في يوم عرفة: يا ملائكتي ما ترون عبادي و امائي جاءوا من أطراف البلاد شعثا غبرا تدررون ما يسألون؟ فيقولون: ربنا انهم يسألونك المغفرة. فيقول: أشهدكم اني قد غفرت لهم.

وعن كعب الأحبار قال: أوحى الله إلي بعض الأنبياء ان أحببت أن تلقاني غدا في حظيرة القدس فكن في الدنيا غريبا وحيدا محزوننا مستوحشا كالطير

ص: 284

الوحداني الذي يطير في الأرض المقفرة و يأكل من رؤوس الأشجار المثمرة، فإذا كان الليل أوي إلي و كره و لم يأو مع الطيور استيناسا بي و استيحاشا من الناس.

قال: وفي الوحي القديم: والعمل مع أكل الحرام كناقل الماء في المنخل.

قال: وفي الحديث القدسي: منك الدعاء و مني الإجابة، فلا تحجب عني إلا دعوة آكل الحرام.

قال: و ان الله أخبر عن نفسه فقال: أنا جليس من ذكرني.

و قال سبحانه: أذكروني أذكركم بنعمتي، أذكروني بالطاعة و العبادة أذكركم بالنعم و الاحسان و الرحمة و الرضوان.

قال: و ورد في الحديث القدسي: يا بن آدم أنا غني لا أفقر أطعني فيما أمرتك أجعلك غنيا لا تقفر، يا بن آدم أنا حي لا أموت أطعني فيما أمرتك أجعلك حيا لا تموت، أنا أقول للشيء كن فيكون، أطعني فيما أمرتك أجعلك تقول للشيء كن فيكون.

قال: وفي الوحي القديم: يا بن آدم خلقتك من تراب ثم من نطفة و لم أعي بخلقك أيعينني رغيف أسوقه إليك في حينه.

قال: وفي الحديث القدسي: أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيرا.

قال: و قال الله: الصوم لي و أنا أجزي به.

قال: و ان الله يقول للذنيا: أخدمني من خدمني و اتعبي من خدمك.

قال: وفي الوحي القديم: و لا تمل من الدعاء فإني لا أمل من الإجابة.

قال: و في بعض وحيه تعالي عملك الصالح عليك اخفاؤه و عليّ اظهاره.

قال: و في بعض الأحاديث القدسية أيما عبد أطلعت علي قلبه فوجدت الغالب عليه التمسك بذكرني توليت سيئاته و كنت جليسه و محادثه و أنيسه.

قال الله تعالى: أهل طاعتي في ضيافتي وأهل شكركي في زيارتي وأهل ذكركي في نعمتي وأهل معصيتي لا يؤيسهم من رحمتي، ان تابوا فأنا حبيبهم وان مرضوا فأنا طبيبهم، أداويهم باليمن والمصائب لأطهرهم من الذنوب والمعائب.

أقول: وهنا أختتم الكلام راجيا من الله حسن الختام سائلا من علام الغيوب التطهير من المعائب والذنوب، فهذا ما أردت إيراده واخترت أفراده من الأخبار الصحيحة المروية المشتملة علي الأحاديث القدسية المحفوظة بالقرائن القطعية الدالة علي ثبوتها وصحتها وصدق روايتها في روايتها، معرضا عما يعترض فيه الريب والشك أو يقوم فيه احتمال التخلق والافك، راجيا من الله جزيل الثواب مؤملا للدعاء من نظر فيه من الأصحاب، مبتدئا في أول كل حديث باسم نقلته من كتابه، فإن أوردت غيره من ذلك الكتاب عطفته عليه في بابه، جامعاً له من كتب متعددة وأصول ممهدة ومصنفات معتمدة، قد نص علي صحتها العلماء الأخيار واشتهرت اشتهاار الشمس في رابعة النهار.

وها أنا أذكر الطرق إلي مؤلفيها والأسانيد المتصلة بمصنفيها، تبركا باتصال هذه السلسلة الشريفة والنسبة العالية المنيفة، مرتبا للأسماء علي ترتيب الحروف، مبتدئا بالأول فالأول علي النهج المألوف، مراعيًا لذلك في حروف الأسماء ثم في أسماء الآباء:

فالطريق إلي أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي فكثيرة: منها ما أخبرني به جماعة منهم الشيخ الفقيه الجليل أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن ظهير الدين العاملي اجازة سنة إحدى وخمسين وألف قال: أخبرنا الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي قال: أخبرنا الشيخ الكامل الأوحّد بهاء الدين محمد ابن الشيخ الجليل حسين بن عبد الصمد الحارثي عن والده عن الشهيد الثاني الشيخ الأكمّل الأفضل زين الدين بن علي بن أحمد العاملي وعن شيخنا عن الشيخ نجيب الدين والسيد الجليل نور الدين علي بن أبي الحسن الحسيني جميعا عن الاستاذ المحقق المدقق

الشيخ حسن بن الشهيد الثاني و السيد الجليل السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن أبي الحسن الحسيني العاملي جميعا عن أبيه و الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي و السيد علي بن السيد فخر الدين الهاشمي و الشيخ أحمد بن سليمان العاملي كلهم عن الشهيد الثاني.

و بالاسناد عن الشيخ نجيب الدين علي بن محمد بن مكّي عن أبيه عن الشهيد الثاني قال: أخبرنا الشيخ السعيد نور الدين علي بن عبد العال العاملي الميسي اجازة عن شيخه شمس الدين محمد بن داود المؤذن الجزيني عن الشيخ ضياء الدين علي ولد الشهيد أبي عبد الله محمد بن مكّي عن والده عن السيد عميد الدين بن عبد المطلب و الشيخ فخر الدين أبي طالب محمد ولد العلامة الأوحّد الأفضل جمال الدين الحسن ابن يوسف بن المطهر عن والده عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلبي عن السيد السعيد النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرائيل القمي عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري عن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الجليل رئيس الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الشيخ أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري و غيرهما عن الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن أبيه و محمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد جميعا عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي.

و بالاسناد عن المفيد عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن سعد عن البرقي. و اعلم ان البرقي إذا أطلق فالأغلب أن يراد به محمد بن خالد، و قد يراد به ابنه أحمد، و هو الذي اريد منه في هذا الكتاب.

و الطريق إلي أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي الاسناد السابق عن الشهيد الأول عن السيد شمس الدين محمد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي

ابن حماد الواسطي عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد عن السيد السعيد الفقيه محي الدين محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي عن الشيخ السعيد رشيد الدين محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني عن الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

و الطريق إلي أحمد بن فهد الاسناد الأول عن الشيخ علي بن عبد العال عن الشيخ الورع الجليل علي بن هلال الجزائري عن أحمد بن فهد و الاسناد السابق عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن عن الشيخ عز الدين الحسن المعروف بابن العشرة عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد.

و الطريق إلي أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه الاسناد السابق عن الشيخ المفيد عنه.

و الطريق إلي الامام أبي محمد الحسن العسكري فيما ذكره من تفسير القرآن الاسناد عن الشيخ الصدوق ابن بابويه عن أبي الحسن محمد بن القاسم المفسر عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار قال الطبرسي و ابن بابويه و كانا من الشيعة الامامية عن أبيهما عن الامام (ع).

و الطريق إلي أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي الاسناد السابق عنه و إلي العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر قد علم مما سبق، و إلي الشهيد الثاني الشيخ زين الدين قد تقدم في الاسناد الأول، و إلي عبد الله بن جعفر الحميري الاسناد إلي ابن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل جميعا عنه، و الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن أبي الحسين علي ابن احمد بن محمد بن أبي حميد عن محمد بن الحسن بن الوليد عنه و إلي علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابن بابويه عن أبيه عنه، و الاسناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من أصحابنا منهم محمد بن محمد بن النعمان المفيد و أحمد بن عبدون و الحسين بن عبيد الله كلهم عن الحسن بن حمزة بن علي بن

عبيد الله العلوي عن علي بن ابراهيم، والاسناد عن المفيد عن ابن بابويه عن أبيه و محمد بن الحسن بن الوليد و حمزة بن محمد العلوي و محمد بن علي ماجيلويه جميعا عن علي بن ابراهيم، والاسناد الآتي عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم.

و الطريق إلي علي بن الحسين المسعودي الاسناد السابق عن العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن السيد احمد بن يوسف بن احمد العريضي العلوي الحسيني عن البرهان محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني عن السيد فضل الله ابن علي الحسيني الراوندي عن العماد أبي الصمصام بن معبد الحسيني عن الشيخ الجليل أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني عن علي بن الحسين المسعودي.

و الطريق إلي علي بن الحسين الموسوي و هو السيد الاجل المرتضي علم الهدى هو الطريق إلي الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عنه عن المرتضي.

و الطريق إلي السيد رضي الدين علي بن محمد بن علي بن طاووس الحسيني الاسناد الاول عن العلامة و إلي علي بن محمد بن علي الخزاز الاسناد الاول عن السيد رضي الدين علي بن محمد بن طاووس الحسيني عن الشيخ تاج الدين المحسن ابن المندي عن ابن شهر يار عن عمه الموفق الخازن بن شهر يار عن أبي الطيب طاهر بن علي الجوارى عن الزكي علي بن محمد النوني النيسابوري عن الشيخ الزاهد علي بن محمد بن أبي الحسن عبد الصمد القمي عن والده عن علي بن محمد بن علي الخزاز.

و الطريق إلي فخار بن معد الموسوي قد علم من الاسناد السابق إلي البرقي و إلي الفضل بن الحسن الطبرسي الاسناد الاول عنه و العلامة الحسن بن يوسف بن المطهر عن أبيه عن الشيخ مهذب الدين بن الحسين بن ردة عن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي عن أبيه و يأتي له طريق آخر و إلي فضل الله بن علي

الراوندي الحسني الاسناد الاول إلي الشهيد عن السيد الاجل شمس الدين محمد ابن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين محمد بن جعفر بن نما عن الشيخ أبي الفرج علي بن الشيخ الامام قطب الدين أبي الحسين الراوندي عن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي الحسني و الشيخ الامام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي جميع روايتهما.

وقد تقدم طريق آخر في طريق علي بن الحسين المسعودي و إلي محمد بن أبي القاسم الطبري قد تقدم في الاسناد الأول.

و إلي محمد بن الحسن الصفار الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن أبي الحسين علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار و عن محمد بن الحسن الطوسي عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن أحمد ابن محمد بن يحيي العطار عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار.

و الاسناد السابق في طريق علي بن الحسين المسعودي عن أبي العباس أحمد ابن علي بن العباس النجاشي عن أبي الحسين علي بن احمد بن محمد بن طاهر القمي الأشعري عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار و عن النجاشي عن أبي عبد الله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيي عن أبيه عن الصفار.

وقد ذكر الشيخ و النجاشي ان محمد بن الحسن بن الوليد روي جميع مصنفات محمد بن الحسن الصفار إلا بصائر الدرجات، و كلما أوردته عنه في هذا الكتاب فهو من بصائر الدرجات-فافهم.

و الطريق إلي محمد بن الحسن بن علي الطوسي قد تقدم في الاسناد الأول و إلي الصدوق ابن بابويه قد علم من الاسناد الأول و إلي محمد بن عثمان بن علي أبي الفتح الكراجكي الاسناد الأول عن شاذان بن جبرائيل القمي عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي عن القاضي عبد العزيز بن كامل عنه.



وإلي محمد بن عمر بن عبد العزيز أبي عمر والكشي الاسناد عن محمد بن الحسن الطوسي عن جماعة من أصحابنا عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عنه و الاسناد عن أحمد بن علي بن العباس النجاشي. وقد تقدم في طريق علي بن الحسين المسعودي عن أحمد بن علي بن نوح وغيره عن جعفر بن محمد بن قولويه عنه.

وإلي الشهيد الأول أبي عبد الله محمد بن مكي قد ذكر في الاسناد الاول.

وإلي الشيخ الجليل ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني الاسناد الاول عن محمد بن الحسن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي عن محمد بن يعقوب وعن محمد بن الحسن قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قراءة عليه أكثر الكتاب الكافي عن جماعة منهم أبو غالب أحمد بن محمد بن الزراري وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني كلهم عن محمد بن يعقوب.

قال الشيخ: وأخبرنا الأجل المرتضي علي بن الحسين الموسوي عن أبي الحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي عن محمد بن يعقوب قال: وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون عن أحمد بن إبراهيم الصيمري وأبي الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البزاز عن محمد بن يعقوب و الاسناد عن أبي العباس أحمد بن علي بن العباس النجاشي.

وقد ذكر في طريق علي بن الحسين المسعودي عن جماعة منهم الشيخ المفيد وأبو العباس أحمد بن علي بن نوح والحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني و الاسناد عن محمد بن علي بن بابويه عن محمد بن محمد بن عصام الكليني عن محمد بن يعقوب.

و أما نصوص العلماء علي صحة كتبهم و ثبوت مضامينها عن نسبت إليه، بمعني ان اخبارها محفوظة بالقرائن القطعية الدالة علي صحتها و ثبوتها، فقد قال:

الشيخ الجليل رئيس المحدثين ابن بابويه في أول كتاب من لا يحضره الفقيه:

و سألتني-أي الشريف أبو عبد الله المعروف بنعمة-ان اصنف له كتابا في الفقه موفيا علي جميع ما صنفت في معناه و اترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون إليه مرجعه و عليه معتمده و به أخذه و يشترك في أجره من ينسخه و ينظر فيه و يعمل بمودعه.

ثم قال: فأجبتة إلي ذلك و صنفت له هذا الكتاب و لم أقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما رووه، بل قصدت إلي ايراد ما أفتي به و أحكم بصحته و أعتقد انه حجة بيني و بين ربي، و جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول و إليها المرجع، مثل كتاب حريز بن عبد الله السجستاني و كتاب عبيد الله بن علي الحلبي و كتب علي بن مهزيار الاهوازي و كتب الحسين بن سعيد و نوادر أحمد بن محمد بن عيسى و كتاب نوادر الحكمة تأليف محمد بن أحمد ابن يحيي بن عمران الاشعري و كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله و جامع شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد و نوادر محمد بن أبي عمير و كتاب المحاسن لأحمد بن أبي عبد الله البرقي و رسالة أبي إلي و غيرها من الاصول و المصنفات التي طرقي إليها معروفة، و بالغت في ذلك جهدي مستعينا بالله و متوكلا عليه و مستغفرا من التقصير-انتهي المقصود من كلامه. و هو صريح في صحة جميع أحاديث كتابه بالمعني المشار إليه سابقا، و هو معني الصحيح عند القدماء، و فيه شهادة بأن الكتب التي نقل منها في كتابه معتمدة.

و قال أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في أول كتاب الكافي: أما بعد فقد فهمت يا أخي ما شكوت من اصلاح أهل دهرنا علي الجهالة...إلي أن قال:

و ذكرت ان امورا قد أشكلت عليك لا تعرف حقائقها لاختلاف الرواية فيها، و انك لا تجد بحضرتك من تذاكره و تفاوضه ممن تثق بعلمه فيها، و قلت انك

تحب أن يكون عندك كتاب كاف يجمع من جميع فنون علم الدين ما يكتفي به المتعلم ويرجع إليه المسترشد و يأخذ منه من يريد علم الدين و العمل به بالآثار الصحيحة عن الصادقين(ع) و السنن القائمة التي عليها العمل، و بها تؤدي فرائض الله و سنة نبيه صلى الله عليه و آله و سلم، و قلت: لو كان ذلك رجوت أن يكون سببا يتدارك الله بمعونته و توفيقه اخواننا و أهل ملتنا و يقبل بهم إلي مرادهم...إلي أن قال:

وقد يسر الله و له الحمد تأليف ما سألت و أرجو أن يكون بحيث توخيت، فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء النصيحة، إذ كانت واجبة لآخواننا و أهل ملتنا مع ما قد رجونا أن نكون مشاركين لكل من اقتبس منه و عمل بما فيه في دهرنا هذا، و في غابره إلي انقضاء الدنيا إذ الرب جل و عز واحد و الرسول محمد خاتم النبيين واحد و الشريعة واحدة و حلال محمد حلال إلي يوم القيامة و حرامه حرام إلي يوم القيامة-انتهي.

و هو صريح في الشهادة بصحة أحاديث كتابه بمعنى ثبوتها عنهم عليهم السلام حيث بين انه قصد بذلك التأليف إزالة حيرة السائل، فلو كان ملفقا مما ثبت و روده عنهم و مما لم يثبت لزيد السائل حيرة، فعلم ان جميع أحاديثه صحيحة عنده مأخوذة من الاصول التي صنفها أصحاب الأئمة بأمرهم. ثم قوله: «و يأخذ منه من يريد علم الدين بالنصوص الصحيحة عن الصادقين» أوضح دلالة من ذلك، لأنه لم يبين قاعدة يعرف بها الصحيح من غيره لو كان فيه غير صحيح، و الاصطلاح علي تقسيم الحديث إلي أربعة أقسام لم يكن في زمانه قطعا.

و أيضا لو لم يكن جميع ما فيه صحيحا لما قال يكتفي به المتعلم و يرجع إليه المسترشد.

و أيضا من لم يقصر في اهداء النصيحة لم يرض بتلفيق كتابه الذي ألفه لارشاد المسترشدين و لتعمل به الشيعة إلي يوم القيامة من الأحاديث الصحيحة و غيرها.

وقد قال الشيخ في الفهرست: ان كثيرا من مصنفي أصحابنا و أصحاب

الاصول كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة و كانت كتبهم معتمدة.

وقال السيد الأجل المرتضي علم الهدى في جواب المسائل التبانيات علي ما نقله جماعة منهم الشيخ حسن بن الشهيد الثاني في المنتقى و المعالم: ان كثيرا من أخبارنا المنقولة في كتبنا معلومة مقطوع علي صحتها، إما بالتواتر من طريق الاشاعة و الاذاعة أو بإمارة و علامة دلت علي صحتها و صدق رواتها، فهي موجبة للعلم مقتضية للقطع، و ان وجدناها مودعة في الكتب بسند مخصوص معين من طريق الآحاد.

قال في المعالم: و ذكر السيد المرتضي في موضع آخر من تلك المسائل، ان أصحابنا لا يعملون بخبر الواحد و ان ادعا خلاف ذلك عليهم دفع للضرورة.

قال: لأننا نعلم علما ضروريا لا يدخل في مثله ريب و لا شك، ان علماء الشيعة الإمامية يذهبون إلي أن أخبار الآحاد لا يجوز العمل بها في الشريعة و لا التعويل عليها، و انها ليست بحجة و لا دلالة، و قد ملأوا الطوامير و سطوروا الأساطير في الاحتجاج علي ذلك و النقض علي مخالفهم فيه، و منهم من يزيد علي هذه الجملة و يذهب إلي أنه مستحيل من طريق العقول أن يتعبد الله بالعمل بأخبار الآحاد و يجري ظهور مذهبهم في ذلك مجري ظهوره في أبطال القياس في الشريعة و خطره.

و نقل صاحب المعالم عن المرتضي أيضا انه قال في الذريعة: ان معظم الفقه تعلم بالضرورة مذاهب أئمتنا عليهم السلام فيه بالأخبار المتواترة-انتهى.

و مراده ان الامامية لا يعملون بأخبار الآحاد الخالية من القرائن، و ان أخبار كتبهم محفوفة بالقرائن القطعية الدالة علي صحتها، يعلم ذلك من تأمل كلامه في المقامين فيصير الخلاف بينه و بين الشيخ و غيره من أصحابنا لفظيا في مجرد التسمية، فإن المرتضي لا يسمي هذه أخبار آحاد لافادتها العلم و القطع و كونها محفوفة بالقرائن، و غيره يسميها آحادا لعدم بلوغها حد التواتر غالبا، و كلا الفريقين يعملون بها. و قد عرفت شهادة ابن بابويه لكتاب المحاسن بأنه من

الكتب التي عليها المعول وإليها المرجع.

وقد قال الشيخ في مواضع من كتبه: ان كل حديث عمل به مأخوذ من الاصول المجمع علي صحتها.

وقال الطبرسي في كتاب الاحتجاج ما هو قريب من ذلك، وكذلك كثير من الأصحاب.

وفي كتب الرجال وغيرها شهادات لكثير من الكتب و الاصول بالصحة، وانها عرضت علي الأئمة عليهم السلام فصححوها و استحسناها و اثنوا علي مصنفها و أمروا بالعمل بها، و ما نقلته من غير الكتب المشهود لها يعلم صحته بموافقته لما وجد فيها، أو للأدلة العقلية، أو بكونه متضمنا لحكم معلوم أو وعظ و نحوه، أو بكونه متعلقا بالاستحباب بدلالة حديث: «من بلغه شيء من الثواب» و تفصيل هذه الجملة يضيق عنه المقام و كفاك بشهادات هؤلاء الاعلام.

و علي هذا القدر أقطع الكلام حامدا لله تعالى علي الانعام، شاكرا له علي التوفيق للاتمام، مبتهلا إليه بنبيه و حججه عليهم السلام أن يختم لنا بمغفرته فهي أحسن ختام. و الحمد لله وحده و صلي الله علي محمد و آله.

تم كتاب الجواهر السنوية في الأحاديث القدسية بعون الله و توفيقه علي يد جامعه الفقير إلي عفو الله و رحمته و شفاعة نبيه و أئمة محمد بن الحسن بن علي ابن محمد الحر الشامي العاملي عفي الله عنه و عنهم، و كان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة في العشر الأخير من شهر رمضان المعظم قدرا سنة ست و خمسين بعد الألف من الهجرة.

الباب الأول فيما ورد في شأن آدم عليه السلام 8

الباب الثاني فيما ورد في شأن نوح عليه السلام 15

الباب الثالث فيما ورد في شأن ابراهيم عليه السلام 19

الباب الرابع فيما ورد في شأن يعقوب عليه السلام 24

الباب الخامس فيما ورد في شأن يوسف عليه السلام 27

الباب السادس فيما ورد في شأن شعيب عليه السلام 28

الباب السابع فيما ورد في شأن موسى عليه السلام 30

الباب الثامن فيما ورد في شأن داود عليه السلام 68

الباب التاسع فيما ورد في شأن دانيال عليه السلام 80

الباب العاشر فيما ورد في شأن عيسى عليه السلام 81

الباب الحادي عشر فيما ورد في شأن محمد بن عبد الله صلّي الله عليه وآله وسلّم 96

الباب الثاني عشر فيما ورد في شأن علي عليه السلام والأئمة 159

الباب الثالث عشر فيما جاء في النص علي الإمامة من طرق العامة 226

أبواب الأئمة عليهم السلام 243

باب أمير المؤمنين عليه السلام 244

باب الحسين عليه السلام 248

باب علي بن الحسين عليه السلام 249

باب أبي جعفر الباقر عليه السلام 251

باب أبي عبد الله الصادق عليه السلام 258

باب موسى بن جعفر عليه السّلام 278

باب علي بن موسى الرضا عليه السّلام 279

باب ما لم يتصل بإمام معين منهم عليهم السّلام 281

ص: 296

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

